

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول (أرسیکا)

الهيئة العامة للسياحة والآثار
الرياض
المملكة العربية السعودية

IRCICA
Barbaros Bulvarı, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
34349, Beşiktaş, Istanbul, Turkey

Tel: (90) 212 259 17 42
Fax: (90) 212 258 43 65
ircica@ircica.org
www.ircica.org



فهرس المحتويات

ملخصات البحوث المقدمة من المتحدثين

Nemer Bitar

ورقة عمل حول مشروع السياحة الثالث

١..... "مشروع تطوير وتأهيل ساحة العين في مدينة السلط"

رشاد محمد بوخش، فاروق بن وارد

٢..... واقع وأفاق الحفاظ على التراث العمراني في إمارة دبي

ملخصات البحوث المقبولة

Ar002 سيف بن خميس بن حمد الرواحي

٣..... مشروع تطوير القلاع والحصون

Ar004 أمينة البوعيش

التراث العمراني قيد التدخل بمدينة فاس التاريخية: نماذج إعادة تأهيل ديار الضيافة ووقع

٥..... المشاريع

Ar006 فوزي بودقة

٦..... التراث العمراني والتخطيط الحضري، مدينة الجزائر مثلاً

Ar007 مصطفى غريب مصطفى عبده

التطوير المستدام للبيئة العمرانية بمراكز المدن التاريخية إطار عمل لإعادة تأهيل المواقع

٧..... التراثية



- Ar45 وليد أحمد السيد
التراث العمراني والعملة الاقتصادية أطروحة في حماية التراث العمراني والمجتمع والعمالة
المحلية في المدينة العربية..... ٩
- Ar47 أحمد يحيى محمد جمال الدين راشد، أسماء نصر الدين البدرأوي، علاء محمد شمس الدين
العيشي
الاستثمار من خلال إعادة تأهيل البيئات التراثية المحلية تحليل ورؤية مقترحة من منظور
اقتصادي ١١
- Ar49 مرفت مأمون خليل حؤبش
التخطيط الحضري أداة للحفاظ على التراث العمراني ١٣
- Ar52 مجدى عبد العزيز اليماني
تقييم كفاءة طرق الترميم التقليدية والحديثة للمباني الأثرية..... ١٥
- Ar54 سيف الدين أحمد فرج
التقييم الاقتصادي للحفاظ على التراث المعماري..... ١٦
- Ar78 محمد عبد الستار عثمان
فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم..... ١٧
- Ar93 العربي صبري عبد الغني عمارة
دور القرآن الكريم الباقية بمدينة دمشق عصر دولة المماليك الجراكسة ١٨
- Ar103 صدقه بن سعيد بن صدقه فقيه
تأصيل الطابع المعماري لمكة المكرمة في عمارتها الحديثة..... ١٩
- Ar107 إيمان محمد عيد عطية، محمد عاطف ابوعاشور
التراث المعماري بين التقنيات الحديثة والهوية العربية ٢٠
- Ar113 ليث شاكر محمود
أساليب عرض المباني التاريخية ٢٢



- Ar123
التنمية السياحية بين الاستدامة والحفاظ على المدن التراثية الاسلامية حالة دراسية التنمية
السياحية المستدامة بالواحات المصرية ٢٤
- Ar125 محمد عبد السميع عيد، نوبي محمد حسن
الوقف الإسلامي ودوره في الحفاظ على المباني الأثرية ٢٥
- Ar151 هيثم سمير محمود
التمويل العقاري كأحد أدوات التدخل الحكومي لمساندة مشروعات ترميم وصيانة المباني
التراثية ٢٦
- Ar159 ياسر يحيى أمين عبد العاطى
دراسة دور الأسقف الخشبية فى الاتزان الإنشائي لظلال المساجد الأثرية وطرق الترميم
المناسبة لها تطبيقاً على أحد المساجد بمدينة القاهرة ٢٧
- Ar163 عباس منصور ليلي، بركاني بعزیز أمال
حماية التراث العمراني في المدن الكبرى حالة القصبية ، الجزائر العاصمة ٢٩
- Ar168 أدهم محمد رمزي سلامة
تأثير التراث العمراني والمعماري على السياحة البيئية والنزل السياحي البيئي ، مدينة سيوه كحالة
دراسية ٣١
- Ar169 أحمد عماد حسن
إعادة تأهيل حي الجائة مدينة اب القديمة(دراسة تحليلية لإعادة تأهيل واستخدام المساكن
التراثية للمساهمة في تيسير السكن) ٣٢
- Ar176 محمد فاروق إبراهيم الأبى
تجربة القطاع الخاص في إعادة تأهيل البيوت التراثية بالبحرق ، مملكة البحرين ٣٣
- Ar180 غرزولي نزهة
تبسه : مدينة ذات الإرث الحضاري والتاريخي بين ضرورة التجديد الحضري والتحكم في
تطورها. ٣٤



- Ar196 محمد عماد نورالدين
الحفاظ على التراث العمراني في المدينة الإسلامية "الدروس المستفادة من التجارب السابقة" ٣٥
- Ar199 خالد محمد أحمد يوسف الحمادي، محمد عامر صبري رجب
أسواق دبي التاريخية ترميم وإعادة تأهيل أقدم تجمع تجاري تقليدي في دبي (أسواق منطقتي بردبي
وديرة) ٣٦
- Ar209 سليمان مفرح المهنا
اسواق الشام القديمة داخل السور "عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا " مفهوم تراثي متكامل
ومستدام يحاكي الاصاله والحداثة ٣٨
- Ar212 ناهد أحمد عمران
إشكاليات برامج التنمية المستدامة في المناطق التاريخية دراسة حالة التراث العمراني في القاهرة المعز ٣٩
- Ar238 علقمة جمال، مصطفى مدوكي
قواعد الإبداع الفني للعمارة الإسلامية الميزات المورفولوجية لأنسجة القصور الصحراوية
دراسة حالة مدينة تقرت، الجزائر ٤٠
- Ar241 رزاز محمد عبد الصمد، زيان محفوظ
التراث العمراني ودوره في صناعة السياحة وتنمية الاقتصاد المحلي نموذج المركز التاريخي لمدينة
الجزائر ٤٢
- Ar243 مروان مالک بن الصديق
تفعيل الاستثمار في المواد البيئية المحلية وتوظيفها في ترميم وتهيئة مدينة قسنطينة التراثية ٤٣
- Ar255 يمينة ناصري مروان
إستراتيجية التكفل المعماري العمراني لمدينة قسنطينة التاريخية ٤٥
- Ar258 فاطمة عثمان محمد عثمان
إعادة تأهيل الحمامات التقليدية في إطارها العمراني المستدام مع ذكر خاص لحمامات صعيد
مصر ٤٦



Ar263 الطيب بومعزة

ظاهرة الرياضات - دور الضيافة - بالمدن العتيقة المغربية: هل هو تأهيل أم تحويل للملامح العمران؟ قراءة في الوضعية الحالية لمدينة مراكش بالمغرب..... ٤٧

Ar272 حسام الدين مصطفى النور صالح

تقييم البعد التشريعي لحماية التراث العمراني في جمهورية مصر العربية..... ٤٨

Ar294 بشار أحمد نذير سويد

مصير التراث العمراني في ظل تحولات المدن السورية (دراسة مدينة حلب أنموذجاً)..... ٥٠

Ar300 عبير محمد مصطفى

نحو توظيف عناصر العمارة التراثية في سياق معاصر (تقييم الأداء الإظلالي للمعالجة التراثية للفتحات)..... ٥٢

Ar307 محمد أحمد سلام المدحجي

تأصيل عناصر التراث العمراني في العمارة اليمنية الحديثة مدينة صنعاء، دراسة حالة..... ٥٣

Ar312 جلال عباده

السياق التاريخي: تحقيق الحيوية العمرانية من خلال التدخلات التجديدية..... ٥٤

Ar316 بسام محمد مصطفى

اقتصاديات إعادة التوظيف ودورها في الحفاظ على المباني الأثرية والمناطق التاريخية..... ٥٥

Ar317 شرارز مصباح

التأثيرات التركيبية في معمار المساجد التونسية وزخرفتها بالعصر الحديث (جامع محمد باي المرادي أنموذجاً)..... ٥٧

Ar324 أحمد يسلم عوض بن قفلة، نجمي سالم صالح التميمي

كارثة الأمطار والسيول وتأثيرها على التراث العمراني في وادي حضرموت..... ٥٨

Ar332 نوبيات إبراهيم، سعودي هجيرة

المدن العتيقة بين إعادة الاعتبار ومتطلبات العمران المعاصر دراسة حالة بعض المدن الجزائرية..... ٦٠



- Ar334 أحمد منصور حمادة المسلمي
التراث العمراني التلقائي في قرية أبو الريش بأسوان دراسة تحليلية للمواد والتقنيات المحلية ٦١
- Ar335 خالد ناصر محمد باراشد، سالم عوض رموضة
تطوير التقنيات التقليدية في بناء وصيانة المباني الطينية في وادي حضرموت..... ٦٣
- Ar349 فارس شكري حميد
الحفاظ العمراني المستدام للمواقع الأثرية العراقية بين الضرورة الحضارية والتحديات الراهنة ٦٤
- Ar352 غنية لكحل طافر
التراث بين خطر التدمير وإعادة التأهيل من أجل تحسين البيئة الفيزيائية، تجربة مدينة
"قسنطينة، الجزائر" ٦٥
- Ar354 علي مصابحية
فحص تقني من أجل استقرار المعلم الأثري قوس كراكالا ٦٧
- Ar374 هالة عفيفي محمود
استراتيجيات حماية وترميم وصيانة الطبقات الجصية بالمباني التراثية الإسلامية ٦٨
- Ar376 خطاب سفيان، زيان محفوظ
التراث العمراني بين الإهمال والإدماج نموذج مدينة دلس، الجزائر ٦٩
- Ar379 محمد عصمت العطار، أحمد يحيي راشد
إعادة توظيف المباني التراثية ودورها في استدامة البيئات التراثية دراسة حالة مدينة القصير،
البحر الأحمر، مصر..... ٧٠
- Ar386 علي حمود المغربي
إمكانية ترميم وإعادة تأهيل القرى اليمينية القديمة المحيطة بأمانة العاصمة صنعاء (قرية بيت
بوس - أمانة العاصمة - كحالة دراسية) ٧٢
- Ar391 هاني محمد القحطاني
الخط العربي في العمارة الإسلامية: الأصول المؤسسة للخط كوسيلة أساسية للتعبير البصري ٧٣



- Ar410 طارق عبد الرؤوف محمد عبد الفتاح
٧٤..... نحو رؤية نقدية لاستخدام العناصر التراثية فى العمارة المعاصرة.
- Ar426 أحمد محمود أحمد
٧٥..... الكفاءة الاستثمارية لإدارة المواقع التاريخية بإمارة دبي حي البستكية، دبي
- Ar440 بلعربي لخضر
تأثير البيئة فى تلف الإرث العمراني تشخيص ومحاولة لرد الاعتبار
٧٦..... قلعة بني حماد نموذجاً (المسيلة، الجزائر).
- Ar442 أحمد بن رشدي طومان
قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس
٧٧..... التعاون لدول الخليج العربي.
- Ar456 مختار علي عبد الحفيظ عبده
٧٨..... أساليب حماية الجدران الطينية من عوامل التعرية فى المباني التراثية



المخصات



ورقة عمل حول مشروع السياحة الثالث "مشروع تطوير وتأهيل ساحة العين في مدينة السلط"

Nemer Bitar

الملخص

استكمالاً لمشاريع التطوير التي نفذت وتلك التي لا تزال تحت التنفيذ في مدينة السلط مثال المشروع الياباني، فإن وزارة السياحة والآثار تقوم حالياً بالعمل على تطوير الوسط التاريخي للمدينة ضمن فعاليات المشروع السياحي الثالث والذي يتم تمويله من خلال البنك الدولي. ويهدف هذا المشروع إلى دراسة تأهيل وسط مدينة السلط وهو ما يطلق عليه ساحة العين لوجود عين ماء تعتبر المصدر الأساسي للمدينة، ويشتمل المشروع على أربعة مكونات رئيسية: إعادة تشكيل الفراغ الحضري للساحة وتأهيل محيطها المبني، بما يتضمنه ذلك من هدم لثلاثة مباني حكومية وإظهار المنطقة التي تقع خلف هذه المباني. ترميم واجهات المجموعات التراثية الأربعة المحاذية للساحة من الجهتين الجنوبية والشرقية، وربطها بمنسوب الساحة عبر مجموعات أدراج، وتعود هذه المباني للفترة ما بين (١٧٠٠ - ١٩٠٠م)، وتقع خلف وأعلى الجدار الاستادي المقام خلف المباني الحكومية المذكورة أعلاه. تأهيل مسجد السلط الكبير والذي يشكل الجانب المقابل لهذه المجموعات التراثية، بإعادة صياغة الوظائف التجارية للطابق الأرضي وعمل دراسات تجميلية للمبنى. تأهيل وترميم البيت التراثي المجاور للمسجد من جهته الغربية وتخصيصه داراً لتحفيز القرآن الكريم. تأهيل البنية التحتية للساحة وللشوارع التي تلي الساحة جهة الشرق، وهي شارع الدير، شارع عقبة بن نافع، شارع سعيد الصليبي.



واقع وأفاق الحفاظ على التراث العمراني في إمارة دبي

رشاد محمد بوخش

مدير إدارة التراث العمراني، بلدية دبي، رئيس جمعية التراث العمراني، الإمارات العربية المتحدة
rmbukhash@dm.gov.ae

فاروق بن وارد

أخصائي جودة أول، رئيس مكتب التخطيط والتطوير، إدارة التراث العمراني، بلدية دبي
fabenouared@dm.gov.ae

الملخص

اشتهرت دبي في السنوات الأخيرة على أنها مدينة عالمية، مدينة المال والأعمال حيث تتناقل العواصم العالمية صورها. مدينة حديثة على ضفتي خور دبي بناطحات السحاب الزجاجية تعكس فيما بينها التطور العمراني الذي وصلت إليه المدينة، هذا التطور المذهل غطى على الجهود المبذولة في الحفاظ على التراث العمراني والحفاظ على أصالة الموقع.

دبي ليست وليدة اليوم بل يعود تاريخها إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد حسب آخر الاكتشافات الأثرية في منطقة الصفوح وآثار منطقة القصيص، كما ذكرت أيضا في مراجع الرحالة والتجار العرب والأوروبيين في القرون الوسطى. أما في العصر الحديث فقد جاء ذكرها في وصف الملازم كوجان عام (١٢٣٧هـ الموافق ١٨٢٢م) بأن المدينة كانت محاطة بسور قصير من الطين وعليه ثلاثة أبراج دائرية للدفاع، ومع بداية حكم آل مكتوم عام (١٢٤٨هـ الموافق ١٨٣٣م) تحولت المدينة تدريجيا إلى أحد أهم مراكز التجارة في الخليج العربي.

تتطرق هذه الورقة إلى واقع التراث العمراني في دبي وتطوره عبر القرنين الماضيين من تطور النسيج العمراني وأنواع المباني التاريخية العامة والسكنية وإلى الجهود المبذولة للحفاظ عليها. جلتها كانت تحت إشراف بلدية دبي التي أولت ومنذ ثمانينيات القرن الماضي اهتماما شديدا في الحفاظ على التراث العمراني وسعت منذ البداية إلى تحديد المناطق والمواقع التاريخية والعمل على وضع الاستراتيجيات والسياسات المناسبة لتطويرها بما يحافظ على أصالتها وموروثها العمراني.

وبناء على هذه التجربة الثرية سوف نحدد من خلال هذه الورقة الأفاق المستقبلية للحفاظ على التراث العمراني في دبي أمام تحديات العولمة والتنافس الأبدي بين الأصالة والمعاصرة وكيفية مساهمته في نهضة الإمارة.



A002

مشروع تطوير القلاع والحصون

سيف بن خميس بن حمد الرواحي

رئيس قسم المقتنيات التراثية، وزارة السياحة، سلطنة عمان

srawhi@omantourism.gov.com

الملخص

يعد مشروع تطوير القلاع والحصون بسلطنة عمان أحد المشاريع الرائدة الذي تقوم بتنفيذه والإشراف عليه وزارة السياحة ممثلة في دائرة تطوير المواقع التاريخية، وقد إنبثقت فكرة المشروع برؤية سديدة وحكيمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله - وأوامره السامية عام ١٩٩٩م بنقل عدد من القلاع والحصون المنتشرة بمختلف محافظات ومناطق السلطنة إلى وزارة التجارة والصناعة ممثلة في (المديرية العامة للسياحة آنذاك) قبل إنشاء وزارة السياحة بصدر المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٦١ ليتم تحويل تلك المعالم التاريخية إلى مزارات يتعرف من خلالها الزائر على مكنونات التاريخ العماني وما تتميز به من سمات معمارية إضافة إلى التعريف بالمناطق المحيطة بها وما تختزنه من معالم تاريخية كالأفلاج والأبراج والأسوار والعمادات والتقاليد والحرف العمانية التقليدية ليتم تقديمها على شكل معارض دائمة مع إضافة الرموز التطويرية الملائمة لطبيعة كل موقع دون المساس بهويته، وذلك باستخدام وسائل العرض الحديثة وتوفير مختلف المرافق الضرورية للزوار بها مع الأخذ بكافة متطلبات الأمن والسلامة.

حيث تشرف الوزارة حالياً على ٢٣ قلعة وحصن موزعة على مختلف محافظات ومناطق السلطنة، حيث تقع كلا من قلعة مطرح وحصن قريات بمحافظة مسقط وحصون بركاء والنعمان والسويق والحزم وقلعتي الرستاق ونخل بمنطقة الباطنة وحصن خصب بمحافظة مسندم وحصون الحلة والخندق بمحافظة البريمي وحصن عبري بمنطقة الظاهرة وحصون بيت الرديدة وجبرين وقلعة نزوى بالمنطقة الداخلية وحصون المنترب وجعلان بني بو حسن ورأس الحد وبلاد صور والسنيصلة بالمنطقة الشرقية وحصون طاقة ومرباط وسدح بمحافظة ظفار، ومنذ أن إنطلقت أعمال التطوير فقد تم الإنتهاء من تطوير عدد من المواقع وإفتتاحها بشكل متكامل أمام الجمهور وتعكف حالياً على تطوير بقية القلاع والحصون التابعة لها.

ويبرز هذا البحث عدداً من الجوانب التفصيلية التي يتم الأخذ بها عند القيام بأية أعمال تطويرية لكل موقع على حده، حيث تتمثل تلك الجوانب في الآتي:



- عدم المساس بهوية الموقع الأصلي
 - إدخال الأفكار التطويرية بما يتناسب والمكونات الثقافية للحصن / القلعة
 - تأهيل الموقع باستخدام الأدوات والمواد التراثية التقليدية (كالصاروج والأحجار)
 - استخدام لوائح العرض المعلوماتية بطريقة علمية تتناسب وطبيعة الموقع
 - إشراك المجتمع المحلي
 - توفير متطلبات الزائر
 - المحافظة على المقتنيات التراثية
 - توفير المعلومات الكافية
 - تضمين الحياة التقليدية
-



Aro04

التراث العمراني قيد التدخل بمدينة فاس التاريخية: نماذج إعادة تأهيل ديار الضيافة

ووقع المشاريع

أمينة البوعيشي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، المملكة المغربية .

elbouaai@hotmai.com

الملخص

تتفرد مدينة فاس العتيقة ضمن المجموعة الحضرية فاس بامتداد وحيوية مجالها التاريخي. فرغم سيرورة process التدهور بقي التراث العمراني للمدينة العتيقة محافظا على أصالته خاصة في الجزء التاريخي من المدينة العتيقة حيث تتوطن المشاريع السياحية. وقد تم تفعيل مشروع مندمج "مخطط الإنقاذ والتأهيل" بتمويل من البنك الدولي من أجل فك العزلة وتثمين الشخصية التراثية للمدينة التاريخية في زمن العولمة. بحيث يناقش البحث إشكالية رد الاعتبار للتراث العمراني بالمدينة التاريخية لفاس، العاصمة العلمية للمملكة المغربية. إذ يتعلق الأمر في شق أول من هذه المساهمة العلمية بمناقشة وتشخيص سيرورة تفعيل مشاريع رد الاعتبار للتراث العمراني ومن خلال دراسة مبادرات إنشاء ما يسمى بـ "ديار الضيافة"، وهي عبارة عن فنادق تاريخية متفاوتة الفخامة. وتسعى الورقة العلمية إلى تشخيص وقع هذه المشاريع على المجتمع والأرض المجاورين لـ "ديار الضيافة". بحيث ينطلق هذا العمل من اعتبار هذه المشاريع العمرانية بمثابة حصيلة تفاعلية ومتعددة الأبعاد تفضي إليها سيرورة إعادة تأهيل وممارسة التراث العمراني المبني وذلك في العلاقة المفترضة بالبيئة المجاورة أي "الدرب" بالمفهوم المحلي. وفي هذا السياق يتم اعتبار خلفية الكشف عن مواطن التلاؤم أو التعارض فيما بين مبادرات المستثمرين الخواص والتوجهات "العمومية" الكبرى لإعادة التأهيل للتراث العمراني. ومن المنتظر أن يؤكد أو يدحض التحليل العمق للموضوع الفرضية المحورية للعمل القائمة على إمكانية إعادة تشكيل البناء الداخلي لـ "التحضر" بالمدينة التاريخية. وذلك على أساس توقع التفاعل المفروض تنشيطه، فيما بين سيرورة رد الاعتبار للتراث العمراني "المؤهل" المتضمن للقيمة الاقتصادية السياحية وسيرورة الإدراك الاجتماعي للتدخل في التراث العمراني "العادي" المتضمن للقيمة السكنية. ومن الناحية المنهجية يتم الاعتماد على المقاربة الكيفية التي تقوم على العمل الميداني العمق والمكثف وذلك في سياق الاستجابة لعناصر الإشكالية وللفرضيات المطروحة أخذا بعين الاعتبار الأبعاد المركبة للموضوع وإسقاطاته العملية.

أما على مستوى الحصيلة العامة للبحث الميداني يؤكد تحليل إدراك وممارسات مشاريع إعادة التأهيل على تثمين سيرورة الممارسات الإيجابية الحاضرة بقوة.



Aro06

التراث العمراني والتخطيط الحضري، مدينة الجزائر مثالا

فوزي بودقة

أستاذ محاضر ومدير البحث، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا
fboudaqq@yahoo.fr

الملخص

يتزايد الاهتمام بالحفاظ على التراث العمراني ومستوجبات حمايته يوما بعد يوم، حيث تولي الحكومات والدول والجماعات المحلية وإدارات المدن، أهمية أكبر من أي وقت مضى -بعد تجاهل طال أمده لدى بعضها- كما أدرك الكثير من أصحاب القرار بهذه الهيئات والمؤسسات، أنه من غير الممكن فصل عملية الحفاظ على التراث العمراني عن التخطيط الحضري والتنمية بأبعادها المختلفة، فالتراث العمراني يشكل أحد مصادر الثروة غير القابلة للتجديد، وعنصر رئيسي من عناصر التنمية الاجتماعية والإنسانية، وعلى هذا الأساس، فإن عملية الحفاظ على التراث العمراني، تتطلب اتخاذ إجراءات الحماية المناسبة، لتحقيق التنمية المتوازنة في المدينة، بما في ذلك أماكن التراث، ما يتطلب التنسيق بين أعمال كافة الفاعلين، من القطاعين العمومي والخاص، في مختلف القطاعات الثقافية، البيئية، العمرانية والاقتصادية.

يناقش البحث ويركز على نقاط التحليل التالية:

- أهمية التخطيط الحضري في حماية التراث العمراني بالمدن التاريخية الإسلامية.
- طرق ووسائل الحفاظ على ذاكرة المدينة، وإدماج التراث العمراني في التخطيط الحضري.
- تجارب حماية التراث العمراني في الدول الإسلامية.
- تهيئة القصبية النواة التاريخية لمدينة الجزائر، والحفاظ على التراث العمراني واستعادة الأنشطة الحرفية التقليدية، بهدف اندماجها بأنشطة المدينة.
- الخلاصة والتوصيات.



Aro07

التطوير المستدام للبيئة العمرانية بمراكز المدن التاريخية إطار عمل لإعادة تأهيل المواقع التراثية

مصطفى غريب مصطفى عبده

أستاذ مساعد بقسم هندسة العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر
mgmabdou@yahoo.com

الملخص

عرف (أكبر، جميل 1989) البيئة العمرانية بأنها مجال متحرك دينامي، وهي ليست بكيانات ثابتة إستاتيكية، وإن كل مكون لها يمر بالعديد من التغيرات المادية الفيزيائية أثناء دورة حياته؛ وبالتبعية فإن مستخدمي البيئة العمرانية يمارسون أنشطة التغيير والتطوير فيها، وذلك بإضافة وتقسيم فراغاتهم المعيشية وتغيير واجهات مبانيهم، أو تعديل وظائف واستخدامات هذه المباني التي غالباً ما تواكب إحتياجات دينامية متباينة للمستعملين. هنا تتضح إشكالية البحث الرئيسية وهي كيفية إستدامة عمليات التطوير للبيئة العمرانية في إطار يكفل وقف إهدار المخزون التراثي والثقافي للمدن خاصة في مراكزها، وإقتراح آلية لتعامل معماري وعمراني الحاضر مع التراث الحضري المتميز ذو القيمة من ناحية، وتدقيق ماهية إنتاجهم المستجد من أشكال وتشكيلات معمارية وعمرانية مقبولة لا تخدم البيئة العمرانية التي تتسم بدينامية التغيير من ناحية أخرى.

يتناول البحث العلاقة بين المحافظة على التراث، وتنشيط صور تناول فعاليات الأستدامة (التجديد الحضري، الحفاظ الإيجابي، إعادة التأهيل، دورة حياة جديدة.... إلخ) في المناطق العمرانية- وهي ليست بالمهمة اليسيرة- وعادة ما يلزم المخططين والمطورين العمرانيين التعامل مع طبقات ونظرات تراثية متتابعة لأنواع متباينة من الإستعمالات المتراكمة زمنياً، وتاريخياً والتي غالباً ما تتطلب خيارات صعبة ومحيرة- حقاً- بين الحفاظ أو إعادة التأهيل أو الهدم والإحلال على مستوى المباني والمناطق العمرانية ذات القيمة خاصة التي تقع بمراكز المدن التاريخية وصولاً إلى علاقة التحول *Transformation* وليس التغيير *Change* طبقاً لمنهج الفكري الذي ينتهجه الباحث وهو منهج البنيويين *Structurelists*.

يسعى البحث إلى فهم خصائص الأستدامة في المناطق الحضرية ذات القيمة والتي تحتويها مراكز المدن التاريخية ذات القيمة في أغلب الأحوال، مع تدقيق المكون الكامن والسطحي لبنية مراكزها، ويعزى إختيار البحث لهذه الإشكالية إلى إنها قضية راهنة لمعظم المدن التاريخية خاصة



في الأقاليم الحضرية، وهي قضية متجددة الطرح على أجندة العمل البحثي والمؤسسي الحال، كما يحدد البحث أهميتها في ذلك كونها أداة لتشكيل إستراتيجية لتحقيق إستجابة البيئـة المبنية وتواصلها.

ينتهي البحث إلى وضع نموذج وإطار عمل ثلاثي العلاقة بين الأستدامة، الممارسة العمرانية، التراث الحضري يقترح البحث تطبيقه وتجريبه كمدخل لتناول التراث الحضري وتفعيل آليات الأستدامة والإستجابة في البيئـة المبنية بصفة عامة، ولمراكز المدن التاريخية بصفة أكثر دقة وتفصيلاً.



Aro45

التراث العمراني والعملة الإقتصادية

أطروحة في حماية التراث العمراني والمجتمع والعمالة المحلية في المدينة العربية

وليد أحمد السيد

دكتور في فلسفة العمارة، جامعة لندن

مدير مجموعة لوناارد لأبحاث واستشارات العمارة والتراث بلندن

w.sayed@lonaard.com, sayedwo3@yahoo.co.uk

الملخص

شهد العالم مؤخرًا سلسلة من تداعيات أزمات إقتصادية سببتها عوامة الإقتصاد وتغول العديد من الشركات العالمية الكبرى في أسواق المال والعقارات العالمية. ونتيجة لذلك، ونظرًا لترابط الإقتصاد العالمي فقد توالى سلسلة من الخسائر والإنكماش الإقتصادي وتهاوت شركات كبرى كقطاع الدومينو. وفي إطار سياسة الإنفتاح الإقتصادي للرسميل وفي إطار العوامة، تبدو الحاجة ملحّة لبروز سياسات تحفظ إقتصادات الدول الضعيفة إقتصاديًا من هذا التغول للإقتصاد العالمي وسيطرته على إقتصاديات الدول النامية بتبعيتها المباشرة وغير المباشرة له.

وفي إطار البحث في أهمية التراث المحلي ودوره في الحفاظ على الكثير من مقومات الحياة كالمسلك الأساسية والخدمات وتشغيل الأيدي العاملة المحلية تبدو ضرورة تقديم منهجيات وآليات طالما تم تجاهلها لحماية إقتصاديات ومجتمعات الدول العربية نزوعًا نحو استقلالها من تبعية سوق المال العالمي وتقلباته ونقل رؤوس المال العربية لاحتكار التدخلات والتدخلات الأجنبية.

ولذلك فهذه الورقة تعالج مسألة التراث على ثلاثة محاور أساسية ضمن سؤال التراث والهوية والعملة الإقتصادية وتأثيرها على سوق المال والعقار والعمالة المحلية والتأثيرات الجانبية للمجتمعات المحلية: المحور الأول – وناقش مقدمة تتناول أهمية التراث ودوره في حماية المجتمعات من تغول العوامة ضمن مسألة الهوية والحداثة. المحور الثاني – ويتناول مسألة عوامة الإقتصاد ويستعرض تأثيرات الأزمة المالية العالمية على أسواق المال والعقار في العالم العربي بالإضافة إلى تداعياتها على العمالة المحلية والتراث العمراني المحلي والعلاقة المباشرة بين التغريب العمراني وتأثر سوق العمال المحلية كما يستعرض نماذج عالمية وحالات دراسية وأطروحات لحماية المجتمعات المحلية اجتماعيًا وإقتصاديًا. المحور الثالث – وناقش أطروحة أساسية تقدمها الورقة لمجابهة الأزمة العالمية الحالية وتدابيرها على التراث العمراني والإقتصاد والمجتمعات المحلية. وتنتهي بتوصيات ودروس مستفادة نحو تقديمها



للجهات المختصة وللمزيد من البحث والدراسة كمنهجيات وآليات لتطبيقات عملية مؤسسية وحكومية وفردية.

في المحاور الثلاثة تقدم إجابات وحلول منهجية لأسئلة مهمة مثل: كيف يسهم تبني النموذج التراثي العمراني في مكافحة عولة الإقتصاد العالمي؟ وهل تقدم آليات الحفاظ التراثي حصانة إجتماعية نحو تقليل البطالة وتوظيف الأيدي العاملة المحلية مقابل تداخلات الإقتصاد المعولم في اسواق المال العربية؟ وما هو نظام العونة وكيف يعمل؟ وما هو نظام (LETS) وكيف يعمل في حفظ رأس المال المحلي وتقليل تداول السلع والخدمات خارج حدود الإقليم؟ وغيرها من الأسئلة المحورية التي تقدم إطارا شموليا ومنهجيا ومقاربة أساسية تطرحها هذه الورقة ضمن منظور اجتماعي-اقتصادي لتبني النموذج التراثي العمراني مقابل تداعيات العولة والتغريب.

كلمات أساسية: حفاظ معماري، التراث والعولة، تراث معماري، التراث والهوية والحدثة، عولة اقتصادية.



Aro47

الاستثمار من خلال إعادة تأهيل البيئات التراثية المحلية تحليل ورؤية مقترحة من منظور اقتصادي

أحمد يحيى محمد جمال الدين راشد

أستاذ العمارة والتخطيط، كلية الهندسة، الجامعة البريطانية بمصر.
ahmedyrashed@yahoo.com

أسماء نصر الدين البدرأوي

مدرس مساعد، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنصورة
a_n_elbadrawy@yahoo.com.au

علاء محمد شمس الدين العيشي

مدرس، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة المنصورة.
arabeskal_arch@yahoo.com

الملخص

تعتبر البيئات التراثية في الدول الإسلامية من أهم نطاقات المدن القديمة والتي تكسبها المعنى الحضاري والاجتماعي، وتؤثر على ثقافتها وعلى الجوانب الانتمائية لدى المجتمع، فهي تكتسب قيمتها من كونها مرتبطة بأحداث هامة أو شخصيات معروفة، أو بما تملكه من قيمة معمارية تشكيلية أو قيمة دينية مميزة، أو بكونها مناطق تاريخية تمثل سجلا زمنيا لفترات متلاحقة، أي أنها تمتلك مجموعه من المفردات التراثية التي تعبر عن خصائص المجتمع، مثل القيم العمرانية الموجودة في المباني، الفراغات العمرانية، وشبكة النسيج المميز، الى جانب الملامح الغير عمرانية والتي تشمل العادات والتقاليد، وأنشطة السكان الاقتصادية والاجتماعية.

وتركز الورقة البحثية على دراسة كيفية استثمار تلك البيئات التراثية ونطاقها العمراني - بما تملكه من مقومات مختلفة- من منظور اقتصادي وبما لا يخل بالجوانب الاخرى (الاجتماعية، الثقافية، ...)، خاصة مع تحول هذه البيئات الى مصدر جذب سياحي لدى الكثير من الدول لكونها أساساً للاستثمار ومقوماً أساسياً للسياحة الثقافية، كما يتضح من تجارب دول اقليمية وعالمية.

ويهدف البحث الى دراسة الأساليب الاقتصادية في التعامل مع هذه البيئات كمشروعات ذات جدوى استثمارية واقتراح سياسة متكاملة للتعامل مع إمكانات تلك البيئات بدلا من إهدار وفقدان ثروتها.



ويطرح البحث رؤيته من خلال استراتيجية التنمية الاقتصادية لها باعادة تأهيل النطاق العمراني المحيط بالأثر ليس فقط بترميم الأثر أو المكون التاريخي وإنما إعداد مشروعات لكشف البيئات التراثية والارتقاء بها مع دراسة التأثير المتبادل بين هذه البيئات ومحيطها العمراني لتحقيق العائد الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي المرجو منها.. ثم يركز على نماذج من البيئات التراثية المصرية بما تملكه من خصوصية حضارية وقيمة. ويناقش البحث هذه الرؤية من خلال المحاور التالية:

١. البيئات التراثية: المفهوم والمقومات
 ٢. أساليب التعامل مع البيئات التراثية من منظور اقتصادي
 ٣. دراسة تحليلية لتجارب الاستثمار السياحي (نماذج عربية وعالمية)
 ٤. الرؤية المقترحة (٢٧٦ كلمة)
-



Aro49

التخطيط الحضري أداة للحفاظ على التراث العمراني

مرفت مأمون خليل حؤبش

مديرة التخطيط والتصميم العمراني، شركة سيجما مهندسون، مستشارون
mhaobbsh@yahoo.com

الملخص

تلعب الحكومات دوراً رئيساً في عملية الحفاظ على التراث من حيث تشجيع عملية الحفاظ أو إحباطها، وتقوم الدولة بتطبيق أدواتها في تشجيع الحفاظ من خلال سياسات التطوير الحضري والتي من خلالها يمكنها التدخل وتقوم الحكومة أو السلطة المحلية باختيار الأداة المناسبة لها بما يتلاءم مع واقعها ومن الأدوات التي قد تستعملها الحكومة: ١- الملكية وطريقة التعامل معها وقد تستخدمها الدولة لتطبيق سياستها من خلال التدخل المباشر أي التملك ٢- التعليمات والأنظمة وذلك من خلال تحديد أعمال المنفذين للحفاظ وخاصة الأفراد أو المؤسسات التي تملك أو تسكن المصادر التراثية ٣- الحوافز والمعوقات وذلك من خلال توفير الحوافز أو المعوقات، بحيث تعمل على تحديد وتوجيه أعمال المنفذين لاحترام المصادر التراثية وتمشيها مع السياسة المرغوب بها ٤- وضع وتحديد ودعم حقوق الملكية فتستطيع الدولة إنشاء وتحديد وتطبيق حق الملكية للأفراد ليؤثروا على الحفاظ وعلى استخدام المصادر التراثية ٥- استخدام المعلومات كإداة وذلك بان تقوم الدولة بجمع المعلومات وتوزيعها بهدف التأثير على أفعال وأعمال الآخرين المرتبطين في عملية الحفاظ واستخدام التراث المبني.

ويعتبر تدخل الحكومة في عمليات الحفاظ وفي الاستخدام المستديم للتراث ضرورة لعدة أسباب:

- ١- أسباب اقتصادية، إذ لم يكن سوق المباني التاريخية قادر على إبقاء واستدامة هذه المعالم فإن تدخل الحكومة يكون ضروري، مفاده إن السوق يعمل لمصلحة القطاع الخاص وليس للمصلحة الاجتماعية، فبالتالي لابد من تدخل الحكومة.
- ٢- إن على الحكومة أن تخوض تجربة المسؤولية من أجل الأجيال القادمة ومنفعتهم ٣- الإبقاء على إمكانية الاختيار في المستقبل لخدمة معينة حيث لا يكون عليها طلب من قبل السوق (الخدمة التراثية) ٤- مبدأ العدالة، قد يهمل السوق احتياجات الأقليات ٥- الأسباب التعليمية ٦- لأسباب السياسية: إن على الحكومة أن تستخدم المهارات المختلفة للحفاظ على التراث المبني من خلال استخدام المصادر المملوكة لها وكذلك من خلال ربط مصادر القطاع الخاص وأعمال المؤسسات



واعتبار الأدوات التي ستستخدمها الدولة في التنفيذ تخدم هذه الحاجة ٧- التدريب وتشغيل الأيدي العاملة.

ولاختيار الحكومة للأداة الملائمة يجب أن يتم فهم الأداة في محتوى معين وما هي مساهمة الأداة ووظيفتها إضافة إلى كون الأداة ترتبط بالسياسات والعلاقات الاجتماعية القائمة والبناء المؤسسي والاقتصادي وإذا ما نظرنا إلى هذه الأدوات فإن كل أداة تعطي رسالة معنية .

من خلال هذه الورقة سيتم تسليط الضوء على التخطيط الحضري كإداة على صعيد السياسات وعلى مستوى الإدارة المحلية في الحفاظ على التراث العمراني وتطوير السياحة والوضع الاقتصادي على مستوى الاقليم / المحافظة وعلى مستوى المدينة وتوضيح الية العمل لبرنامج اعادة الاحياء والتطوير الحضري لمدينة مادبا واختيار المشاريع ذات الاولوية.



Ar052

تقييم كفاءة طرق الترميم التقليدية والحديثة للمباني الأثرية

مجدى عبد العزيز اليماني

أستاذ مساعد، قسم الإنشاءات، هندسة الفيوم، مصر
elyamany1@yahoo.com

الملخص

تكاد تتشابه المباني القديمة ذات التراث العمرانى والمعمارى المتميز فى البلاد العربية والإسلامية فمعظمها تشيد من مباني خفيفة كالطين والطمى بأنواعهما المختلفة أو الثقيلة كالحجارة وهذه المباني عمّر معظمها دهرا طويلا وأصاب بعضها التصدعات والتآكل والتدهور ونحن نجتهد فى المحافظة على هذا التراث بالإصلاح والترميم والمعالجة وقد لا يحتاج الإصلاح إلى تقنيات حديثة أو صعبة أو مكلفة وقد يحتاج البعض الآخر إلى تقنيات حديثة ونحن فى هذا البحث سنتناول الطرق التقليدية والحديثة ذات التقنيات العالية لإعادة تأهيل هذه المباني القديمة ذات التراث المعمارى المتميز للمحافظة عليها.



Aro54

التقييم الاقتصادي للحفاظ على التراث المعماري

سيف الدين أحمد فرج

خبير الاقتصاد العمراني، بنك التعمير والإسكان

seiffarag@hotmail.com

الملخص

يمثل التراث العمراني ثروة قومية ليست فقط على المستوى المحلي ولكن على المستوى العالمي ومن ثم فإن المحافظة على هذا التراث واستثماره أهم الأساسيات الاقتصادية في مجال الموارد الاقتصادية المتاحة.

ويمثل الجانب الاقتصادي في مجال التراث العمراني العمود الفقري له حيث يتناول دراسة امكانيات التراث العمراني من مختلف المحاور الزمنية والمكانية بغرض تعظيم الاستفادة منه مع المحافظة عليه في نفس الوقت.

ومن ثم فإن جدوى الاستثمار الاقتصادي في مجال التراث العمراني تتناول عناصر عديدة أهمها دراسة البدائل التمويلية لمشروعات التراث بغرض توظيف كافة الطاقات التراثية في التأكيد على التنمية المستدامة من خلال خلق فرص عمل للشباب وتنمية الموارد المتاحة في مجال التراث العمراني. ويتناول البحث تجربة محافظة دمياط بجمهورية مصر العربية في المحافظة على التراث من خلال تجربة " الكوبرى القديم " وهو من أهم الموروثات الحضارية .

وما ثم في هذه التجربة من منظومة متكاملة بغرض تعظيم الاستفادة من هذا الموروث الحضاري وخلق فرص عمل والتأكيد على دور الفرد بالمجتمع من خلال المشاركة الشعبية في هذا المجال. ومن خلال دراسة هذه التجربة من رصد لما تم من واقع فعلى من خلال منظومة متكاملة تكافقت فيها كل المحاور التمويلية.. والتنظيمية .. والتشريعية .. ومن خلال المشاركة الشعبية المجتمعية .. وتحليل عناصر هذه التجربة كنموذج رائد في مجال التراث العمراني وتوظيفه في مجال التنمية المستدامة ومن خلال دراسة ماتم تسويقه في هذه التجربة لإبراز دور التراث العمراني في التنمية العمرانية حيث سبق هذه المراحل دراسات جدوى اقتصادية شاملة للتجربة المذكورة.

وينتهي البحث بطرح نموذج من خلال دراسة تجربة دمياط المصرية في مجال إدارة المنظومة الاقتصادية للحفاظ على التراث العمراني يمكن من خلال تعظيم دور الاستفادة من التراث العمراني في خلق فرص عمل جديدة للشباب وأيضاً الحفاظ على الموروث الحضاري العمراني مع التأكيد على دور المشاركة الشعبية في هذا المجال.



Aro78

فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم

محمد عبد الستار عثمان

نائب رئيس جامعة سوهاج

p_m_sattar@yahoo.com

الملخص

اهتم فقهاء المسلمين في العصور التاريخية المتتابعة بالتأليف في مجال فقه العمارة الإسلامية وتتنوعت المصادر المخطوطة والمنشورة التي تناقش قضايا العمران والعمارة من منظور فقهي وتعرض هذه المصادر لآراء الفقهاء في هذه القضايا. والبحث في هذه المصادر يساعد الأثريين والمعماريين على فهم وتفسير كثير من ملامح التراث العمراني والمعماري في العصر الإسلامي. كما يساعد على تبني رؤية إسلامية في العمارة الحديثة.

وانطلاقاً من هذا فإننا نعرض في هذا البحث لأهمية البحث في مجال التراث الإسلامي المدون الذي يتصل بفقه العمران والعمارة الإسلامية والذي ينتج علماً يجب أن تدرج له مقررات في مناهج التعليم المعماري والآثري ليشكل بناء معرفياً إسلامياً للمعماريين والأثريين على حد سواء. يمكن أن تكون له نتائج إيجابية في التعامل مع التراث المعماري وفي تبني رؤية إسلامية صحيحة في العمارة المعاصرة بعيداً عن التغريب الذي يخيم على العمارة في العالم الإسلامي.

وتنظم هذه الرؤية منهجية البحث سواء في بعدها التاريخي والوصفي أو التحليلي. لتصل إلى نتائج مهمة تؤكد على الارتباط الأكيد بين التراث العمراني والمعماري الإسلامي ومبادئ وأحكام وتعاليم الدين الإسلامية، ومن ثم تتأكد هوية العمارة الإسلامية سواء كانت تراثية أو معاصرة أو مستقبلية طالما قامت على هذا الأساس.

ويصل البحث أيضاً إلى إبراز ضرورة تضمين البرامج التعليمية في الهندسة المعمارية والآثار مقررات تعليمية تعالج فقه العمارة الإسلامية في عصورها المختلفة كمقررات أساسية للبناء المعرفي للطلاب والباحثين في هذين المجالين؛ منها ما يعالج العمران ومنها ما يعالج تصميم المباني معمارياً في رؤية توظيف التراث الفقهي لدراسة التراث المعماري ولإبداع عمران وعمارة إسلامية حقيقية معاصرة.



Ar093

دور القرآن الكريم الباقية بمدينة دمشق عصر دولة المماليك الجراكسة

العربي صبري عبد الغني عمارة

مدرس بكلية الآثار، جامعة القاهرة، أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان.
arabiemaraa@yahoo.com

الملخص

حظيت مدينة دمشق بأهمية كبرى خلال العصر المملوكي بشقيه (البحري والجركسي) حيث كثرت بها العمائر، وتعددت مسمياتها ووظائفها وتباري في إنشاء تلك الأبنية السلاطين، والأمراء، والعلماء والتجار، ومن بين تلك المنشآت كانت دور القرآن الكريم. وهي مبان مستقلة بُنيت خصيصاً ؛ للحفاظ علي القرآن الكريم من خلال تلاوته وحفظه في الصدور وتعليم قراءته المختلفة. وتهدف هذه الدراسة إلي:- إلقاء الضوء علي دور القرآن الكريم الباقية بمدينة دمشق عصر دولة المماليك الجراكسة، للوقوف علي التخطيط المعماري العام المتبع في تلك المنشآت، ودراسة وحداتها المختلفة وعناصرها المعمارية، وإبراز ما تتميز به من سمات معمارية تناسب وظيفتها التي تختلف عن غيرها من منشآت عمرانية أخرى، وإظهار ما طرأ عليها من تغيرات، وتقييم الوضع الراهن لذلك التراث العمراني النادر.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:- استخدام التخطيط المكون من الصحن والإيوانات- مع اختلاف عددها - كنمط متبع في مخططات دور القرآن في دمشق. وجود خلاوي القراء جزء رئيس من مخطط دور القرآن. ظاهرة إلحاق مدافن بدور القرآن كان أمراً متبعاً من قبل المنشئين ؛ ابتغاءً للثواب والترحم عليهم. ألحق ببعض المدارس وحدة الكتاب ؛ لتعليم الأطفال، كما ألحق ببعضها وحدة السبيل. الاعتماد علي مادة الحجر كمادة أساسية في البناء. استخدام الأحجار المتباينة الألوان: الأسود، والبني، والأصفر (المشهر) في الواجهات، والعقود والمآذن. استخدام الأجر في بناء خوذات القباب ؛ نظراً لخفته عن مادة الحجر. تنوع أشكال مناطق الانتقال فيما بين بلاطات من الأحجار كانت توضع في الأركان، وبين المثلثات الكروية التي انتشرت بشكل كبير خلال العصر المملوكي بشقيه. كما أننا نلاحظ مدي التغيرات الكبيرة التي طرأت علي تلك المنشآت التراثية وما حدث لها من إضافة، وهدم وتغيير رصدتها الدراسة بدقة



Ar103

تأصيل الطابع المعماري لمكة المكرمة في عمارتها الحديثة

صداقه بن سعيد بن صداقه فقيه

وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة، أمانة العاصمة المقدسة

الملخص

الموضوع يتحدث عن دراسة البيئة العمرانية المكية التقليدية، والاهتمام بالبيئة المحيطة التي تشكل فيها الماضي ؛ ومن ثم تقديم تفسير لما آل إليه الوضع الراهن مع وضع بعض الآراء حول إمكانية ترسيخ بيئة عمرانية مكية معاصرة، لها أصالة الماضي ومعطيات ومقومات المستقبل. وبالتالي فإن فكرة الموضوع تتلخص حول دراسة مشكلة ظهور بيئة عمرانية معاصرة بمكة المكرمة تختلف كثيراً عن البيئة العمرانية المكية التقليدية الأصيلة، وإعادة بناء مقوماتها الحضارية، والحفاظ على الثقافة والتقاليد المكية المتأصلة فيها ؛ وذلك في البيئة العمرانية المعاصرة. لذا فإن الهدف الرئيسي للدراسة هو العودة إلى التراث المعماري المكي الأصيل، واسترداد شخصيته، وإعادة بناء مقوماته الحضارية



Ar107

التراث المعماري بين التقنيات الحديثة والهوية العربية

إيمان محمد عيد عطية

رئيس قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنوفية
emanhabib@hotmail.com

محمد عاطف ابو عاشور

طالب دكتوراة، كلية الهندسة، جامعة المنوفية
mohamed.atf@gmail.com

الملخص

تأثرت العمارة فى الدول العربية بالتطور التقنى فى مجال البناء، فالطابع المعماري والعمراني للمدن يرتبط ارتباطا وثيقا بنوعية التقنية المستخدمة، فالتطور التقنى بما تضمنه من تطور فى مواد البناء الإنشائية والمعمارية وتطور فى نظم الإنشاء وأيضا تطور فى أساليب ووسائل التنفيذ أعاد صياغة الفكر المعماري وأحدث ثورة فى الإبداع والتشكيل معتمدا على تطور أساليب التنفيذ وتقنياته، مما أفرز طابعا مميّزا، ومع بداية الألفية الثالثة تطورت العمارة فى جميع أنحاء العالم تصميماً وتكويناً وفى أساليب الإنشاء وفى التشطيبات والمواد وظهرت المباني الذكية التى تعتبر أحد أبرز مظاهر الألفية الجديدة، فالتقنية أصبحت أكثر تأثيراً من ذى قبل على العمارة المعاصرة وشكلها.

إن العمارة العربية تقف الآن فى مفترق الطرق، فهى تأبى أن تتخلى عن قيمها وتراثها وفى الوقت ذاته ترفض أن تتخلف عن ركب التقدم، ولكن هناك خيط رفيع بين الاستفادة من الأفكار المستوردة، والاستعانة بها للوصول إلى الحلول المثلى، وبين نقل أفكار الآخرين بحذافيرها وبدون تصرف، والتأثر بها لحد يعمى معه الإنسان عن فهم المشاكل بصورة تنطبق مع واقع الحال.

وتتلخص مشكلة البحث فى تأثير النتاج المعماري العربي المعاصر بالتطور الهائل فى وسائل الاتصال وتطور تكنولوجيا وتقنيات البناء مما ساهم فى فقدان النتاج العربي المعاصر للهوية والشخصية البصرية المميزة والطابع المعماري العربي المميز للبلاد العربية فى المدن الرئيسية الكبرى وأصبح المشرق العربي حقلاً للتجارب المعمارية، كذلك التدفق الهائل لتكنولوجيا ومواد البناء الغربية إلى المنطقة العربية بغض النظر عما إذا كانت تتناسب مع بيئتنا المحلية وظروفنا المعيشية فى البلاد العربية أم لا.



وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء فهم وتحليل إمكانيات التكنولوجيا المتقدمة والتعرف على موقف التطور التكنولوجى والتقنى فى مجال الإنشاء فى العالم العربي ومحاولة رصد الخلل فى التطبيق الغير واعى لتكنولوجيا وتقنيات البناء الحديثة فى عمارة البلاد العربية ، بالإضافة إلى البحث عن هوية وطابع معمارى مميز للعمارة العربية المعاصرة.

وبأستخدام منهج استقرائى تحليلى عن طريق استعراض بعض النماذج المعمارية التى استفادت من التطور التقنى الحادث عالميا فى مجال الانشاء والبناء مع تطويعه للمقومات الحضارية والتراثية والبيئية للمجتمعات العربية بحيث تتسق فيه التقنيات المعاصرة مع أصالة الموروث. محاولة الاستفادة من الثورة التقنية والمعلوماتية وبما يتلائم مع القيم المعمارية الأصيلة وعن الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع العربى.



Ar113

أساليب عرض المباني التاريخية

ليث شاكر محمود

أستاذ مساعد، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد
doclaith@yahoo.com

الملخص

يدور البحث الموسوم "أساليب عرض المباني التاريخية" بهدف إلى إظهار القيم التاريخية والآثارية للمباني للجمهور من خلال تحليل القيم الكامنة في المباني: كالقيم العاطفية، والتواصل بالهوية الذاتية والقيم الحضارية والرمزية لتاريخ فن وعمارة المبنى، وأساليب صيانة والحفاظ على المباني، التاريخية ويهدف التوصيل إلى القيم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

لمبحث مقسم إلى محورين رئيسيين: الأول يتناول: "توظيف القيم الكامنة في المباني التاريخية للحفاظ عليها" كاستحضار الإعجاب بالمبنى من قبل الإدلاء والمرشدين السياحيين وإظهار عبارات مفعمة بالذهول إمام السائحين وإشعارهم بالانتماء بهويتهم الدينية – الإسلامية القومية، كما وينبغي إظهار القيم الحضارية التي تتصف بها تلك المباني من خلال إبراز الجوانب الفنية والجمالية للمميزات المعمارية للمبنى. لمحور الثاني يتطرق إلى أساليب صيانة المباني التاريخية:

فيه تناولنا كيفية عرض المبنى التاريخي للجمهور وذلك عن طريق إصلاحه: (كخان مرجان ببغداد) والمحافظة على طبقة العتق (القدم): وعرض الأطلال والمحافظة عليها. وطرحنا صيانة الأجزاء المهتمة من المباني الأثرية (وإعادة تجديد المبنى (Reconstruction) من خلال إظهار أشكال عرض المبنى التاريخية؛ وتخزينها الأثري، وتجميع مواد البناء المهتمة كالصخور والأجر واللبن والزجاج وخزنها والحفاظ عليها من السطو والتخريب والتلف؛ والمراحل الأخيرة هي توضيح جوانب المبنى كالأهتمام بإعداد الدليل المرشد السياحي ومعرفة بلغات عديدة، لإعداد خرائط المبنى وتواريخه؛ وإنجاز مخططات مجسمة عن المبنى تظهر مراحل التطور؛ وأخيرا إعداد متاحف داخلية في المبنى تظهر موجودات المبنى، وإقامة الفنادق والمطاعم وأماكن وقوف السيارات (Parks).

واهم النتائج نستطيع أن نلمس القيم النفسية الناتجة من عرض المباني التاريخية للجمهور واستخلاص النتائج المرجوة في المجتمع من خلال بث الثقافة التاريخية بين فئات المجتمع والمختلفة، سينتج عنها بالمحصلة النهائية ترسيخ وحدة النسيج الاجتماعي، فضلا عن الخصائص الوظيفية لهذا المبنى وما تتركه من فوائد اقتصادية على طبقة كبيرة من المجتمع كتوفير فرص عمل.



ومنهجية الدراسة تعتمد على الاستشهاد بالأمثلة من المباني التاريخية في العراق كخان مرجان ببغداد، ومسجد الملوية بسامراء، والقصر العباسي على نهر دجلة وغيرها. فضلا عن الاعتماد على الدراسات السابقة في هذا الحقل.

وأهمية موضوع الدراسة تكتسب أهمية كبرى، إذ إن الأسلوب الجزئي في عرض المبنى للجمهور يعتبر كارثة. فمهندس الصيانة يجب ان يضع نصب عينيه صيانة المبنى بالكامل من اجل أن يكون معروضا للناس بطريقة واضحة.

ولذلك عند عرض المبنى التاريخي للزائرين يجب ان يضع في الحسبان مسألة التحكم في كثافة الزائرين، وتحقيق الأمن، وتوفير مقومات حماية المبنى من الأخطار لا سيما الحريق والأمطار وعوامل التعرية وغيرها.



Ar123

التنمية السياحية بين الاستدامة والحفاظ على المدن التراثية الاسلامية حالة دراسية التنمية السياحية المستدامة بالواحات المصرية

الملخص

مع التطور الصناعي الهائل الذي شمل العالم بأكمله إبان الحرب العالمية الثانية، كان هناك قلق متزايد إزاء التنمية المستدامة من الناحية البيئية والإدارة الملائمة للموارد والحفاظ على المناطق والمدن التاريخية وحمايتها من المد السياحي.

وهذا البحث يحاول إعطاء نظرة عامة على مفهوم الاستدامة في ظل الحفاظ التاريخي من خلال دراسة اتفاقيات التراث العالمي التي استرعت الأنظار إلى قيمة المدن التاريخية، وكيف يمكن وضع عملية حماية التراث في مواجهة مباشرة مع القيم وقضايا الإدارة العملية ذات الصلة بالاقتصاد والتنمية المجتمعية.

ثم يتطرق البحث لإشكالية مراقبة معدل التغيير في النظام الحضري، وكيف يمكن فهم القوى الحياتية لهذا النظام والأسباب المحتملة لانهاره. وما هو السبب الرئيسي لتدهور البيئة التاريخية. وكيف يمكن للتعاون الدولي أن يغير نوعية النمو والمحافظة على قاعدة الموارد وزيادتها لتعزيز الطلب على تخطيط المحافظة المتكاملة على الموقع والتنمية المستدامة للموارد الثقافية المتاحة. وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات:

- كيف يمكن تحديد القيم الأساسية للمدن التاريخية بصورة كاملة؟
 - كيف يمكن التوفيق بين واجب الحماية والحفاظ مقابل الجاذبية المالية الناتجة عن زيادة النشاط السياحي والكثافات المتزايدة؟
 - كيف يمكن المحافظة على الأصالة التاريخية، وهل يكون لعمليات الإحياء عائد مادي معقول إذا ما تمت المحافظة على الأصالة التاريخية والقيم الأثرية؟
 - ما هو التأثير الاجتماعي للسياحة على المقيمين وكيف يمكن التخفيف من الإفراط في استخدام المراكز التاريخية بواسطة السائحين؟
 - كيف يمكن أن تتاح الفرصة للنمو السياحي بشرط عدم تجاوز قدرة الموقع؟
- وذلك للوصول إلى الهدف الأساسي وهو إيجاد توازن بين التنمية السياحية وصيانة التراث الثقافي والمدن التاريخية لتحقيق المنفعة المتبادلة وأن يكون المحافظة على الموقع التاريخي هو المبدأ الأساسي لأي خطة تنمية سياحية.
- ثم يعرض البحث لمخطط إرشادي مقترح للتنمية السياحية المستدامة في منطقة الواحات المصرية التي تجمع بين القيم الجمالية للبيئة الطبيعية بالإضافة إلى ثراءها الباهر بالتراث الثقافي والتاريخي بهدف تسليط الضوء على المناطق التراثية من حيث الحفاظ على البيئة وحماية التراث الثقافي والتنمية المحلية.



Ar125

الوقف الإسلامي ودوره في الحفاظ على المباني الأثرية

محمد عبد السميع عيد

أستاذ بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر
maied3000@yahoo.com

نوبي محمد حسن

أستاذ بقسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض
nouby3000@yahoo.com

الملخص

لاشك في أن نظام الأوقاف الإسلامية كان من أهم الأنظمة الفاعلة التي لعبت دوراً عظيماً في جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية عبر أرجاء البلاد الإسلامية وعلى مر العصور التي كان فيها الوقف معروفاً لدى عامة الناس وخاصتهم. وتأتي أهمية الوقف في كونه نظام شامل وصل لأدق التفاصيل في حياة المسلمين، فتتوعدت الأوقاف على أوجه الحياة المختلفة، وشملت جميع المباني بلا استثناء، بل شملت المباني والأنشطة التي تدور فيها، فلم يتوقف دور الوقف عند الصرف على الأنشطة التي تقام في المبنى بل شملت بناء المباني والحفاظ عليها من منطلق الحفاظ على عين الوقف، ولا عجب أن نجد في حجج الأوقاف الكثير من الإشارات التي تحتم على ناظر الوقف الاهتمام بعين الوقف وصيانتها بل كانت هذه الإشارات هي أول الأوجه التي توجه إليها غلة الوقف في غالب الأحيان، بل حكم القضاة في الفقه الإسلامي بضرورة إصلاح الوقف من غلة الوقف حتى ولو لم يشير الواقف في حجة وقفه إلى ذلك. من هنا وجدنا الكثير من المباني الأثرية التاريخية التي بقيت حتى عصرنا هذا رغم مرور أعوام وحقب كثيرة على إنشائها، وقد كان ذلك بالتأكيد بسبب ما لعبه الوقف في هذا الإطار. تحاول هذه الورقة البحثية تقديم طرح الحفاظ على المباني الأثرية من خلال تفعيل الأوقاف على المباني في العصر الحالي، خاصة بعد انحسار دور الوقف نتيجة لبعض العوامل السياسية والاجتماعية. لذا تنهج هذه الدراسة المنهج التحليلي من خلال ربط ديمومة المباني الأثرية التي كانت موقوفة في الأصل، بجانب أنها ترمي بالأساس إلى المساهمة في إعادة تفعيل دور الوقف في المجتمع عامة وفي مجال الحفاظ على المباني التاريخية بشكل خاص. ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث: أن الوقف كمنظومة متكاملة كان له دور واضح في الحفاظ على المباني الأثرية، ورغم تغير الأنظمة السياسية في الدولة الحديثة وعزوف الناس عن الوقف، فإننا نحتاج إلى صيغ جديدة، مثل وقف النقود، يكون بإمكان الوقف القيام بنفس الدور من خلالها، مع أن هذا لا يمنع إمكانية الأخذ بنفس الصيغ القديمة للوقف والخاص بوقف المباني والمنشآت والنص في حجج الأوقاف على الحفاظ عليها وصيانتها من مال الوقف.



Ar151

التمويل العقارى كأحد أدوات التدخل الحكومى لمساندة مشروعات ترميم وصيانة المباني التراثية

هيثم سمير محمود

مدرس بقسم الهندسة المعمارية، الأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا، القاهرة
haitham.sm@hotmail.com

الملخص

تتطلب عمليات الحفاظ على المناطق التاريخية وما تحتويه من ثروة عقارية بعدا اقتصاديا هاما يتمثل فى إيجاد الأدوات الهادفة إلى تشجيع ومساندة المجتمع من أجل المساهمة الفعلية فى الحفاظ على ممتلكاته العقارية، ومن ثم تخفيف العبء عن كاهل الحكومات فى توفير التمويل اللازم. وهناك العديد من أدوات التدخل الحكومى التى تحاول من خلالها الدول إيجاد الحوافز الصحيحة سواء للأفراد أو الجهات أو الجمعيات الأهلية من أجل تشجيعهم على أعمال صيانة المباني التراثية. وتجيئ برامج القروض بغرض ترميم وتحسين وصيانة تلك المباني على قائمة تلك الأدوات التى أثبتت نجاحا ملحوظا فى العديد من تجارب الحفاظ وإعادة تأهيل المناطق التاريخية. ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على نشاط التمويل العقارى فى مصر وكيفية توجيهه ليس فقط كحل تقليدى لقضايا الإسكان عن طريق توفير التمويل اللازم لشراء الوحدات الجديدة ولكن أيضا فى إتجاهات ذات أولوية كقضية الحفاظ على الثروة العقارية بالمناطق التاريخية، حيث أن تجاهل عمليات التحسين وصيانة ذلك المخزون التراثى سوف يؤدي إلى فقدانه، فضلا عن أنه يرفع حجم الطلب على الوحدات الجديدة وبالتالي زيادة الموارد المطلوب تمويلها. ويعتمد البحث على المنهج التحليلى الدقيق للمفاهيم المرتبطة بالطرح البحثى وذلك من خلال الدراسات والمراجع والأطر القانونية التى تسجل وتبرز نظم وضوابط وآليات التمويل العقارى فى مصر وكذلك استعراض للهيكل الإدارى القائمة على صناعة التمويل فى محاولة لتوفير مدخلات نشاط التمويل ضمن آليات تنفيذ مشروعات الحفاظ على المناطق التاريخية من خلال طرح أدوات التطبيق ومناقشة كل من السلبيات والإيجابيات الممكنة. كما يستعين البحث بالأمثلة والتجارب المختلفة لبرامج الاقراض التى اعتمدت عليها العديد من تجارب الحفاظ فى تدبير التمويل اللازم لترميم المباني التراثية والحد من المشاكل الناتجة عن تدهور تلك المباني وتأثير ذلك على تحسين مستوى المعيشة للمجتمع الذى يعد أحد أهم دعائم منظومة الحفاظ المتكامل. وينتهى البحث إلى وضع إطار عام لدعم وتفعيل نشاط التمويل العقارى بحيث يكون أداة فعالة لمساندة أعمال الحفاظ على الثروة العقارية ذات القيمة ويصف الاطار مجموعة من التدابير اللازمة بحيث تكفل التوجيه السليم للقروض وضمان تحقيقها للأهداف المرجوة.



Ar159

دراسة دور الأسقف الخشبية فى الاتزان الإنشائي لظلال المساجد الأثرية وطرق الترميم المناسبة لها تطبيقاً على أحد المساجد بمدينة القاهرة

ياسريحيى أمين عبد العاطى

أستاذ مساعد بقسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي،

كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود

yaser_yehya@yahoo.com

الملخص

تعد المساجد الأثرية فى مصر من التراث المعماري الفريد الذي يتوج وجهها الحضاري، ونجد أن عدداً كبيراً من هذه المساجد قد شيد بنظام التخطيط المتعامد، والذي يتكون فى معظمه من صحن أو وسط مكشوف يحيط به أربعة ظلال أكبرها ظلة القبلة، ويتألف النظام الإنشائي للظلة من أسقف خشبية ترتكز على صفوف متوازية أو متقاطعة تسمى "بائكات" (Arcades)؛ كل منها يتكون من مباني محمولة على عقود حجرية، ترتكز على أعمدة نحيفة من الرخام أو الجرانيت. وهذا النظام الإنشائي فى ظاهره يقاوم فقط الأحمال الرأسية الواقعة عليه، مع ضعف أو انعدام مقاومته العرضية (فى الاتجاه الأفقي)، نتيجة لاختلاف مواد البناء التى تتكون منها أجزاء البائكة وضعف وصلاتها بين عناصرها الإنشائية، إلا أن الواقع يختلف، حيث تتمتع هذه المباني بقدر من اللدونة تمنحها مقاومة ضد الزلازل، مما جعل الكثير منها يصمد عبر مئات السنين بلا انهيار، رغم ظهور به الشروخ والتداعيات، ويعزى هذا إلى الأسقف الخشبية وطريقة اتصالها إنشائياً بعناصر البائكة التى يتركز عليها. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، فى محاولة لدراسة وتحليل اتزان مثل هذا النظام الإنشائي المتواجد فى السواد الأعظم من المساجد الأثرية بمصر، بهدف معرفة مدى كفاءته واتزانه فى مقاومة أحمال الزلازل، محاولة الوصول لأفضل الحلول المثلى لزيادة معامل الأمان الإنشائي له، من خلال عرض طرق وبدائل لأعمال الترميم والتدعيم الممكنة. وقد بدأنا بدراسة بائكة واحدة تمثل هذا النظام الإنشائي، تتكون من خمسة عقود وبنفس خواص مواد البناء الأثرية، ومن خلال إجراء التحليل الإنشائي (الإستاتيكي والديناميكي) باستخدام نموذج رقمي يمثل هذه البائكة، بطريقة العناصر المحددة (Finite Element Method)؛ توصلنا لأن هذا النظام الإنشائي ضعيف جداً تجاه القوى الأفقية، إذا ما ترك بصورة منفصلة، بينما يتحسن سلوكه الإنشائي كثيراً من خلال ربطه عند مستوى السقف بمستوي قوى (Diaphragm).



ثم قمنا بتطبيق الدراسة على مسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة، فى مدينة القاهرة، والذي يتمثل فيه هذا النظام الإنشائي بهدف دراسة سلوكه الإنشائي (الإستاتيكي والديناميكي)، وإعطاء التوصيات الخاصة بصيانته وترميمه. وقد تم دراسة وتحليل ثلاث حالات:-

الحالة الأولى يكون فيها تأثير السقف الخشبي شبه مهمل نتيجة إما للضعف الشديد للسقف أو ضعف اتصاله بالباثكات، والحالة الثانية يعمل فيها السقف الخشبي كدعامات عرضية (Struts) للباثكات الحملة له، والحالة الأخيرة عند تقوية السقف وجعله يعمل كمستوي أفقي قوى (Diaphragm)؛ وبالمقارنة بين نتائج التحليل الديناميكي لثلاث حالات تبين الحاجة إلى تقوية السقف ليكون مثل الحالة الثالثة، ثم عرضنا بعض الحلول والمقترحات التى تساعد فى تحقيق الحالة الثالثة.



Ar163

حماية التراث العمراني في المدن الكبرى حالة القصبة، الجزائر العاصمة

عباس منصور ليلي

بركاني بعزیز أمال

جامعة هواري بو مدين للعلوم والتكنولوجيا، الجزائر

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة القطرية

leiabbas63@yahoo. fr, abbasla@maktoob.com

الملخص

تولي كثير من الدول أهمية كبيرة لتراثها العمراني، التاريخي والثقافي لئلا يهوى دور في إبراز هوية شعوبها، فتعمل جاهدة على المحافظة عليه من الطمس عن طريق حمايته من كل أشكال الاستغلال خارج أطر تحددها القوانين.

وتسن معظم الدول التي تتمتع بتراث مادي عمراني ومعماري هام، القوانين الصارمة عندما يتعلق الأمر بتراث ذو دور اقتصادي يدر عليها الدخل من خلال جذب كل سنة، لآلاف إن لم نقل ملايين السياح، فيستفيد التراث العمراني فيها من الترميم ومن عمليات التهيئة والتثمين المستمر، بينما في دول أخرى، يتعرض التراث العمراني ولأسباب مختلفة، للتراجع والتقهقر بل حتى للانقراض.

فرغم امتلاك مدينة العاصمة الجزائر لتراث عمراني متنوع يعود لفترات تاريخية مختلفة، ورغم احتوائها في جزءها المركزي وفي نواتها الأولى على معلم ذو قيمة أثرية وتاريخية هامة والمتمثل في قصبة المدينة التي يعود بناؤها إلى المرحلة العثمانية، إلا أن مساهمته في إعطاء المدينة بعدا حضاريا وثقافيا يبقى جد محدود نظرا لجملة من العوامل.

تضم القصبة، وهي الاسم الإسلامي الذي أطلق على المدينة، مساكن من نوع الدور بنيت على هضبة تتحدر نحو البحر في شكل مدرج تقطعه الأزقة والشوارع الملتوية والمتداخلة.

يحيط بالقصبة سور له سبعة أبواب حماها لعدة قرون من الغزوات الرومانية والإسبانية وغيرها، علما بأن ملكية معظم البنايات والقصور ترجع إلى الخواص، بينما المرافق والمساجد، العيون والساحات فتعود إلى الأوقاف أو للأملك العمومية.

وكانت القصبة قد تعرضت ومازالت تتعرض، للعوامل الطبيعية كالتعرية والزلازل، والبشرية التي كانت أكثر تأثيرا، فأدى ذلك لتعريض معالم هامة فيها للسقوط دون أن تستفيد من الترميم أو



التدخل لإنقاذها، فاستمر تدهور القصبه على مر أزيد من قرنين تقريبا، خاصة أيام الاستعمار الفرنسي حيث تحولت القصبه إلى حي شعبي مكتظ بالسكان القادمون من مختلف جهات الوطن. وأدى تنصيب إدارة المعالم التاريخية والمتاحف التابعة لوزارة الثقافة في سنة ١٩٦٦ إلى تبني مشكلة القصبه وقضية الآثار ككل التي تعاني من الإهمال، بحيث رفع تقرير إلى منظمة (UNESCO) حتى تدرس حالة القصبه في انتظار تصنيفها ضمن التراث العالمي، لكن تأخر منح القصبه التصنيف حتى ١٣-١٢-١٩٩٢، رغم استفادتها من عمليات تهيئة وبعض عمليات التدخل، لم يحمها بالقدر الكافي من الاعتداء الذي مس معالمها.

وينتظر حاليا، أن تأتي السياسة الجديدة المعتمدة في حماية الآثار والتراث المعماري والمندرجة ضمن إستراتيجية تهيئة وتثمين المجال حتى آفاق سنة ٢٠٢٥، بنتائجها من خلال توفير الوسائل التشريعية، القانونية والمادية التي تهدف إلى الاستثمار في التراث العمراني سواء من أجل بعث قطاع السياحة أو من أجل تحسين صورة المدينة وسط شبكة مدن حوض البحر المتوسط ذات التاريخ العريق.



Ar168

تأثير التراث العمراني والمعماري على السياحة البيئية والنزل السياحي البيئي، مدينة سيوه كحالة دراسية

أدهم محمد رمزي سلامة

مدير قسم تطوير المواقع بشركة زهير فايز ومشاركوه - المملكة العربية السعودية
adhamsalama@hotmail.com

الملخص

يعد التراث العمراني والمعماري أحد أهم الموارد المستدامة للسياحة البيئية والتي تعد أحد أهم أنواع السياحة التي تنمو بمعدل مرتفع على مستوى العالم في السنوات الأخيرة، وتعد النزل السياحية البيئية هي مكان الإقامة التي ينطلق منه السائح لممارسة أنشطة السياحة البيئية المختلفة والذي يتأثر تصميمه عادة بالتراث العمراني والثقافة المحلي المحيط.

تتناول الورقة البحثية مفاهيم السياحة البيئية والنزل السياحية البيئية بالإضافة إلى مفاهيم القيمة وسياسات الحفاظ على التراث العمراني في إطار منظومة التنمية المستدامة وذلك من خلال مراجعة لمفاهيم التراث والقيمة ومرجعيات تحديد القيمة التراثية (التاريخية والفنية والوظيفية). كما يعرض البحث أهداف وسياسات الحفاظ ومستوياتها.

ونظراً لما تذخر به مدينة سيوه من تراث يعود إلى العصر الفرعوني مروراً بالعديد من العصور وصولاً للعمارة العفوية الفريدة المميزة لعمارة الواحات، كل ذلك بالإضافة للمقومات الطبيعية لمدينة سيوه جعل من التراث العمراني داعماً رئيسياً للسياحة البيئية من حيث كون مواقع التراث تعد من المزارات الرئيسية ضمن مسارات السياحة البيئية المختلفة بالإضافة لكون مفردات ذلك التراث تعد الملهم الأساسي لتصميم النزل السياحي البيئي بواحة سيوه.

لذا كان من الضروري دراسة وتحليل تراث مدينة سيوه ودوره في السياحة البيئية وتصميم النزل السياحي البيئي كحالة دراسية من خلال دراسة مشروع النزل السياحي الصحراوي البيئي إدراج إملال والخروج بالتوصيات اللازمة لدمج التراث العمراني ضمن منظومة السياحة البيئية حتى يمكن الاستفادة منها في مشاريع مستقبلية مماثلة.



Ar169

إعادة تأهيل حي الجائنة مدينة اب القديمة

(دراسة تحليلية لإعادة تأهيل واستخدام المساكن التراثية للمساهمة في تيسير السكن)

أحمد عماد حسن

أستاذ مساعد في قسم العمارة، كلية الهندسة والعمارة، جامعة اب، الجمهورية اليمنية
alathwari2005@yahoo.com

الملخص

وصف ابن خلدون في مقدمته الشهيرة عملية تدهور السكن في المدن وانتقاص عمرانها، وتحول بعضها إلى مدن هرمة لقلّة ساكنيها ونزوحهم عنها. إن إعادة تأهيل الأحياء والمباني السكنية التراثية تلعب دوراً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً في حياة المجتمع. وتعتبر من أهم الوسائل في الحفاظ على التراث من الإهمال والدمار [1]. كما إن التطور الاقتصادي وتوفير وسائل الراحة خارج المدن القديمة، أدى إلى ازدياد الفراغات المهجورة في التجمعات السكانية بمختلف المدن القديمة ومنها مدينة اب القديمة. تتعرض الأحياء التراثية السكنية في هذه المدن إلى الانحلال والانهياب بفعل المعالجات العشوائية الجزئية والتوسعات الغير مدروسة. لذلك بات من الضروري حماية الأحياء التراثية السكنية سواء من خلال طابعها المعماري أو من نسيجها الحضري. وكذا تحسين الظروف المعيشية والبيئية للسكان [2]. ويهدف هذا البحث إلى إعادة تأهيل المساكن التراثية والتاريخية في حي الجائنة بمدينة اب القديمة كمطلب أصبح ملحا للحفاظ على التراث المعماري وحمايته من التشوه والاندثار. إن المتأمل للأحياء السكنية التراثية في المدن التاريخية بشكل عام ومدينة اب بشكل خاص يشعر بالقلق لما تتعرض له من إهمال بسبب التطورات الراهنة وعدم وجود الوعي الشعبي بأهمية حماية التراث المعماري أصبح من الضروري عمل الدراسات لإعادة تجديد وتأهيل هذه المساكن للمساهمة في تيسير السكن وفق أسس علمية مدروسة. وعلى ضوء هذا نجد أن وضع مخطط تنظيمي بات مطلباً أساسياً ليس فقط ليلبي الاحتياجات الأساسية والخدمات الضرورية للسكان القاطنين بل للمساهمة في الحفاظ على هذا التراث. وقد خرج البحث بنتائج أهمها الحفاظ على المساكن التراثية وإعادة تأهيلها وترميمها وتجديدها لتعزيز عملية التنمية والمساهمة في حل مشكلة الإسكان والبيئة الذي تعاني منه المدينة. بالإضافة إلى ضرورة تحسين الخدمات العامة والخاصة وتحسين شروط تيسير السكن للحد من هجرة السكان إلى خارج المدينة القديمة. والسؤال هنا هل سننجح في تطبيق وتنفيذ المخططات التنظيمية للتجمعات السكانية في المدن التاريخية في اليمن عامة وفي مدينة اب خاصة كونها المعنية بالدراسة؟



Ar176

تجربة القطاع الخاص في إعادة تأهيل البيوت التراثية بالمحرق، مملكة البحرين

محمد فاروق إبراهيم الأبى

أستاذ مساعد، رئيس قسم التصميم الداخلي، كلية الهندسة، جامعة المملكة، البحرين
melaby75@yahoo.com

الملخص

تميزت مدينة المحرق بتراث معماري مميز يحمل طابع البحرين القديم من قيم توافقت مع متطلبات السكان الاجتماعية والدينية والاقتصادية آنذاك... وظلت تحتفظ بتراثها المعماري الفريد رغم الطفرة العمرانية التي غمرت أرجاء البحرين، وتبنى مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث الدعوة للحفاظ على تراث البحرين المعماري والثقافي وإعادة الشكل الأصلي للمباني لهذه المدينة وتحقيق التنمية المستدامة لها، ومن ثم جاءت تجربة جذب القطاع الخاص للاستثمار في التراث عن طريق ترميم البيوت التراثية وإعادة تأهيلها وتوظيفها لتكوين نقط جذب سياحية جديدة، فجاء هذا البحث مسلطاً الضوء على هذه التجربة الرائدة في مجال الاستثمار بالتراث للوصول إلى إستراتيجية متكامل فيها أدوار الجهات الحكومية والقطاع الخاص والهيئات الثقافية لإنجاحها، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي من خلال محورين أساسيين، حيث يختص المحور الأول بالدراسات النظرية التي تشمل استعراض ملامح العمارة التراثية للبيوت في منطقة الدراسة والأخطار التي تعرضت لها، أما المحور الثاني فيتناول الجانب التطبيقي الذي يتم فيه استعراض تجربة إعادة تأهيل البيوت التراثية مع توضيح أهمية دور مشاركة القطاع الخاص والهيئات غير الحكومية في الاستثمار بالتراث وتقييمها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياحية... الخ. ويخلص البحث إلى مجموعة النتائج والتوصيات التي يمكن استنتاجها وتقديمها لتجارب مماثلة في الاستثمار بالتراث العمراني في مدن العالم الإسلامي.



Ar180

تبسه: مدينة ذات الإرث الحضاري والتاريخي بين ضرورة التجديد الحضري والتحكم في تطورها

غرزولي لزهر

أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة تبسه، الجزائر
lazhar12@yahoo.fr

الملخص

عديدة هي المحطات التي تستوقفنا من تاريخ الجزائر، بدءا من العصور الأولى إلى عصرنا هذا مرورا بالحضارة الرومانية والمدن التي شيدها الممالك الإسلامية من الأندلس إلى حضارات الصحراء. فالسائح يتخيل أنه قطع مواطننا ومواسم مختلفة فيما أنه في الواقع لم يغير بلدا. إن الجزائر فضاء يختزل العالم بكامله من خلال آثار تكاد تنطق لتتحدث عن تاريخ الحضارات. فالعالمية حاضرة في الجزائر من خلال ذلك التزاوج الثقافى الذي جسده سان أوغيسطين وابن خلدون وسرفانتيس من جهة، ومن جهة أخرى ممثلا بمختلف الأنماط العمرانية والمعمارية لمختلف المختصين العالميين مثل الكوربوزيه، بويون وأوسكار نيمير.

على غرار باقي المدن الجزائرية فإن مدينة تبسه موضوع هذه المداخلة وما تملكه من مؤهلات طبيعية ومكتسبات ثقافية وإرث حضاري يشهد على تعاقب الحضارات بها، إضافة إلى موقعها الجغرافى المميز بالتمازج بين التل والصحراء وبوابة للجزائر من الجهة الشرقية. كما تكتسب مدينة تبسه تاريخا عريقا يضرب بجذوره لب العصور الإنسانية والحضارات الغابرة، بحيث تداولت عليها عدة شعوب وحضارات.

إن تناوب العديد من الحضارات على مدينة تبسه جعلها تحتفظ على أنسجة حضرية متنوعة ومعالم تاريخية تطرح إشكالية فيما يخص المحافظة على هذا الإرث الحضري وكيفية تسخيرها للعصرنة. هذا ما يشغلنا وباقي المختصين، لأن هذه الإشكالية كما تعتبر محلية ووطنية فإنها ذات الأهمية العالمية، حيث تستدعي البحث عن التجانس بين المجتمع واقتصاده وثقافته والفضاءات التي يعيش فيها والذي يعتبر القاعدة الأساسية للتنمية الحقيقية المستدامة للمدينة التي تعتمد على الحماية المطلقة للتراث والمواقع الأثرية الأكثر حساسية، والسيطرة على التطور الفضائى للمدينة.

من خلال مداخلتنا المعنونة أعلاه نطرح إشكالية حالية للمدينة التاريخية عبر مدينة تبسه. هذا إرادة منا لإعادة الاعتبار للإطار المبني ومتابعة لتاريخ مدينة تبسه، لأجل المحافظة على الإرث الحضري الحالى الذي يدخل ضمن مفهوم التراث المتجدد دوما.



Ar 196

الحفاظ على التراث العمراني في المدينة الإسلامية "الدروس المستفادة من التجارب السابقة"

محمد عماد نورالدين

أستاذ العمارة والإسكان، كلية تصاميم البيئة، جامعة الملك عبد العزيز
emadbileha@hotmail.com

الملخص

يمنح وجود المناطق التراثية والتاريخية في المدن قيمة خاصة لهذه المدن تبرز عظمة الحضارة في مجتمع ما، وتعتبر المناطق ذات القيمة التاريخية بمثابة متحف مفتوح يمكن لزياره التعرف على حقبة من تاريخ الدولة كما أنها تربط الأجيال المعاصرة بجذورها التاريخية وتتمى الإحساس بالانتماء. ويعد النتاج المعماري والعمراني أحد محاور التواصل الحضاري التي تمثل حلقة قوية من سلسلة متينة متصلة تبدأ من ماضي هذا النتاج وتمتد مع حاضره إلى مستقبله.

وتتناول الدراسة البحثية المقدمة مفهوم التراث وأهميته والفرق بين كل من الأثر والمعلم التاريخي والتراث، وما هي أسس ومعايير تصنيف التراث العمراني والمعماري الإسلامي؟ ثم دراسة أساليب الحفاظ على المناطق التراثية، والجهات المشاركة في برامج الحفاظ وإعادة التأهيل هذه المناطق مع التركيز على الدور المستهدف للمنظمات الأهلية والمواطنين في الحفاظ على التراث.

ثم تتناول الدراسة نماذج من برامج ومشروعات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني الإسلامي منها مشروعان تم اختيارهما من قبل مؤسسة جائزة الأغا خان للعمارة للحصول على جوائزها في مجال الحفاظ على المناطق التراثية وذات القيمة التاريخية.. الأول برنامج إعادة تأهيل حي الحفصية بتونس (الدورة الثانية ١٩٨١ - ١٩٨٣)، والثاني مشروع ترميم مدينة بخارى بأوزبكستان (الدورة السادسة ١٩٩٣ - ١٩٩٥). والنموذج الثالث هو مشروع تطوير مدينة حلب القديمة بسوريا والذي حصل على جائزة جامعة هارفارد عام ٢٠٠٥ كأفضل مشروع في مجال الحفاظ وإعادة الإحياء. يعقب هذا التناول دراسة مقارنة للتجارب الثلاثة بهدف تحديد الأسس والمعايير التي استندت عليها ونتائج التجارب وصولاً لمحددات الحفاظ على التراث العمراني في المدينة الإسلامية وآلية تطبيقها. وتختتم الدراسة بعرض النتائج العامة لأسس ومعايير تصنيف المدن التراثية وكيفية الحفاظ عليها من خلال الآلية المقترحة، وعرض موجز لخلاصة البحث.



Ar199

أسواق دبي التاريخية

ترميم وإعادة تأهيل أقدم تجمع تجاري تقليدي في دبي
(أسواق منطقتي بردبي وديرة)

خالد محمد أحمد يوسف الحمادي

رئيس قسم تصميم مشاريع التراث العمراني، بلدية دبي، إدارة التراث العمراني
khalidma@dm.gov.ae

محمد عامر صبري رجب

مهندس تصميم أعمال الترميم رئيس بلدية دبي، إدارة التراث العمراني
marajab@dm.gov.ae

الملخص

مما لاشك فيه أن التطورات السريعة للعصر الحديث في دبي وتطور المنتجات التقنية الغربية قد أثر تأثيراً مباشراً مما أدى الى ضياع الطابع العام والخاص وذلك بطغيان الحداثة على الأصالة، هذا الى جانب إهمال المنتج الثقافي المحلي وأصبح التراث ثابتاً ومتجمداً في التاريخ بدون تحديث أو إعادة استخدام، الأمر الذي أدى إلى الفجوة الحضارية الحالية وبدء فقدان الهوية الشخصية المحلية .

مما لاشك فيه أن أسواق المدينة كمؤسسات اقتصادية هي المرآة التي تؤرخ لحياتها وخريطة بنيانها الاجتماعي. ومن خلال هذا المنطلق يمكن القول أن مدينة دبي دون غيرها من المدن الأخرى في الدولة تعبر بصدق عن تلك المقولة الى جانب أنها تتميز بامتلاكها للكثير من مقومات الجذب الاقتصادي والتجاري حيث تواجد الخور الذي يعتبر الشريان الرئيسي للتجارة، وانتشرت على ضفافه الأسواق الرئيسية التقليدية حوالي عام ١٨٥٠م. كسوق الأقمشة وسوق الحرير وسوق الشالات وسوق المعدن وسوق الأسماك المجففة وسوق البهارات والتوابل الى جانب سوق الطواويز. وتمت توسعه الأسواق عدة مرّات آخرها عام ١٩٥٦م. حيث صنعت المعاملات التجارية الواسعة التي تم عقدها من خلاله شهرة المدينة وصيتها الذائع. ويترجم شخصية المدينة، من خلال التمازج بين الدور السكنية والتجارية في علاقات تخطيطية تتفاعل بين المباني بمختلف العناصر المعمارية، من برجيل الهواء والزخارف الجصية والتشكيلات المتنوعة للفراغات المعمارية والمنطقة تتفاعل بين الخور والأسوار القديمة للمدينة لكي تمثل مجتمعاً مدنياً.



تتناول ورقة البحث تجربة إدارة التراث العمراني ببلدية دبي بانقاذ أسواق دبي التاريخية والعمل على تطويرها، نظراً لأهمالها وتدهور حالتها الفيزيائية مما جعلها تشكل خطراً على العاملين في نطاقها. ويسلط البحث الضوء على ترميم وإعادة تأهيل أقدم تجمع تجاري تقليدي في دبي، وذلك من خلال دراسة المنطقة حيث لا يمكن تأصيل القيم التراثية في ظل بيئة عمرانية متدهورة، الى جانب دراسة المداخلات العمرانية والمعمارية في إطار الحفاظ على الموروثات الشخصية بعمل محاولات جادة لإعادة إستخدام لغة الأصالة المعمارية من خلال الحفاظ على طابع السوق القديم باعداد البرامج الزمنية والدراسات والمخططات اللازمة لوضع الحلول المعمارية والانشائية وترميم واعادة توظيف المحلات التجارية حسبما تقتضيه المتطلبات العامة للمنطقة التجارية، وتم ترميم السوق على مراحل عدة شملت الأساسات والجدران والأسقف واستخدمت المواد والأساليب التقليدية في أعمال الترميم.

هدف المشروع نحو تحسين الصورة البصرية لمنطقة الأسواق والحفاظ على المقياس العام المعماري وتأصيل القيم التراثية وإثراء القيمة السياحية لإمارة دبي على المستوى الخاص ولدولة الإمارات على المستوى العام إلى جانب توظيف وإعادة تأهيل تلك المنطقة (التوظيف السياحي والثقافي) واستبدال الإضافات المعمارية والمحسنات التشكيلية التي أضيفت وفق توجهات الحداثة والعصرية بعناصر من التراث المعماري للمدينة مثل لافتات الدكاكين وأبوابها المصنوعة من خشب التيك حسب وضعها السابق للحفاظ على طابع السوق القديم، ولم يغفل المشروع تحسين واجهات المباني الحديثة المجاورة برؤية تراثية.

لقد حقق المشروع بمراحله الحالية النتائج المرجوة منه وجاري العمل بالمراحل التالية لغاية عام ٢٠١٢م، وغدت الأسواق حقائق واقعية وعاد لها دورها التراثي وحيويتها السابقة في ظل الأزمة المالية العالمية، خاصة لأنه يرمى إلى الحفاظ على أسواق دبي التاريخية وواجهات الخور التقليدية، وإضافة لمسة معمارية مميزة للخور الذي يعتبر الشريان الرئيس للمدينة، تلك المدينة ذات الأهمية والتميز في منطقة الخليج العربي، هذه الأهمية وذاك التميز قد صنع للمدينة طابعاً مميزاً وخاصاً مؤكداً أصالتها وعراقتها عبر التاريخ



Ar209

اسواق الشام القديمة داخل السور "عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا " مفهوم تراشي متكامل ومستدام يحاكي الاصاله والحدائنه

سليمان مفرج المهنا

استاذ في كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق.

salmhana@hotmail.com

الملخص

عُرفت مدينة دمشق القديمة منذ مئات السنين عبر العصور الإسلامية وخاصة في العهد المملوكي بالكثير من الأسواق الشعبية المغطاة في بنيتها العمرانية وظلت هذه الأسواق تعمل منذ مئات السنين وتستقبل المتسوقين والزائرين والسياح حتى هذه الأيام واصبحت من أشهر معالم دمشق التاريخية والاقتصادية والسياحية وخاصة تلك الأسواق المعروفة والمشهورة والمتبقية إلى يومنا هذا مثل سوق الحميدية وسوق مدحت باشا وسوق الحرير وسوق البزورية. لقد شكلت عمليات التبادل التجاري التي قدرت بملايين الدولارات اطارا مباشرا لديمومة هذا النسيج ودوره الفعال كنسيج تقليدي واجتماعي مستقبلي. وتأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على الأهمية التنموية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأسواق كمفردات تراثية وعمرانية وجمالية للمدن الأم وصيرورة هذا النسيج في اطار تنموي مستدام حيث غدت تلك الأسواق مرآة تاريخية تحاكي الاصاله والحدائنه. تلعب دورا مهما في الاقتصاد السوري من خلال هذا النسيج التقليدي والعمراني والتلائم مع المتطلبات العصرية. يعتمد البحث على المنهجية الاستقرائية والتحليلية للبيانات ونتائج الاستمارات في دراسة العملية التفاعلية. يتكون البحث من:

1. مقدمة /جدلية التراث المعماري في تحقيق التنمية المتواصلة للبيئات التاريخية.
2. البنية العمرانية والاسواق التقليدية في المدن الاسلاميه .
3. الخصائص العامة لمدينة دمشق القديمة داخل السور وارتباطها الاقليمي.
4. اسواق الشام القديمة داخل السور تكوين المدينة.
5. الدور الاقتصادي المستدام لهذه الاسواق واهميته في الحفاظ على نسيج المدينة العمراني والتاريخي من خلال المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية والاستدامة (دراسة احصائية)
6. النتائج والتوصيات.



Ar212

إشكاليات برامج التنمية المستدامة في المناطق التاريخية دراسة حالة التراث العمراني في القاهرة المعز

ناهد أحمد عمران

مدرس قسم الهندسة المعمارية الأكاديمية للهندسة والتكنولوجيا بالمعادي
n_omran@hotmail.com, dr.nahedomran@yahoo.com

الملخص

تتميز منطقة القاهرة المعز بتراث عمراني ومعماري غني بمفرداته وعناصره والنسيج العمراني المتكامل الذي يعبر بواقعيته عن النمط الاجتماعي والفكري للمدينة العربية الإسلامية لمستخدميها وساكنيها.

يستعرض البحث حالة التراث العمراني في منطقة القاهرة التاريخية العريقة التي تتميز بالتعدد والتنوع في الطرز والأنماط المعمارية في البيوت والمساجد والوكالات والخانات والحمامات، وتمثل مراحل تاريخية مرت بها المدينة منذ بنائها حتى الآن، ورغم الأهمية التاريخية للمنطقة ومحاولات الإرتقاء والحفاظ التي تتم ومازالت مستمرة فيها فإنها تعاني من بعض الإشكاليات المختلفة التي تؤثر علي الموروث العمراني والمعماري مثل تفاقم مشكلة الخلط والتداخل في الاستخدامات والأستعمالات في المباني من تداخل النشاط السكني مع الحرفي والتجاري داخل النسيج العمراني أو في المباني، كما تتعرض المنطقة بالكامل للتلوث البصري والبيئي نتيجة تراكم المشاكل وتداخل الاستخدامات.

وتركز الدراسة في واقع التنمية الحالية في المركز التاريخي غالبا ما تتصف بالفردية في المفهوم والتنفيذ حيث تقوم جهات مختلفة بشكل منفصل بعمليات حفاظ وترميم التي تركز علي المباني دون التنسيق والمشاركة مع السكان والعاملين من الحرفيين وأصحاب الورش وبالتالي تواجه محاولات والأرتقاء بالعديد من المشاكل، تتناول الدراسة أهم المعوقات التي تواجه التجربة والمؤشرات الأيجابية التي نتجت من عمليات الحفاظ وتساهم في الأرتقاء الاجتماعي والأقتصادي والعمراني في المنطقة .

بهدف الوصول لنتائج وتوصيات تكون مخرجات لركائز اساسية في برامج التنمية في المدينة التاريخية الإسلامية لتحقيق التوازن المستمر بين عمليات التغيير والتجديد والحفاظ علي التراث العمراني كمورد دائم داخل النسيج الاجتماعي وخصوصية النشاط السياحي والأقتصادي في المنطقة



Ar238

قواعد الإبداع الفني للعمران الإسلامي

الميزات المورفولوجية لأنسجة القصور الصحراوية

دراسة حالة مدينة تقرت، الجزائر

علقمة جمال

أستاذ محاضر، رئيس وحدة بحث

dj.alkama@voila.fr

مصطفى مدوكي

أستاذ مساعد، باحث ضمن وحدة البحث

mostefamed@gmail.com

المخلص

تكتسب المدن التاريخية وزنها وشرعيتها الأثرية والثقافية من خلال مضامين الكم الهائل والثري لمجموعة من النماذج والمعلومات المجسدة في مخزون خبرات الشعوب عبر التاريخ، ولكن أمام تداعيات العمران المعاصر للمدن الإسلامية والسعي لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاحتياجات والمتطلبات المتزايدة للشعوب، نتج نوع من المدن تحت راية الإبداع والمعاصرة، لكن في حقيقة الأمر انفصال تام عن التراث العمراني الأصيل للمدن العريقة.

وهنا نقف أمام إشكالية هيمنة عمران المدن المعاصرة وتجاهل واندثار لمعالم وقيم المدن العريقة. وضمن هذا الإطار بذلت الدولة الجزائرية مساعي حثيثة لتثمين الجنوب الصحراوي، عن طريق تدعيم العديد من الدراسات والبحوث الرامية إلى الحفاظ على الإرث النادر وما تبقى من القصور الصحراوية ذات الطابع الإسلامي المميز، والتي عاشت شامخة لآلاف السنين في اتفاق تام مع المحيط البيئي الهش للمناطق الصحراوية.

ويكتسي الموضوع أهميته من خلال السعي للخروج بعناصر يمكن اعتبارها كأسس ركائزية توضح سمات العمران الإسلامي داخل القصور الصحراوية بهدف الوصول إلى:

- الخروج بخصوصيات قواعد (الفن العمراني الإسلامي) للقصور، عن طريق تجسيد منظومة مقننة، نسعى من خلالها إلى ضبط مختلف التعاملات والآليات المناسبة للحفاظ على ديمومة هذا التراث.
- الخروج بوثائق ذات مداليل مميزة للعمران الإسلامي في القصور، أين يمكن الرجوع إليها وفقا لمسلكين:



١. اعتمادها في عمليات البناء وإعادة التأهيل للمواقع التاريخية.
 ٢. الاستفادة منها ومن تطبيقاتها في البرامج العمرانية المستقبلية وفقا لاعتبارات إسلامية وصحراوية في أن واحد.
- ولبلوغ هاته الأهداف اعتمدنا التدرج المنهجي التالي:
- أ- تبني النموذج التحليلي لـ Caniggia المخصص للتحليل المورفولوجي ضمن الأنسجة العمرانية القديمة.
 - ب- ومن ثمة قمنا بتحديد الشبكة التحليلية للعناصر والعلاقات المتبادلة في ما بينها (الخاصة بالأشكال العمرانية في حدود الإطار الخارجي للحيز المبني).
 - ت- اعتماد التطبيقات التحليلية وفقا للخصائص (الطوبولوجية/الهندسية/البعديّة) المميزة للأشكال العمرانية وإسقاطها على كل من: العناصر: (الموقع/النسق الشبكاتي/النسق التحصيلي/نسق المجال الحر).
- العلاقات بين العناصر: (موقع/النسق الشبكاتي) (موقع/نسق المجال الحر) (النسق الشبكاتي/النسق التحصيلي) (النسق الشبكاتي/نسق المجال الحر) (النسق التحصيلي/نسق المجال الحر).
- وبتطبيق هذه المنهجية على حالة الدراسة (مدينة تقرت) المميزة بـ٦ قصور غنية من حيث الفحوى الارثي المشيد في بدايات القرن ١٥م، وتوصلنا إلى إظهار النتائج المتمثلة في:
- الإبداع في تطبيق المكتسبات الثقافية الإسلامية وتجسيدها ضمن أصول الفن العمراني من خلال المركبات المدروسة (العناصر والعلاقات للأشكال العمرانية).
 - الإبداع من خلال ميزة التناسب والاتزان في الهيكلة العمرانية للقصور الصحراوية العريقة.
 - ميزة الإبداع في الهيكلة العمرانية من حيث ارتباطها الوثيق بعناصر الاستدامة في المدن الصحراوية العريقة وضمن المجتمعات الإسلامية.
 - الكلمات المفتاحية:
 - المدن التاريخية، المدن الإسلامية، التراث العمراني الأصيل، معالم وقيم المدن العريقة، القصور الصحراوية، قواعد الفن العمراني الإسلامي، النموذج التحليلي، التحليل المورفولوجي، الأشكال العمرانية، الشبكة التحليلية (عناصر وعلاقات)، آليات الحفاظ على ديمومة التراث، مدينة تقرت، الهيكلة العمرانية للقصور.



Ar241

التراث العمراني ودوره في صناعة السياحة وتنمية الاقتصاد المحلي نموذج المركز التاريخي لمدينة الجزائر

رزاز محمد عبد الصمد،

أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، الجزائر
rezmas@yahoo.fr

زيان محفوظ

أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، الجزائر
zianmadz@yahoo.fr

الملخص

إن التنمية الاقتصادية التي حققتها الجزائر منذ الاستقلال بالاعتماد على ثرواتها الطبيعية غير الدائمة تحتم عليها اليوم البحث عن ثروات أخرى تضمن استمرارها، فبالإضافة إلى ثرواتها الطبيعية تراثها العمراني والثقافي والتاريخي المتنوع الذي يمتد إلى عصور ما قبل التاريخ مروراً بالعصر الفينيقي والبربري والروماني والوندالي والبيزنطي والإسلامي والاسباني والفرنسي، والذي نجده في الكثير من مدنها وعلى رأسها مدينة الجزائر العاصمة وتحديداً مركزها التاريخي المعروف بحي القصبة، التي شهدت تعاقب عدة حضارات لا زالت شواهدا قائمة إلى يومنا هذا، ممثلة في القصور والقلاع والينابيع المائية والأضرحة والساحات والمساجد القديمة وهندستها المعمارية المميزة، التي تشكل اليوم نسيجاً عمرانياً متناسقاً ومتميزاً يمثل تراثاً حضارياً هاماً، جعلها تصنف ضمن التراث العالمي، ويمكن استغلاله كوسيلة لصناعة سياحة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. والهدف من هذه المداخلة هو إبراز وتثمين التراث العمراني للمنطقة وجعله وسيلة تنمية اقتصادية مستدامة، وذلك من خلال دراسة نموذج المركز التاريخي لمدينة الجزائر، معتمدين في ذلك على المنهجين الوصفي والتحليلي.



Ar243

تفعيل الاستثمار في المواد البيئية المحلية وتوظيفها في ترميم وتهيئة مدينة قسنطينة التراثية.

مرواني مالك بن الصديق

أستاذ باحث ومكلف بالدروس بجامعة منتوري قسنطينة الجزائر
malek_yam@yahoo.fr

الملخص

في إطار الأبعاد الاقتصادية للتراث العمراني وتتميته تقوم حاليا السلطات المحلية لولاية "قسنطينة" في شرق البلاد بإعادة تأهيل المدينة التاريخية من خلال برنامج واسع النطاق يتضمن تشجيع الاستثمار في المواد البيئية المحلية وتوظيفها في ترميم وتهيئة مباني هذه المدينة. يشارك حاليا مجموعة من الأساتذة الباحثين مع إدارات الولاية في هذا البرنامج العملي الذي اتصف بالتوفيق بين البحث العلمي الجامعي والنشاط التنموي الميداني.

قسنطينة مدينة أثرية يفوق سكانها ٢٣٠٠٠ نسمة، مساحتها ٨٦ هكتار وتتسع إلى حوالي ١١٣٦ مسكن ثبت ميدانيا أن "لبناتها الطينية" و"قرميدها" مصدرهما مصانع تقليدية. ومن ثم أصبح البحث عن هذه المصانع وتفعيل تقنياتها المحلية وتوظيفها في ترميم وتهيئة مباني "قسنطينة" مشروع عملي متبع.

عند صدور قانون ٩٨ / ٠٤ المتعلق بالمحافظ على التراث المعماري والعمراني وإعادة تأهيله اندرجت قسنطينة ضمن إستراتيجيته لتصبح قطاعا يستلزم الترميم والتهيئة. وأتيحت هكذا الفرصة لإحياء صناعة "اللبنات الطينية" و"القرميد" بإعادة تشغيل "المياشر" تلك المنطقة الصناعية التقليدية التي يعود تاريخها إلى العهد ما قبل الإسلامي في الجزائر.

الغرض من استرجاع حرفة وصناعة "اللبنات الطينية" و"القرميد" يكمن في استرجاع مهنة قديمة لتزال تتوفر على صفة "الاستدامة" إلى يومنا هذا، حيث أنها تستطيع أن تساهم في ترميم وإعادة التأهيل لكثير من البنايات في المدينة التراثية. وبحكم استرجاع هذه الحرف فإن مجال التكوين المهني سيكون له مستقبلا يتيح الفرصة لتوفير اليد العاملة المحلية في ميدان بناء وتشبيد التراث المعماري.

سوف نقدم كل المراحل التي مرت بها التجربة مروراً من إحياء هذه المهنة إلى إنتاج اللبنة والقرميد التقليديين.



استطاعت المصانع المحلية التقليدية التي أعيد تأهيلها أن توفر قسطا من مواد البناء المحلية لتموين أول مشاريع لترميم وإعادة التأهيل البنائيات.
لقد ظهرت النتائج الميدانية لهذه التجربة التي نأمل أن نقدمها في هذا العرض.



Ar255

إستراتيجية التكفل المعماري العمراني لمدينة قسنطينة التاريخية

يمينة ناصري مرواني

أستاذة بمهد الهندسة المعمارية، جامعة منتنوري قسنطينة

merouyam@yahoo.fr

الملخص

تعتبر الجزائر من بين البلدان الغنية من حيث التراث المعماري العمراني. وهي تقوم حاليا بتأسيس إستراتيجية للتكفل بالحفاظ وتثمين هذا التراث حيث ينبغي لها أن تكون في مستوى متطلبات حماية الممتلكات الثقافية ومواكبة طموحات الدولة والمجتمع المدني.

لم يكن بالإمكان انتهاج أية إستراتيجية للتكفل بالحفاظ وتثمين التراث المعماري العمراني، في إطار القوانين السابقة ولم تقم الدولة سوى بتطبيق إجراءات وقواعد حماية المواقع والمعالم الأثرية في إطار مبادئ إعادة تهيئة الإقليم، حيث لم يكن بالإمكان فهمها إلا من خلال معنى المعلم الجامد بدلا من إرجاع التراث لفائدة المجتمع. اليوم ومن خلال القانون رقم ٩٨-٠٤، المتعلق بالحفاظ على التراث الثقافي، تتجسد فلسفة جديدة لهذا التراث العمراني المعماري على طلب اجتماعي في ميدان العمارة والعمران. فلسفة تتجه نحو إعادة الاعتبار، استرجاع، إدماج ومنح الذاكرة الصفة الاجتماعية. بما أن الجزائر تمتلك اليوم ترسانة تنظيمية هامة للتدخل ميدانيا في مجال التراث الثقافي والعمراني، لم يبق لها إلا تكييف أدوات التخطيط والتهيئة العمرانية المختلفة مع التشكيل الجديد لميدان التراث ومع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة. والقيام بمشاريع نموذجية توافق هذه القوانين والأدوات التخطيطية لانتهاج إستراتيجية للتكفل بالحفاظ وتثمين التراث الثقافي العمراني والمعماري.

قسنطينة، المدينة التاريخية الغنية بتراثها الثقافي العمراني، أراد رئيس الدولة بوتفليقة أن يجعل منها مدينة ريادية من حيث التثمين وإعادة الاعتبار لتراثها العمراني، ولتكون عبرة ومثالا للمدن التاريخية الجزائرية الأخرى.

لهذا اتخذت السلطات المحلية لولاية قسنطينة الفرصة غرض الوصول إلى إيجاد إستراتيجية خاصة بالحفاظ على المدينة التاريخية كتراث معماري عمراني حيث تم الإنطاق عمليا في المحافظة على التراث وبيئته وإعادة الاعتبار للمدينة والتقليص من عملية التدهور الطبيعي وغيره وذلك لتترك تحسنا ملموسا في البناءات والنسيج العمراني التراثي لهذه المدينة العتيقة. ولقد بدأت عملية التثمين وإعادة الاعتبار بعينة تجريبية لتحسين الوسط الاجتماعي للسكان وكذا بيئتهم الحضرية. وذلك استجابة للقانون: ٩٨/٠٤ الذي يحث على إستراتيجية الحفاظ على التراث وبيئته. إستراتيجية جديدة نبين معالمها في هذه الورقة المقدمة إن شاء الله.



Ar 256

التراث العمراني ودوره في تنمية القطاع السياحي نموذج مدينتي طنجة، تطوان (المغرب)

الملخص

يحظى التراث العمراني بمكانة مهمة في تنمية القطاع السياحي بالمغرب، ويختلف هذا المنتج حسب المناطق والمدن التاريخية كمراكش فاس وجدة الرباط الخ... وفي هذا الإطار، تسعى الدولة حسب مخططاتها الجديدة واستراتيجياتها، إلى تفعيل الدور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياحي لهذا التراث، بالمحافظة عليه وإعادة تأهيل مبانيه ومواقعه. كما تسعى إلى إيجاد حلول مناسبة لتمويل المشاريع وإعادة ترميم وتهيئة هذا التراث التاريخي الثمين. يسعى هذا البحث إلى إبراز أهمية التراث العمراني بمدينتي طنجة وتطوان اللتان تزخران بمقومات سياحية تاريخية خصوصاً الأرت العمراني الذي يتمثل في المدينة العتيقة القصبة والأسوار التاريخية.. الخ... وكذا الوقوف على أهم نقط الضعف والسلبيات التي يعاني منها هذا القطاع وأخيراً محاولة طرح حلول وتوصيات لتجاوز هذه الإكراهات، وإيجاد حلول ناجعة للمحافظة والرفع من قيمة هذا المنتج التاريخي وتتمين دوره الفعال في القطاع السياحي.



Ar258

إعادة تأهيل الحمامات التقليدية في إطارها العمراني المستدام. مع ذكر خاص لحمامات صعيد مصر

فاطمة عثمان محمد عثمان

مدرس، قسم الإنشاءات المدنية والمعمارية، كلية التعليم الصناعي، جامعة سوهاج
fatma_ossman@hotmail.com

الملخص

تعتبر مباني الحمامات التقليدية من المباني القديمة التي مثلت اتجاه اجتماعي وثقافي وعمراني فريد من نوعه حيث كانت تمثل مكان للاستشفاء والاسترخاء لعامة الشعب، وقد ظهرت في العصر الروماني وعرفت الحضارة الإسلامية، وبقية كموروث ثقافي حي. وقد امتدت تلك الحمامات في المدن العربية والإسلامية العريقة بمصر وسوريا واليمن وتركيا وإيران، وفي منطقة صعيد مصر اندثر العديد منها ولم يتبقى منها سوى ثلاثة حمامات مسجلة حاليا بمصلحة الآثار، وهي حمام ثابت بمدينة اسيوط، وحمام علي بك بمدينة جرجا، والحمام العثماني بمدينة قنا وتلك الحمامات ترجع الي العصر العثماني، وقد جاء موقع تلك الحمامات بالنسبة لتخطيط المدينة الإسلامية متميزا، وفي أكثر مناطق المدن رواجاً وحيوية حيث كانت توجد بمنطقة الأسواق في قلب المدينة القديمة وجاء التصميم متميزا من النواحي الوظيفية والبيئية.

تعرضت تلك الحمامات رغم قيمتها التاريخية والثقافية والمعمارية في مصر الي الأهمال بعد أن فقدت وظيفتها، وتركت تحت مسؤولية ملاكها دون تدخل أو جهد واضح للترميم والمحافظة، وباتت معرضه لخطر والاندثار، لذا كان من الضروري دراسة تلك المباني واستكشاف جوانب التميز والتفرد بها معماريا وتخطيطيا، وذلك للمحافظة عليها كموروث ثقافي حي عبر العصور. حيث أن الاهتمام بالعمل على هذا الجانب وإحيائه والسعي للمحافظة عليه وتطويره إنما يعزز الجهود التي تبذل في سبيل المحافظة على الهوية وتعزيز عناصرها في زمن العولمة.

تهدف هذه الورقة البحثية بشكل أساسي الي دراسة امكانية اعادة التأهيل للحمامات التقليدية واعادة توظيفها في الاطار العمراني المستدام، وذلك للعمل علي احياء القيم المعمارية والجمالية والثقافية لها، كما يهدف ايضا الي دراسة القيم التخطيطية والمعمارية والبيئية وقيم الاستدامة التي تميزت بها تلك الحمامات وذلك للاستفادة من الفكر التخطيطي والتصميمي لمن قاموا بإنشائها، ودراسة مدي التوافق البيئي والوظيفي، وذلك سعيا الي انقاذ هذه الابنية وابرار قيمتها المعمارية والتاريخية.



Ar263

ظاهرة الرياضات - دور الضيافة - بالمدن العتيقة المغربية: هل هو تأهيل أم تحويل للامح العمران؟ قراءة في الوضعية الحالية لمدينة مراكش بالمغرب.

الطيب بومعزة

أستاذ التعليم العالي، جامعة الحسن الثاني المحمدية، الدار البيضاء، المغرب
taiebboumeaza@yahoo.fr

الملخص

أصبحت المدن العتيقة بالمغرب منذ عقد من الزمن قبلة للاستثمار في ميدان شراء الدور القديمة أو الرياضات القديمة من طرف الأجانب وبخاصة الأوروبيين من أجل تحديثها وترميمها واستغلالها عن طريق تحويلها إلى نوع من الفنادق الصغيرة لاستقبال السياح الأجانب بتكلفة مرتفعة. هذه الوضعية التي أصبحت تجني أموالا طائلة على مستثمريها شجعت بعض السكان على عرض منازلهم للبيع بثمن مغري جدا. هذه الوضعية أدت إلى إخلاء أجزاء مهمة من الساكنة المحلية والعائلات القديمة وتحويل المدينة القديمة إلى مراكز للسياحة بكل أنواعها إلى حد أن بعض أحياء المدينة القديمة بمراكش أصبحت أحياء أوروبية من بعد ما كانت أحياء مغربية بساكنة تقليدية. هذه الوضعية أضحت تطرح إشكالا على هوية المدينة القديمة بمراكش وفاس في أفق تشجيع الدولة للسياحة دون الانتباه إلى التغيرات التي يشكها هذا الوضع. من خلال دراستنا سنحاول جرد كافة الخصوصيات التي تتميز بها المدينة القديمة المغربية في مجال العمران الذي يشكل إحدى لبنات العمارة والعمران الإسلامي في ظل خصوصياته المحلية أو العالمية وما هي إمكانية مواجهة هذه الآفة العصرية.



Ar272

تقييم البعد التشريعى لحماية التراث العمرانى فى جمهورية مصر العربية

حسام الدين مصطفى النور صالح

أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة، جامعة المنوفية

hussam_nour@hotmail.com, hussam_nour@yahoo.com

المخلص

تعرضت أغلب المناطق والمنشآت التراثية والتاريخية الواقعة فى إطار الرقعة العمرانية للمدن العربية للعديد من المشاكل على مر العصور، فبعضها لم يستطع مقاومة عوامل التعرية، وبعضها هُدم لإعادة استخدام موقعها أو لإعادة استخدام أحجارها، كما أن العديد من المنشآت جرت فيها أعمال متعددة من التجديد والتعديل والإضافة والهدم فى عصور مختلفة، كما تسببت التنمية العمرانية غير المنظمة فى اندثار أغلب هذه المناطق والمنشآت، فضلاً عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية والإهمال والتعديلات المستمرة حتى الآن.

ومن جهة أخرى فإن هذه المنشآت والمناطق التراثية تُعد إراثاً قومياً وإنسانياً لا يمكن التفریط فيه، والحفاظ عليها يعتبر إحدى ركائز التنمية العمرانية المستدامة. وإذا كنا نود نقل فكرة الحفاظ على التراث المعمارى للتطبيق العملى، فإنه من المنطقى وضع الهيكل القانونى للفكرة، وبحث آلية تطبيقه. فالتشريعات والقوانين تعتبر من أهم الآليات المؤثرة فى الحفاظ على التراث العمرانى، من خلال توفير الإطار القانونى الملزم لاستيعاب الفكرة، فضلاً عما تفرضه من ضوابط ومعايير تهدف للحفاظ على التراث العمرانى، والارتقاء بمستوى البيئة العمرانية، وبما يضمن استمرارية الأهداف التنموية الأخرى.

وفى مصر تتمثل التشريعات المختصة بالتعامل مع الحفاظ على التراث العمرانى فى عدة قوانين أهمها: قانون حماية الآثار رقم (١١٧) والقانون رقم (١٤٤) بشأن الحفاظ على التراث المعمارى، وتبرز أهمية البحث فى الوقت الحالى نظراً لتزامنه مع صدور قانون البناء المصرى الجديد رقم (١١٩) لعام ٢٠٠٨م، والذى يتوقع المشرع المصرى أن يحدث نقلة نوعية واضحة فى البيئة العمرانية بمصر من خلال دفع عجلة التنمية العمرانية، حيث يضم القانون بين دفتيه باب للتعامل مع التنسيق الحضارى، وهو من النصوص التشريعية المستحدثة، ويستهدف تحديد الضوابط والمعايير الخاصة بتنظيم أعمال التنمية العمرانية المستدامة من خلال الحفاظ على عناصر البيئة الطبيعية والمنشآت والمناطق التاريخية ذات القيمة.



وتتمثل مشكلة البحث فى تقييم مدى استيعاب التشريعات المصرية المنظمة للتنمية العمرانية لمفاهيم ومبادئ الحفاظ على التراث العمرانى، وينتهج البحث كلا من أسلوب التحليل النظرى والأسلوب الاستنتاجى فى إطار المنهج الوثائقى لتقييم نصوص التشريعات التى تتعامل بشكل مباشر مع حماية التراث العمرانى، وتوضح نتائج البحث المتوقعة وجود العديد من الإيجابيات والسلبيات فى هذا الصدد.



Ar 275

الاستمرارية الوظيفية

ودورها في الحفاظ على التراث العمراني

عزت عبد المنعم مرغني

أستاذ بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط مصر
ezzamorghany@yahoo.com

الملخص

العمران ظاهرة اجتماعية تستجيب للحاجات والمتطلبات الإنسانية ولتبدلات تقنيات البناء، وتعتبر عن توق الإنسان لحياة أفضل، وهذا الفهم للعمران هو ما يفسر واقع المناطق التراثية في المدن الإسلامية في ظل محاولات استيعاب الاحتياجات التي فرضتها طبيعة التطور المتسارع والتي كان لها في أغلب الأحيان تأثير سلبي على المناطق التراثية.

وفي مقابل التحول في الوظائف والاستعمالات يظهر الأثر الإيجابي لاستمرارية الوظائف حيث تساهم في الحفاظ على الحالة المادية للمباني التراثية خصوصاً والمناطق التراثية عموماً. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على دور الاستمرارية الوظيفية في الحفاظ على الحالة المادية للتراث العمراني في المدن الإسلامية.

البحث مكون من أربعة أجزاء، حيث يعرض الجزء الأول هدف البحث وفرضيته ومنهجيته الجزء الثاني يتناول الحفاظ على التراث العمراني، ويتم في الجزء الثالث عرض الاستمرارية الوظيفية كمفهوم مقابل للإهمال الوظيفي، وفي الجزء الرابع دراسة سريعة لثلاثة نماذج تراثية يتم من خلالها توضيح دور الاستمرارية الوظيفية في الحفاظ على البنية الفيزيائية للمباني الأثرية، وقد تم اختيار الأمثلة بحيث تكون مختلفة حتى يمكن من خلالها توضيح فرضية البحث.

ويلخص البحث إلى أهمية العناية باستمرار الوظائف في المباني التراثية مادام ذلك ممكناً، فإن لم يتيسر ذلك فإن إعادة التوظيف قد تكون البديل المناسب مع مراعاة ملائمة الوظائف المقترحة لطبيعة المبنى التراثي وطبيعة الموقع التراثي.



Ar285

تطبيقات الفراغات غير المادية في توثيق المباني التراثية بالمدن الإسلامية (دراسة حالة: وكالة الغوري بالقاهرة)

الملخص:

تتناول الدراسة تأثير واحد من أهم تطبيقات الثورة الرقمية في مجال العمل المعماري وهو الفراغات غير المادية Cyberspaces على إمكانية محاكاة المباني التراثية بالمدن الإسلامية بهدف الدراسة والتحليل والتوثيق. وتبدأ الدراسة باستعراض سريع للأدوات والوسائل والتقنيات الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا الرقمية في مجال محاكاة وتحليل المباني التاريخية ودراسة إمكانيات هذه الأدوات ومدى تأثيرها على كفاءة الدراسة والتحليل، مثل تقنية المسح بأشعة الليزر Laser Scanning، والتصوير المساحي Photogrammetry. كما يتم استعراض بعض أشكال المنتجات النهائية لهذه الأدوات الرقمية وخصائص واستخدامات كل نوع منها، مثل تقنيات الواقع الحقيقي المسيطر (Ar) Augmented Reality، والواقع الافتراضي المسيطر (Av) Virtuality Augmented والواقع الافتراضي Virtual Reality (VR).

ثم تنتقل الدراسة للجزء العملي التطبيقي بدراسة وتنفيذ أحد تطبيقات الواقع الافتراضي وهو نظام الكهف Cave System، والذي تم تنفيذه بهدف استغلال إمكانيته لرفع كفاءة التطبيقات المعمارية، مع ذكر خاص لتطبيقات النظام في مجال توثيق التراث المعماري. ثم تتجه الدراسة لمحاكاة أحد المباني التراثية بمنطقة الأزهر بالقاهرة، وهو وكالة الغوري، على نظام الكهف المنفذ، حيث تحاول الدراسة إثبات كفاءة النظام في تحقيق إحساس شبه واقعي بالفراغ والمبنى الحقيقي، كبديل لطرق دراسة وتحليل المبنى بالوسائل التقليدية التي تعتمد على الصور أو الأفلام الوثائقية، كما يستبدل النظام الانتقال والسفر لموقع المبنى الحقيقي بتوفير بيئة شبه واقعية قد تكون في بعض الأحيان أكثر كفاءة من دراسة المبنى على الواقع.



Ar294

مصير التراث العمراني في ظل تحولات المدن السورية (دراسة مدينة حلب أنموذجاً)

بشار أحمد نذير سويد

قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب
swiadbashar@yahoo.com

الملخص

نمت معظم المدن السورية بمرور الزمن متخطية الموانع الطبيعية والعمرانية لتمتد في كل الاتجاهات محددة شكلها وحجمها عفويا، كما ازداد تعداد سكانها بشكل مضطرب. الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات العمرانية في المدينة القديمة وانخفاض جاذبيتها كمركز للمدينة ككل، ومع تضخم هذه المشكلات لم تستطع جهود التنمية العمرانية المتبعة في تلك المدن أن تؤتي ثمارها بسبب غياب إستراتيجية تنمية عمرانية واضحة المعالم على مستوى معظم المدن تأخذ بعين الاعتبار المدن التاريخية، مما أدى إلى الخوف على مصير التراث العمراني لهذه المدن وعجزها أن تلبى حتى الاحتياجات الأساسية لقاطنيها.

تعتبر مدينة حلب من المدن السورية التي ظهرت فيها هذه المشكلة حيث تعاني المدينة القديمة وتراثها العمراني من مشاكل عمرانية شأنها في ذلك شأن معظم المدن السورية. وإن اختلفت هذه المشاكل في حجمها وطبيعتها نتيجةً لاختلاف ظروف المدينة.

تأتي أهمية البحث في ظل الجدال الواسع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والعمرانية والمعمارية لجدلية العلاقة بين تنمية المدن ومصير مراكزها التاريخية في المدن السورية على كافة المستويات العمرانية والاجتماعية إضافة إلى الاقتصادية.

يهدف هذا البحث إلى استنتاج منهجية تنمية عمرانية شاملة تأخذ بعين الاعتبار واقع المدن القديمة في سورية وتضمن الحفاظ على هويتها وأصالتها إضافة إلى ربطها بالتطور المستمر للمدينة.

يتكون البحث من أربعة أقسام رئيسية:

القسم الأول: يتضمن المقدمة التي تحتوي الإشكالية، أهمية البحث، هدف البحث ومنهجيته.

القسم الثاني: يناقش التنمية العمرانية للمدن السورية، واقع المدن التاريخية فيها والتحديات

العمرانية التي طرأت عليها، معوقات التنمية العمرانية في المدن السورية والمدخل الملائم لتحقيق تنمية العمرانية للمدن السورية ونواتها التاريخية.



القسم الثالث: يعرض مدينة حلب كنموذج، حيث يتطرق إلى التعريف بمراحل نمو المدينة، المخططات التنظيمية التي تم إعدادها، ومشروع تأهيل المدينة القديمة في حلب وإستراتيجية التنمية العمرانية للمدينة. CDS.

القسم الرابع: تسليط الضوء على خطط وبرامج عمل المؤسسات الحكومية القائمة على إدارة المدن في مجال التنمية العمرانية الشاملة في سورية. ويختتم البحث بالخلاصة.



Ar300

نحو توظيف عناصر العمارة التراثية في سياق معاصر (تقييم الأداء الإظلالي للمعالجة التراثية للفتحات)

عبير محمد مصطفى

مدرس، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة عين شمس
abeermme@yahoo.com

الملخص

حفلت الحضارة الإسلامية بمختلف أنحائها بتراث عمراني متميز نتج عن الاستجابة الملائمة للمحيط البيئي، بشقيه الطبيعي (الفيزيقي) والإنساني (الثقافي والاجتماعي). وهو ماتجلى بصورة أوضح بالمناطق الحارة من الأقطار الإسلامية حيث يبرز تأثير البيئة الطبيعية متمثلاً في أحد أهم عناصرها وهو المناخ بما يتطلبه من معالجات معمارية تحد من تأثيره وتلطفه. لذلك استخدمت عناصر مثل معالجات الفتحات بوحدات شبكية بأنماط ومسميات اختلفت تفاصيلها تبعاً لمحلياتها مما أوجد تميزاً لعمارتها المحلية في إطار ذات الحضارة المتميزة.

ومع التطور التقني وظهور الوسائل الميكانيكية المعنية بتحسين الظروف الحرارية داخل المباني بدأت تلك المعالجات المناخية في التراجع ثم الاندثار لبعضها مما ساهم في افتقاد العمارة المحلية بعضاً من سمات تفردها بعيداً من الأقطار الإسلامية، بالرغم من كون العامل المناخي هو الأكثر ثباتاً في مجمل العوامل المطلوبة لاستخدام هذه العناصر، ودونما دراسة كافية لمدى ملائمة هذه المعالجات للاستخدام في السياق المعماري المعاصر، ومن ثم ينبع التساؤل حول إمكانية استخدام تلك المعالجات - أو بعض منها - في العمارة المحلية المعاصرة بظروفها ومستجداتها، بما قد يوفر بعض الطاقة المستهلكة بالوسائل الميكانيكية ويعيد للعمارة المحلية شيئاً من ذاتيتها المفقودة، وهو التساؤل الذي يهدف البحث إلى الإجابة عليه.

ولتحقيق هدف البحث فقد تم دراسة التأثير المناخي لاستخدام المعالجة التراثية للفتحات بوحدات الخرط في سياق محلي معاصر يعني باستخدامها مع بعض التبسيط والتعديل وذلك على أساس تجريبي مقارنة يقارن الأداء ببعض البدائل الحديثة أو المطبقة حالياً من خلال استخدام برنامج الحاسب الآلي DEROB-LTH لاستنتاج الظروف الحرارية الداخلية للمبنى تأسيساً على حسابات ديناميكية، حيث أمكن استجلاء الملاءمة النسبية لاستخدام هذه العناصر في التوجيهات وبالسمات المدروسة مقارنة ببعض بدائلها المعاصرة.



Ar307

تأصيل عناصر التراث العمراني في العمارة اليمنية الحديثة

مدينة صنعاء، دراسة حالة

محمد أحمد سلام المدحجي

أستاذ بقسم العمارة كلية العلوم والهندسة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن

sallamcon@yahoo.com

الملخص

تمتلك المدينة اليمنية تراثاً عمرانياً كبيراً صاغة المعمار اليمني على مر السنين، متأثراً بمجموعة من العوامل والمؤثرات المختلفة (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية، البيئية)، اكسبها شخصية مميزة بعناصرها التراثية المختلفة. ومدينة صنعاء إحدى أهم المدن اليمنية التي تزخر بتراثاً عمرانياً كبيراً أهلها لتكون ضمن المدن العالمية التي تحظى باهتمام متزايد من قبل المهتمين محلياً وعالمياً وفي المقدمة منظمة اليونسكو. غير أن صنعاء تمر اليوم بمنعطف هام في تاريخها نتيجة للتطورات الحديثة التي أفرزت متطلبات إنسانية حديثة، أثرت بشكل مباشر على عمارتها وعمرانها، وظهرت توجهات مختلفة تباينت بين: التعامل مع التراث، محاولة التطوير، التغيير الجزئي، الابتعاد الكلي. وظهرت بذلك أنماط مختلفة تقاربت وتباعدت مع التراث بحسب مرجعيتها(وهنا تكمن المشكلة البحثية).

إن الهدف من البحث هو تأصيل عناصر التراث العمراني لمدينة صنعاء ليسهل توظيفها في العمارة الحديثة بغرض المحافظة على الشخصية المميزة للمدينة من جهة والتجاوب مع المتطلبات الإنسانية من جهة أخرى. ولتحقيق هذا الهدف فإن المنهجية المتبعة تعتمد على:

- دراسة تحليلية للتراث العمراني لمدينة صنعاء(عناصر وخصائص).
- دراسة تحليلية تقييمية مقارنة للتوجهات الحديثة المختلفة التي ظهرت في المدينة وعلاقتها بالتراث.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد على تأصيل التراث المعماري العمراني للمدينة.



Ar312

السياق التاريخي:

تحقيق الحيوية العمرانية من خلال التدخلات التجديدية

جلال عباده

أستاذ مشارك العمارة والتصميم العمراني بقسم العمارة، جامعة عين شمس، القاهرة
galal.abada@gmail.com

الملخص

تعود أهمية التصميم في "السياق العمراني التاريخي" إلى الأهمية الخاصة والجاذبية المطلقة التي تتمتع بها المواقع التراثية ويرجع بالأساس إلى التحديات التصميمية التي يمثلها موضوع البناء في السياقات التاريخية في كيفية إيجاد التواصل بين إستمرارية الحياة المعاصرة في المناطق التراثية وبين إستكشاف تعبيرات معمارية إبداعية وجديدة تضيف إلى السياقات التاريخية طبقة أخرى من التميز والثراء. وتهدف مفاهيم التعامل مع مواقع التراث إلى تحقيق التجانس والانسجام التام بين التشكيلات البنائية الجديدة وبين الإطار العمراني التاريخي القائم. وتتجسد تطبيق هذه المفاهيم في مشاريع كثيرة وتأخذ صور متعددة، لضمان الحفاظ على هذه المناطق من التباين الذي قد ينتج عن السماح بالأنشطة الحياتية المعاصرة ومتغيراتها المتسارعة وكذلك الإمتدادات العمرانية الجديدة والتحويلات في طابع المباني في السياقات التاريخية. وقد شهدت نهايات القرن العشرين اتجاهات متمامية نحو إيجاد مفاهيم جديدة ومبتكرة لتحقيق الحيوية العمرانية في بعض المدن والمناطق التاريخية العالمية. وقد تميزت هذا الاتجاهات بالتححرر التدريجي أو الكامل من الأنماط السياقية التقليدية القائمة على تحقيق التجانس والتكامل، إلى الاعتماد على مبدأ التباين والتضاد مع السياق وعلى محاولات إضفاء قيم عمرانية مضافة إلى المحيط التاريخي من خلال الأصالة التصميمية والابتكار والتجديد. وبالرغم من صعوبة الحصول على نتائج ناجحة كثيرة لتحقيق الحيوية العمرانية في إطار معاصر يجدد الحياة بهذه المناطق، إلا أن النتائج التي أسفرت عنها بعض هذه الخبرات تدعو إلى ضرورة مراجعتها ونقدها وتقويم نتائجها وتحديد كيفية الاستفادة منها. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد الخصائص الرئيسية للاتجاهات المعاصرة التي هدفت إلى تحقيق الحيوية العمرانية في المدن التاريخية ومناطق التراث العمراني. كما تهدف الورقة إلى تحديد بعض الوسائل التي تمكن من التوقع والتنبؤ بتحقيق فرص نجاح أوسع لهذه الاتجاهات في المستقبل.



Ar316

اقتصاديات إعادة التوظيف ودورها في الحفاظ على المباني الأثرية والمناطق التاريخية

بسام محمد مصطفى

مدرس بقسم ترميم الآثار، كلية الآثار، جامعة القاهرة
basssamsaad@yahoo.com

الملخص

فى ظل الزيادة المضطردة فى تكلفة عمليات الصيانة والترميم المواكبة لزيادة عمر المباني والمواقع الأثرية من جهة، والموجة العارمة للتضخم الاقتصادى والغلاء على الصعيدين القومى والعالمى من جهة أخرى، وأيضاً تزامن ذلك مع محاولات الدولة الجاهدة لتحسين أدائها الاقتصادى وزيادة معدلات التنمية من جهة ثالثة، جاءت هذه الورقة البحثية لتناقش دور اقتصاديات إعادة توظيف واستخدام تلك المباني والمواقع الأثرية فى الحفاظ عليها. ولهذا يقوم البحث برصد أهم المشكلات والتحديات التمويلية التى تواجه بصفة رئيسية عملية الحفاظ على تلك المباني والمواقع (مع التركيز على حالة مصر كواحدة من دول العالم النامى)، وتقف كحجر عثرة ليس فقط أمام القيام بعملية الحفاظ نفسها بل وإتمامها واستدامتها من جهة أخرى. ومن خلال ذلك، تظهر الحاجة الماسة للأخذ بالمعيار الاقتصادى التنموى فى عملية الترميم والصيانة والحفاظ على تلك المباني والمواقع الأثرية ليس فقط لضمان إمكانية القيام بها بداية، بل لضمان استمراريتها واستدامتها أيضاً. ويمكن أن تتأتى تلك الاستمرارية والاستدامة للصيانة عن طريق جعل تلك المباني والمواقع الأثرية عناصر منتجة فعالة ومحورية فى تنمية وتطوير بيئتهم العمرانية ومجتمعاتهم المحيطة، وذلك عن طريق إعادة استخدام تلك المباني والمواقع فى مشروعات تنموية سياحية (أو مشروعات خادمة لمجال السياحة)، حيث يسهم ذلك فى توفير مصدر تمويل ذاتى لعمليات الصيانة المستدامة المطلوبة.

كما يقترح البحث إطاراً عاماً لنظام تمويلى يمكن من خلاله القيام بتلك المشروعات فى ظل آليات الاقتصاد الحر (السوق المفتوح) القائمة حالياً، عن طريق طرحها للقطاع الخاص بما يشبه نظام (البناء - الإدارة - الانتقال) أو ما يعرف بنظام (B.O.T). حيث يمكن من خلال ذلك النظام المقترح القيام بعملية الترميم والحفاظ وضمان استمراريتها، كمقابل لإعادة استغلال أو استخدام المبنى أو الموقع الأثرى لمدة زمنية يتفق عليها الطرفان، تؤول بعدها تلك المباني والمشروعات إلى الجهة المالكة الأصلية. كما تتطرق الورقة البحثية كذلك إلى وضع الأطر والمتطلبات اللازمة لنجاح ذلك المقترح



التمويل لتلك المشروعات تحقيقاً لأغراضها الأساسية وهى الحفاظ على المبنى أو الموقع الأثرى وإطالة عمره الافتراضى.

هذا، ويركز البحث أيضاً على المتطلبات التنظيمية والإدارية والقانونية وهى تعد من أهم المتطلبات اللازمة لإنجاح عملية تنفيذ ذلك النظام، حيث تحكم وتنظم العلاقة بين الجهة المالكة لتلك المباني والمواقع الأثرية (فى الغالب الدولة) وبين الجهة التى سوف تقوم بعملية الترميم والصيانة والحفاظ على تلك المباني والمواقع، وفى مقابل ذلك تقوم تلك الجهة بالاستثمار فيها.



Ar317

التأثيرات التُركيَّة في معمار المساجد التُّونسيَّة وزخرفتها بالعصر الحديث (جامع محمَّد باي المرادي أنموذجا)

شراز مصباح

أستاذة باحثة، بالمعهد العالي للفنون الجميلة، جامعة سوسة، تونس
chiraz_mosbah@yahoo.fr

الملخص

يقوم هذا البحث على دراسة الخاصيَّات المعماريَّة والزخرفيَّة للجوامع التُّونسيَّة بالفترة العثمانيَّة ويسعى إلى تحديد ما عرفته التَّصميمات الفنيَّة من تطوُّر مقارنةً بالفترات السَّابقة وإلى توضيح مصادر التَّأثيرات الفنيَّة ونسب الاتِّفاق والاختلاف مع أنماط متشابهة من أماكن العبادة، بما في ذلك تلك الموجودة بـ"تركيا".

و لقد اخترنا في سبيل ذلك دراسة المثال الفريد من نوعه ألا وهو جامع "محمَّد باي المرادي" المشيَّد بـ"تونس" بين ١١٠٤هـ/١٦٩٢م و١١٠٩هـ/١٦٩٧م. فهذا المعلم يُعتبر مكان العبادة الرئيِّس للحنفيِّين من أهالي المدينة.

إنَّ الشَّكل المعماري لهذا الجامع يظهر للمرَّة الأولى بـ"تونس" ويختلف اختلافا جذريًا عن خصوصيَّات العمارة التَّقليديَّة هناك وهو يذكِّرنا بالمساجد الموجودة بـ"تركيا" والمستوحاة من "آيا صوفيا".



Ar324

كارثة الأمطار والسيول وتأثيرها على التراث العمراني في وادي حضرموت

أحمد يسلم عوض بن قفلة

مستوى خامس، قسم العمارة، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
alm3mar260-desinger@hotmail.com

نجمي سالم صالح التميمي

مستوى رابع، قسم هندسة حاسوب، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
nsst1290@hotmail.com

الملخص

لقد تميز التراث العمراني في وادي حضرموت بنمط معين ميزه عن غيره حيث البيوت الطينية طليت بمادة النورة البيضاء والتي تساعد على التقليل من معدلات السطوع الشمسي من خلال عملية انعكاس الأشعة الشمسية من أسطح الجدران المطلية بهذه المادة .

يعتبر الإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة من العوامل البيئية التي تؤثر على التراث العمراني في وادي حضرموت. مع وجود آليات للتعامل مع هذه العوامل للحد من تأثيرها السلبي على المباني الطينية .

لا تزال الأمطار هي العامل الأكثر تهديداً للتراث العمراني في وادي حضرموت. ففي شهر أكتوبر سنة ٢٠٠٨ شهدت المحافظة زيادة معدلات التساقط ونتج عنها سيول جارفة لم تشهد المحافظة نظيراً لها منذ ما يقارب قرناً بأكمله وقد نتج عن ذلك تدهم العديد من المباني الطينية وتضررت العديد من المباني التاريخية .

يشمل هذا البحث على إحصائيات حول مدى ما لحق بالتراث العمراني من جراء كارثة الأمطار والسيول التي اجتاحت المحافظة في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٨ م. بالتحديد.

تأتي أهمية هذا البحث من خلال تطرقه لطبيعة الأخطار التي تواجه التراث العمراني نتيجة التغيرات التي تطرأ على البيئة المناخية وتعد الأمطار أخطر هذه التغيرات لما تسببه من مخاطر. وتتمثل في طمس العناصر الفنية في الواجهات وتسرب المياه من السقوف مما يؤدي إلى تضرر الخزاف الداخلية. بالإضافة إلى الدمار الكبير الذي تخلفه السيول. وما شهدته محافظة حضرموت بوجه عام ومنطقة وادي حضرموت على وجه الخصوص خير شاهد على ذلك.



يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثير المتغيرات المناخية على التراث العمراني في وادي حضرموت، وتسليط الضوء على ما خلفته الأمطار والسيول الجارفة التي اجتاحتها، والبحث عن الوسائل التي من شأنها الحد من تدهم مباني التراث العمراني.

اعتمدت الدراسة على منهجية التحليل الوصفي، والنزول الميداني للمواقع المتضررة وتوثيق بيانات المسح الإحصائية، والتوثيق المعماري من خلال الصور الملتقطة للمباني المتضررة .

ويمكن استخلاص جملة من النتائج التي تمحور حولها البحث من أهمها:

- لفت أنظار المهتمين بالعمارة الطينية حول الأخطار التي تهددها.
- تكثيف البحوث العلمية حول المعالجات لتطوير مادة الطين لتصبح أكثر مقاومة للعوامل البيئية.
- الاهتمام بصيانة مباني التراث العمراني ذات الطابع التاريخي.



Ar332

المدن العتيقة بين إعادة الاعتبار ومتطلبات العمران المعاصر دراسة حالة بعض المدن الجزائرية

نوبيات إبراهيم

أستاذ محاضر، جامعة المسيلة، الجزائر

b_nouibat@yahoo.fr

سعودي هجيرة

أستاذة، جامعة المسيلة، الجزائر

الملخص

التراث المعماري العمراني الإسلامي في واقعه التاريخي بمثابة الإنجاز الحضاري الذي يبلور لنا ملامح الشخصية الحضارية الإسلامية في عصورها الزاهرة، إذ حمل هذا التراث في مفرداته أركان الهوية والبصمات الحية لهذه الشخصية المتميزة في كل مناحي الحياة. إن تنامي الدعوات للنظر إلى التراث العمراني كهيكل مادي ومعنوي في آن معاً، وضرورة التعامل معه ضمن سياسة تنموية شاملة، تركز على احترام الإطار التاريخي لتشكله عمرانياً واجتماعياً وثقافياً، وتدعم استمرارية تأديته لوظائفه المختلفة والمتنوعة، من خلال ربطه بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، أي تطوير كافة مجالات البيئة الحضرية من جهة، والتحكم الواعي بالتغيرات المصاحبة لذلك التطوير من جهة ثانية. ولذا ينبغي أن يكون المنطلق للتجديد الحضاري في هذا المنحى هو موقع التراث المعماري والعمراني الإسلامي بين قطبي الأصالة والمعاصرة. حيث أن الاهتمام بإحياء هذا التراث باعتباره عنوان شخصية الأمة الحضارية والاستفادة منه وتطويره ليتلاءم والمتطلبات الجديدة يقودنا إلى طرح هذا السؤال: هل نستطيع إعادة الاعتبار للموروث العمراني والمعماري؟ إن الحفاظ والتطوير العمراني ليس مهمة تخطيطية وحسب، وضمن زمن معين، بل هو مسار طويل الأمد ومتعدد الأنماط، ويضم خليطاً من المتدخلين والمصالح، ويتطلب رؤية ثاقبة، ومؤسسات تنظيمية، وقدرات إدارية، ومهارات فنية ومهنية، وموارد مالية وللإجابة عن ذلك نتناول بالدراسة والتحليل بعض النماذج للمدن العتيقة في الجزائر(غرداية. بوسعادة (إبراز معالم موروثها الحضاري ثم البحث في أساليب إعادة الاعتبار والقيمة لها. فالبحث في كيفية إدماجها في النسيج الحضري.



Ar334

التراث العمراني التلقائي في قرية أبو الريش بأسوان دراسة تحليلية للمواد والتقنيات المحلية

أحمد منصور حمادة المسلمي

أخصائي تخطيط عمراني، بلدية دبي، باحث دكتوراه
mans_el_mosalamy@yahoo.com

الملخص

نظراً لتزايد أزمة الطاقة والتلوث البيئي وتفاقم مشكلة الإسكان في كثير من دول العالم وخاصة العالم الثالث؛ فإن العودة إلى الطبيعة وإمكاناتها يعد الحل الأمثل لهذه المشكلة. كما أن إعادة النظر في العودة إلى العمارة التلقائية والاستغناء عن الاستيراد واحتكاره والاعتماد على تقنيات البناء القائمة على المواد المحلية المتوفرة في كل منطقة، فإن ذلك يقوي استقلالية الأفراد والتجمعات البشرية، ويستطع كل فرد إنتاج مسكنه بمواد صديقة للبيئة، ولا تحتاج إلى استهلاك طاقة كبيرة في عملية البناء وتكلفة اقتصادية رخيصة.

وتعتبر قرية أبو الريش بأسوان مثال واقعي للتراث العمراني التلقائي في صعيد مصر والمناطق الحارة الجافة يستحق الدراسة حيث بدء العد التنازلي لاندثارها نظراً لزحف التكنولوجيا وأساليب البناء الحديثة للقرى المصرية مما يوجب توثيق هذه التجربة والتراث العمراني خوفاً عليها من الانقراض والاندثار؛ حيث يعتمد أهالي قرية أبو الريش على مواد البناء المحلية المتوفرة في البيئة المحيطة والتقنيات المحلية البسيطة التي أنتجت عمارة بنيت بتلقائية فطرية ونابعة من البيئة، مما يؤكد التعايش الايجابي للسكان؛ ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على مواد البناء والتقنيات المحلية المتوافقة والمستخدمه بالتراث العمراني التلقائي بقرية أبو الريش، وتطويرها على أسس علمية بهدف تعزيز الانتماء البيئي وتحقيق تنمية مستدامة، واستنتاج الدروس المستفادة واقتراح بعض التوصيات للحفاظ على هذه التراث العمراني التلقائي من الاندثار حيث أن الموروثات الثقافية والحضارية تتعرض مع مرور الزمن للطمس والتغير وربما الاندثار التام تحت تأثير كثير من العوامل الطبيعية الإنسانية.

هذا ما سوف يتم دراسته وتحليله في تلك الورقة البحثية التي تتكون من ستة أجزاء هي:

- 1- الجزء الأول: ويضم المقدمة التي تشمل إشكالية البحث والهدف ومنهجية البحث،
- 2- الجزء الثاني: يشمل مدخل لدراسة قرية أبو الريش، من حيث التعريف بالقرية وموقعها الجغرافي وخصائصها البيئية.



- ٣- الجزء الثالث: التعرف على الأنماط المختلفة للمسكن التلقائي في قرية أبو الريش.
 - ٤- الجزء الرابع: يشمل دراسة تحليلية لمواد البناء المحلية المستخدمة وخصائصها.
 - ٥- الجزء الخامس: يشمل دراسة تحليلية لطرق الإنشاء والتقنيات المحلية المستخدمة وعناصرها.
 - ٦- الجزء السادس: يضم النتائج والتوصيات.
-



Ar335

تطوير التقنيات التقليدية في بناء وصيانة المباني الطينية في وادي حضرموت

خالد ناصر محمد باراشد

أستاذ مشارك بقسم العمارة والتخطيط البيئي

barashed@hotmail.com

سالم عوض رموضة

عميد كلية الهندسة والبتترول، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، الجمهورية اليمنية

saramooda@yahoo.com

الملخص

تعرض العمارة الطينية في وادي حضرموت لأخطار عدة تتلخص بالإهمال للمباني والمدن الطينية ذات القيمة التاريخية والتي تشكل جزءاً هاماً من الموروث الثقافي للبلاد الإسلامية، إضافة إلى النظرة الدونية للطين والتي ظهرت متزامنة مع الترويج لمواد البناء الحديثة رغم مساوئها البيئية والمناخية في البيئات الصحراوية كواحي حضرموت مستغلة بعض العيوب في مادة الطين كسليبيتها أمام الرطوبة وعوامل التعرية والتوقفات المتكررة أثناء البناء والتي تجعل منه عملاً بطيئاً إذا ما قورن بالأسمنت، جعل من الضروري على الباحثين والمختصين الاهتمام بالعمارة الطينية وطرق وتقنيات البناء التقليدية المتبعة لتطويرها، لتواكب التطور الحاصل في مجال البناء.

تطورت العمارة الطينية في وادي حضرموت مستخدمة مواد بناء محلية أثبتت عبر الزمن كفاءتها كحلول معمارية ملائمة للعوامل المناخية والبيئية وملبية لاحتياجات السكان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ورغم ما تمتاز به مادة الطين من إيجابيات ومميزات والتي تجعلها المادة الأولى للبناء في وادي حضرموت، إلا أنها لا تخلو من العيوب والسلبيات التي يجب العمل على التخلص منها بتحسين خواص مادة الطين من ناحية، وبحث سبل تطوير التقنية المتبعة في العمارة الطينية التقليدية لمواكبة التطور الحاصل من ناحية أخرى، خصوصاً بعد أن أصبحت لا تلبى الاحتياجات الحياتية المستجدة والرفاهية المعاصرة - مثل الخدمات الصحية وسعة الغرف وغيرها من متطلبات البيت الحديث، إضافة إلى متطلبات الصيانة المستمرة، مما جعلها عرضة للتخلي عنها والإهمال الشديد، ومن ثم التدهور والاندثار.

يهدف البحث إلى دراسة وتوثيق مراحل البناء في العمارة الطينية التقليدية في وادي حضرموت وتقنياتها ومواد البناء الدخيلة عليها، وكذا عملية صيانة البيت الطيني للخروج بتوصيات تهدف إلى تطوير هذه التقنيات وإظهار إيجابياتها ومدى قدرتها على ملائمة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق متطلبات السكان واحتياجاتهم.



Ar349

الحفاظ العمراني المستدام للمواقع الأثرية العراقية بين الضرورة الحضارية والتحديات الراهنة

فارس شكري حميد

العراق

drfaris74@yahoo.com

الملخص

تُعدّ الإعتبارات الطبيعية والتأريخية والاجتماعية والبشرية إعتبارات أساسية في التخطيط العمراني، إلا أن أهمها هي التأريخية التي لاتموت بل تتجدد على مر السنين خصوصاً مايتعلق منها بالمواقع الأثرية.

وحيث أن العراق مهد الحضارات الإنسانية الأولى التي إزدهرت على أرضه وخلفت أكثر من إثني عشر ألف موقع أثري بحيث تكاد لا تخلو أية مدينة من مدنه من الشواخص التأريخية، فإنه جدير بالبحث والدراسة للحفاظ على آثاره بما يمنحنا رؤية واضحة لولادة الحضارة الإنسانية وتعاقب الأدوار التأريخية.

لكن ما تتعرض له تلك المواقع اليوم من حفر ونبش هي واحدة من أخطر حلقات سيناريو التجاوز على الذاكرة العراقية بدءاً من عمليات النهب التي تعرّض لها المتحف العراقي أبان الإحتلال مروراً بإحراق أبرز الوثائق التأريخية، وتدمير المكتبة الوطنية، والعبث بالمكتبات المهمة، وإنهاءً بكل مظاهر التدمير لحضارة وادي الرافدين في كل أجزاء الوطن المنكوب.

تتمثل مشكلة البحث بعدم وجود تصور واضح عن الدور المتعدد الأبعاد الذي تؤديه الشواخص العمرانية في المواقع الأثرية، وغياب التخطيط لتوفير الخدمات نتج عنه إهمال تلك المواقع، وجاءت ظروف الإحتلال لتزيد من عمليات التخريب ما يحول دون قيامها (رغم مكانتها التأريخية) بدورها الفاعل في إحياء النسيج العمراني المحيط.

وبين ضرورة التواصل الحضاري وتحديات الوضع العراقي الحالي يتناول بحثنا آليات الحفاظ العمراني المستدام وأساليبه، والتعرف على التوجهات المختلفة في التعامل مع مواقع التراث العمراني لغايات التنمية السياحية الثقافية وتحقيق العائد الاستثماري المقبول لإدامتها، كما يسعى البحث إلى حث المخططين العمرانيين على إدراك المسؤولية الملقاة على عواتقهم في حماية هذه الثروة ووضع الخطط الكفيلة لصيانتها.



Ar352

التراث بين خطر التدمير وإعادة التأهيل

من أجل تحسين البيئة الفيزياوية، تجربة مدينة "قسنطينة، الجزائر"

غنية لكحل طافر

أستاذة مساعدة، جامعة منتوري قسنطينة

Lakehal_ghania@yahoo.fr

الملخص

الجزائر، تعاقبت عليها عدة حضارات أجنبية (نوميديّة ورومانية) بعد هذا بلور الإسلام شخصيتها الحضارية العربية الإسلامية. ليحسم ولمدة زمنية كبيرة الصراع الأجنبي. تعرضت بعد ذلك لنفوذ سياسي غربي رافقه نفوذ ثقافي حتى في مجال العمارة، فقد فيها العمران العربي الإسلامي مقوماته الحضارية وقيمه التراثية.

أفرز هذا الكثير من المعالم العمرانية والمعمارية صنفت ضمن المعالم الأثرية أو التراث المعماري والعمراني. هذه المعالم تنقسم إلى قسمين: معالم لحضارة منقرضة لها بقايا في المكان ومنتهية في الزمان وهي حضارات ما قبل المرحلة الإسلامية، معالم لحضارة قائمة في المكان ومستمرة في الزمان والمتمثلة في مدننا القديمة وبعض المعالم العربية الإسلامية وبعض المعالم من المرحلة الاستعمارية الفرنسية.

لكن رغم ما تشغله هذه المعالم من مكانة متميزة - (أثرية، تاريخية وجمالية) - وثروة عمرانية فهي تعاني مع الأسف خطر التشويه والتدمير، الهدم والإزالة، تسبب في فقدان كم هائل من هذا التراث كما أصبح يشكل مع مرور الزمن بؤرة بصرية غير مناسبة أدت إلى إهمالها إضافة إلى ما تستهلكه من هدر واضح لموارد اقتصادية وثقافية وحضارية أسوء استخدامها لذلك كان لا بد أن يتم التفكير في سبل الحفاظ على هذا التراث العمراني والمعماري المتميز وذلك باقتراح:

التأصيل عن طريق التوثيق .

الترميم وإعادة التأهيل

الحفاظ بإعادة التوظيف أو ما يسمى إعادة التأهيل الفيزياوي والتوظيفي للمبنى وللمشهد الحضري ككل، وتأهيلها لأداء دورها المناسب في المدينة المعاصرة.



تتعرض هذه الورقة البحثية لمختلف النقاط الواردة في الملخص، ولتحقيق ذلك يتم تناول الموضوع وفق محورين أساسيين الأول نظري يتعلق بسبل الحفظ والإحياء مع التركيز على إعادة التوظيف والتأهيل، والثاني تطبيقي يلقي الضوء على التجربة الجزائرية من خلال:

أ- عرض القوانين التي حكمت وسيرت إعادة تقييم هذا التراث.

ب- بعض الأمثلة من مدينة قسنطينة التي تم ترميمها والحفاظ عليها بإعادة التأهيل الفزياوي والوظيفي للمبنى بهدف تنمية وتطوير هذا التراث من أجل تنمية مستدامة.



Ar354

فحص تقني من أجل استقرار المعلم الأثري قوس كراكالا

علي مصابحية

الأستاذ ناصر حاسونات، الدكتور طارق نينوح، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة تبسة، الجزائر
messabhia@yahoo.fr

الملخص

مدينة "تيفاست" من أهم المدن الأثرية بالشرق الجزائري يعود تأسيسها إلى القرن الثالث قبل الميلاد وتعد من أقدم المدن في شمال إفريقيا. تعاقبت عليها الحضارة الرومانية مع مطلع القرن الأول الميلادي حتى سنة ٤٤٣م ثم الوندال ثم البيزنطيون سنة ٥٢٤م الذين قاموا بتأسيس قلعة بيزنطية أسوارها من حجارة المدينة الرومانية وكانت ذات مدخلين من الشمال قوس النصر كراكالا ومن الشرق الباب الخاص بالجنرال سولومون. عند نهاية القرن السادس للميلاد شهدت المدينة قدوم الفاتحين المسلمين وأصبحت تدعى تبسة بدل تيفست. تزخر المدينة بعدة معالم أثرية أهمها قوس النصر كراكالا، السور البيزنطي، المدرج المسرحي، معصرة برزقان، تبسة العتيقة، الكنيسة الرومانية، القصر القديم، المعبد الوثني، الفوروم، الأقواس الرومانية... قوس النصر أو باب كراكالا، الذي هو موضوع مداخلتنا، يعد من أهم المعالم الأثرية التي تعتبر تحفة معمارية رائعة وفريدة ومن أحسن ما شيد الرومان. تم تشييد هذا المعلم في حقبة الازدهار الروماني سنة ٢١٢-٢١١ بعد الميلاد. يضم هذا المعلم أربعة جهات كل جهة مهداة إلى احد أفراد العائلة الحاكمة. أقيم قوس كراكالا مع قوس جينيس بروما بطريقة فريدة على شكل مربع ويرفع فوقه قبة كما أكد ذلك علماء الآثار.

رغم مضي حوالي ثمانية عشرة قرنا من تشييده، مازال باب كراكالا يحافظ على طابعه المعماري حيث سجل في السنوات الأخيرة من طرف منظمة اليونسكو ليكون معلما أثريا عالميا. مع تعاقب الأزمنة ظهرت عليه بعض الإهتراءات والتصدعات. تم تكليفنا من طرف الوكالة الوطنية للمحافظة على التراث التابعة لوزارة الثقافة بإجراء فحص تقني من أجل التعرف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا التدهور ثم اقتراح الحلول المناسبة للمحافظة والترميم.

تمحورت هذه الدراسة على معالجة ثلاث محاور أساسية:

- المراقبة الطبوغرافية لحركية المعلم ومعاينة استوائه،
- إجراء دراسة هيكلية وقوامية البناء مع تحليل مادة البناء،
- إجراء دراسة للأساسات وتربة البناء.



Ar374

استراتيجيات حماية وترميم وصيانة الطبقات الجصية بالمباني التراثية الإسلامية

هالة عفيفي محمود

أستاذ ترميم وصيانة الآثار المساعد بقسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة
halaafifi11@hotmail.com

الملخص

تعاني طبقات الزخارف الجصية من العديد من مظاهر التلف نتيجة لتعرضها لعوامل التلف المتعددة، سواءً كانت الداخلية أو الخارجية. وهناك العديد من الإجراءات التي يجب إتباعها قبل عمليات العلاج. فلا بد من عمل التوثيق اللازمة، والدراسات التحليلية والفحصية للتعرف على مكونات الآثار الجصية، ومكونات نواتج التلف، بالإضافة إلى تقنيات تنفيذ الجصيات في المباني الأثرية.

يتناول هذا البحث التعريف بمصطلح أو ماهية خام الجص، واستخدامات الجص عبر العصور الحضارية المتعاقبة بداية من عصر الدولة القديمة وحتى العصور الإسلامية في المباني الأثرية، وعمليات التوثيق، والدراسة التحليلية والفحصية وأخيراً استراتيجيات صيانة الآثار الجصية في المباني التراثية.

الكلمات المفتاحية: المفرغات الجصية المعشقة بالزجاج الملون، الصرر الجصية، النحت البارز والغائر، حماية وصيانة الآثار الجصية، قوانين الحماية والترميم، استكمال الزخارف الجصية، توثيق الآثار الجصية، تقنيات تنفيذ الآثار الجصية.



Ar376

التراث العمراني بين الإهمال والإدماج

نموذج مدينة دلس، الجزائر

حطاب سفيان

sofianehattab@maktoob.com

زيان محفوظ

zianmadz@yahoo.fr

أستاذان بكلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا،

الجزائر

الملخص

تمثل مدينة دلس احدي المدن الجزائرية الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، لعبت دورا استراتيجيا مهما عبر العصور، وتضم تراثا عمرانيا غنيا، لا يزال يحافظ على قيمه التراثية وعلى خصوصياته المحلية وتصاميمه المعمارية والعمرانية الأصلية. غير أن الإهمال الذي يعيشه جراء عوامل سلبية ساهمت بشكل أو بآخر في إضعاف قيمته الجمالية. جعل من الضروري التوصل إلى مشروع واقعي لحمايته وصيانتته في إطار استدامة التراث، ومن ثم استغلاله لتنمية الاقتصاد المحلي، وهذا ما يصبو إلى تحقيقه مخطط الحماية للمركز التاريخي لمدينة دلس.

نهدف من خلال هذه المداخلة، إلى التعريف بالتراث العمراني وإبراز القيمة المتميزة للمركز التاريخي، ودراسة ظاهرة تدهور المباني بشكل خاص والسياسات المتبعة في عمليات الحماية والحفظ وإعادة التأهيل، بغية تثمينه وإدماجه ضمن برامج التنمية الحضرية المستدامة.



Ar379

إعادة توظيف المباني التراثية ودورها فى استدامة البيئات التراثية دراسة حالة مدينة القصور، البحر الأحمر، مصر

محمد عصمت العطار

رئيس قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة المنصورة
dr.melattar@gmail.com

أحمد يحيى راشد

استاذ العمارة والتخطيط، الجامعة البريطانية في مصر
dr.melattar@gmail.com

الملخص

ترجع أهمية المناطق التاريخية فيما تحويه من مباني أثرية ونسيج عمراني يحمل العديد من الخصائص العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ويختلف فى شكله وتركيبه عن المناطق الأخرى بالمدينة، كما يختلف هذا التكوين من بلد لآخر ومن مدينة لأخرى، وتشكل البيئة التاريخية المحتوى العمراني للمباني الأثرية والتراثية التى تمثل أحد أهم عناصرها. ويعتبر الحفاظ على البيئة التراثية من أهم الإشكاليات المطروحة على الساحة المعاصرة من حيث إمكانيات التعامل وأهداف التنمية والحفاظ لما تمثله من أهمية للدولة ولقاطنيها.

ويرى البحث أن هناك فجوة كبيرة بين عملية الحفاظ على المبنى وعملية تنمية البيئة المحيطة به فى حين أنه يجب تركيز الانتباه على التنمية المستدامة للبيئات التراثية فى إطار خطة شاملة من خلال دراسة العوامل المؤثرة على عملية إعادة التوظيف وبيان مدى تأثيرها على اختيار الوظيفة الملائمة للمبنى وربطها بالبيئة المحيط به حيث تضمن تفاعل سكان هذه المناطق مع الوظيفة الجديدة. ويتناول البحث النقاط التالية:

- محاولة ربط الوظيفة الجديدة للمبنى التراثي بالنشاط السكاني للبيئة المحيطة لزيادة درجة الاهتمام من قبل المقيمين بالبيئة المحيطة بالمبنى المعاد توظيفه.
- بيان دور العوامل المؤثرة فى عملية الحفاظ وإعادة توظيف المباني التراثية فى اختيار الوظيفة الجديدة للمبنى.
- محاولة إيجاد مفهوم عام لتنمية المناطق التراثية فى إطار المحيط العام لها.



- دور المشاركة المجتمعية كأحد الوسائل لتنمية الوعي الاثرى وتعريف المواطن العادي بأهمية ما تحتويه بيئته التراثية من آثار.

كما يتناول البحث بالدراسة أساليب التعامل مع المباني التراثية من خلال عملية إعادة توظيفها كأحد أهم إجراءات الحفاظ عليها وذلك من خلال دراسة حالة لأحد مشروعات إعادة التوظيف في مدينة القصير (بعد عشر سنوات من إعادة التوظيف)، مع عمل تقييم لمدى تفاعل قاطنى البيئات التاريخية مع الوظيفة الجديدة للمبنى ومدى تأثير ذلك على استدامة البيئة التراثية ونجاح عملية الحفاظ على المباني بعد الترميم وإعادة التوظيف وذلك من خلال استبيان لعينة من أهالى المدينة. ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي يمكن من خلالها وضع أهم ملامح للخطة التي يمكن إتباعها فى عمليات إعادة توظيف المباني التراثية لضمان استدامة بيئتها.



Ar386

إمكانية ترميم وإعادة تأهيل القرى اليمنية القديمة المحيطة بأمانة العاصمة صنعاء
(قرية بيت بوس - أمانة العاصمة - كحالة دراسية)

علي حمود المغربي

أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية
dr_almaghrby@yahoo.com

الملخص

يزخر التراث المعماري التاريخي في اليمن بالعديد من المناطق القديمة والمواقع الأثرية الغنية والتي تمثل عصوراً زمنية مختلفة وتقدم نماذج رائعة لفنون معمارية ليس لها نظير وتعتبر مقومات هائلة يمكن استغلالها كمعالم في مجال السياحة الأثرية والثقافية، كما يمكن اعتبارها مصادر مهمة للمعلومات القيمة ذات المدلول العلمي والثقافي يجد فيها الباحثين والمهتمين ضالتهم في دراسة الخصائص الفراغية والنسيج العمراني والكتلي للعمارة اليمنية.

من جهة أخرى فإن هذه المعالم والآثار المعمارية تحتاج إلى المزيد من الحرص والوعي بأهمية كل أثر، وبضرورة المحافظة عليه بما يكفل عدم فقدان الأثر ويساعد على استمراره والاحتفاظ به كأحد الشواهد على عراقة التاريخ والحضارة اليمنية الممتدة في كل منطقة من المناطق اليمنية. وبالنسبة لأمانة العاصمة فإن الموروث العمراني التاريخي يتمثل في مخزون أثري متعدد يشمل:

مدينة صنعاء القديمة التي لازالت محتفظة بطابعها المعماري الأصيل. بالإضافة إلى العديد من القرى القديمة (المهجورة والمأهولة) والمحيطه بمدينة صنعاء مثل قرية: وادي ظهر أو تلك التي تدخل حالياً في النطاق الإداري لمدينة صنعاء مثل قرية حدة. قرية سناع. قرية بيت بوس.

يتناول البحث دراسة وتحليل المقومات المعمارية والخصائص الفراغية والأثرية التي تتمتع بها القرى اليمنية القديمة. كما يوضح البحث أهمية الاهتمام بالحفاظ على الآثار والتراث العمراني اليمني المتمثل بالقرى اليمنية من خلال تحديد سبل ترميم وإعادة تأهيل المهجور منها واستغلالها سواء في الجانب السكني أو السياحي.



Ar391

الخط العربي في العمارة الاسلامية: الأصول المؤسسة للخط كوسيلة أساسية للتعبير البصري

هاني محمد القحطاني

استاذ العمارة والفنون الاسلامية، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الدمام
hani.arch@gmail.com

الملخص

ارتبطت العمارة الاسلامية بالخط العربي منذ فجر الاسلام بدءا من عصر الخلافة الأموية وانتهاءا
بآخر عهود السلطنة العثمانية. وفي كل فترة من فترات التاريخ الاسلامي أخذ الخط أشكالا مختلفة
في كافة المباني الاسلامية. كما أن تطور الخط قد تأثر بالجغرافيا إذ أن لكل منطقة جغرافية في
العالم الاسلامي خطا خاصا بها عرفت به. وفي أبعاده التاريخية والجغرافية هذه كان الخط الفن
الأكثر أهمية في منظومة الزخارف المعمارية.

غير أن أهمية الخط تتجاوز العمارة الى كافة الفنون الاسلامية الأخرى من فنون للكتاب
والمنمنمات وفنون السجاد والمسكوكات المعدنية والفخاريات، وهو ما يعزز من مفهوم " الفنون
البصرية " من جهة ويؤكد على الدور الحاسم الذي لعبه الخط العربي في التقريب بين كافة هذه
الفنون.

في هذا البحث سيتم تقديم مفهوم " الفنون البصرية " كمفردات مؤثرة في رسم ملامح شخصية
المكان في البيئة العمرانية. كما سيتم تقديم الدور الحاسم للخط العربي في رسم ملامح البيئة
العمرانية التقليدية باعتباره أهم اشكال الفنون البصرية لارتباطه بالاسلام كدين وبالعربية كلغة
حاملة له. ويتطرق البحث بايجاز لدور الخط في البيئة العمرانية في بعض ثقافات العالم. تبحث هذه
الدراسة المقتضية أيضا في الأسس التي تنظم الخط العربي بصريا في العمارة الاسلامية وعلاقة هذه
الأسس بالأسطح والعناصر المعمارية وأساليب وطرق كتابة الخطوط في الزخارف المعمارية. سيكون
هناك تصنيف هندسي لأشكال الخط العربي في العمارة وعلاقة الكتابات الزخرفية من الناحية
الوظيفية والبصرية ومن حيث المعنى بالعمارة.

يهدف البحث الى محاولة فهم دور الخط - ذلك الفن الأصيل في رسم الملامح البصرية والثقافية
للبيئة العمرانية التقليدية في العالم العربي والاسلامي. كما يهدف - من خلال تحليله لأسس الزخرفة
وعلاقتها بالعمارة وبقية الفنون الأخرى الى النهوض بهذا العنصر الجمالي الهام وتوظيفه في كافة
الفنون البصرية المعاصرة اليوم. ونظرا لأهمية الجانب البصري في هذا البحث فقد تم الاستعانة
بأشكال كثيرة للتأكيد على أهمية الفنون البصرية عموما والخط بصفة خاصة في الدراسات التي
تتناول هذا الجانب الخاص من التراث العمراني.



Ar410

نحو رؤية نقدية لاستخدام العناصر التراثية فى العمارة المعاصرة

طارق عبد الرؤوف محمد عبد الفتاح

مدرس بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة
tarek_abdelraouf@hotmail.com

الملخص

إذا تعرضنا لمبادئ العمارة التراثية نجد اننا نتعدى مرحلة التفكير فى العناصر والمفردات، الى الخلفية المفهومية وراء تشكيلها لتؤكد على توافق هذا التشكيل مع السياق العام الذى أفرزه، وممثلاً لمجموعة من التجارب المتراكمة عبر السنين لحل مشكلات انسانية محددة. فالعمارة التراثية لها العديد من المحددات الفكرية، شكلت مبادئها التصميمية، ولم تنتج على مستوى العالم الاسلامى اشكالا مادية ثابتة. وانما اشكالا معرفية متغيرة، وراءها افكار واحدة، فى حالة من التفاعل مع المتغيرات الثقافية لكل مجتمع.

المشكلة البحثية: ان تعامل المعمارى فى عالمنا الاسلامى مع اشكال التراث احيانا ما يتوقف عند حدود النسخ، او النسخ المحرف لها، دون وعى بالمتغيرات المعاصرة، ودون عمق مؤثر على الفكرة المعمارية. وبالتالي تفسر فكرة التعامل مع التراث على أنها دعوة لاعادة استخدام هذه التشكيلات لتزيين واجهات المبنى، وهو ما يناقض بشدة المبادئ التى انتجتها. وسيؤدى بلا شك الى حالة من الجمود على مجموعة من التشكيلات التراثية، دون الاخذ فى الاعتبار توافق المبنى مع السياق الذى تشكل فيه.

ومن هنا يهدف البحث من خلال رؤيته النقدية الى محاولة تسليط الضوء على امكانيات مختلفة للتعامل مع التراث تتوافق مع المتغيرات المعاصرة خاصة التكنولوجية. من خلال فهم الاسس التى شكلت عناصر التراث المعمارى وفهم للمتغيرات الثقافية، والتقنية المعاصرة.

ويتكون البحث من ثلاث محاور رئيسية بالاضافة للمقدمة والخلاصة البحثية: **المحور الاول:** يتعرض لاشكالية الفهم المعمارى للتراث والافكار الاساسية وراء هذه التشكيلات **والمحور الثانى:** للرؤى المختلفة التى حاولت الاستفادة من التراث، وتحليلا فكريا لرؤيتها المادية له. أما **المحور الثالث:** فنشير فيه الى رؤية مختلفة للتعامل مع التراث مبنية على فهم للمتغيرات المعاصرة من ناحية، ومن ناحية اخرى ادراك للمؤثر الاساسى فى تشكيل العمارات التراثية، وهو التوافق مع السياق العام، بعيدا عن قضية الاشكال او المفردات المعمارية، وذلك خلال مجموعة من التجارب التى توافقت مع السياقات الفكرية والمادية المختلفة فأنتجت عناصر تحمل ما نحب فى عمارتنا التراثية، وتتنمى لواقعنا المعاصر.



Ar426

الكفاءة الاستثمارية لإدارة المواقع التاريخية بإمارة دبي حي البستكية، دبي

أحمد محمود أحمد

رئيس قسم تنفيذ مشاريع التراث العمراني، إدارة التراث العمراني، بلدية دبي
amahmed@dm.gov.ae

الملخص

١. المقدمة: يعد تفعيل مشروعات الحفاظ العمراني من العمليات التشغيلية المعقدة نظرا لمجموعة من المحددات التي تعتمد على المواءمة بين أهداف الحفاظ من جهة، وبين فكر التغيير المصاحب لإعاشة التراث وتسويقه وفاعلية استثماره من جهة أخرى.
٢. أهمية الموضوع: تساهم الورقة البحثية في إلقاء الضوء على ماهية معايير العلاقة المتبادلة بين مقومات التنمية بالمجتمعات العمرانية وبين ما يحققه الحفاظ على المدلولات التراثية من أبعاد اقتصادية تتواءم مع الفلسفة العمرانية العامة للمجتمع وتتناسب مع خصوصية المكان. (العلاقة بين الأصالة والحداثة ومنظومة الحيوية العمرانية).
٣. عموما بيان الغرض: تناقش الورقة البحثية التأثيرات السلبية لأحادية التعامل مع البيئات التاريخية والمتمثلة في الفصل شبه الكامل بين سياسات الحفاظ وبين الأخذ بمقومات البعد الاقتصادي الذي يشكل بدوره الموجه للسياسة العمرانية بالمجتمع.
٤. الغاية والأهداف: تركز الدراسة على إبراز دور المقومات الاقتصادية التكاملية من خلال منظومة إدارة القيمة لمشروعات الحفاظ العمراني لإظهار إطارات المرونة التي تحكم أسس التعامل معها في ضوء الأعراف الدولية.
٥. المنهجية: تركز الدراسة على إبراز دور إدارة القيمة لمشروعات الحفاظ العمراني وذلك بالتعرض التطبيقي لمنطقة البستكية التاريخية بمدينة دبي كحالة دراسية.
٦. النتائج المتوقعة: تنتهي الدراسة بتحديد كفاءات اعتبار الأبعاد الاقتصادية وبما يضمن إثراء أبعاد استراتيجيات التنمية وبما يتناسب مع مفاهيم القيمة وخصوصية المكان.
٧. الكلمات التعريفية: الحفاظ العمراني، الحيوية العمرانية، إدارة المواقع التاريخية، السياحة التراثية، الاستدامة، الكفاءة الاستثمارية.



Ar440

تأثير البيئة في تلف الإرث العمراني تشخيص ومحاولة لرد الاعتبار قلعة بني حماد نموذجا (المسيلة، الجزائر)

بلعربي لخضر

أستاذ مساعد قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا جامعة تبسة
belarbi_l@hotmail.com

الملخص

تزخر الجزائر بالعديد من المعالم الأثرية التي تروي قصة حضارات ضريت بجذورها في عمق النشأة الأولى للإنسان. وتشير المكتشفات الأثرية إلى العصور والحقب الزمنية المختلفة التي مرت بها مناطقنا على مدى التاريخ.. وإبداع الإنسان المتواجد بها سواء كان مستعمرا أو أصلي النشأة وإسهاماته وتواصله مع الحضارات الإنسانية آنذاك.

المفروض أن تعمل البشرية، التي تمر في أرقى مراحل التطور العلمي والفكري، على حماية الإرث التاريخي للإنسان، بما في ذلك حماية المواقع الأثرية، وبقايا المدن القديمة، وكل ما خلفه التاريخ للإنسان كي يأخذ منه العبر ويتعرف على تاريخ ومنجزات الأجداد، ليجعلها خطوطا رئيسية يستمر في السير عليها خلال الماضي في مسيرة التطور. ولا تقتصر أهمية الحفاظ على الآثار والعالم التاريخية لأهميتها في تاريخ تطور الإنسان، بل ولأن هذه المعالم غالبا ما تشكل جزءاً لا يمكن العيش بدونه من الهوية القومية لهذا الشعب أو ذلك، حيث تفتخر الشعوب بمنجزاتها عبر التاريخ، بدءاً مما صنعه الأجداد وصولاً إلى ما حققه الخلف من تقدم في أكثر من مجال باستخدام ما تركه القدامى من إرث فكري وأدبي وعلمي وعمراني.

سنتناول بالدراسة من خلال هذه المداخلة الأسباب والعوامل المؤدية إلى تلف واندثار المعالم المعمارية، سواء كانت العوامل البشرية التي نستطيع حصرها في الحروب، التهديم وعمليات الترميم الخاطيء، أو كانت هذه العوامل طبيعية تتجسد بدورها في التأثيرات الفيزيولوجية الفيزيائية والبيولوجية، ونأخذ مثالا على ذلك قلعة بني حماد والتي تعتبر إحدى أهم المعالم الإسلامية والتاريخية في الجزائر، مبرزين من خلالها الطابع المعماري الإسلامي الأصيل، محاولين دراسة مختلف الإمكانيات لترميمها والحفاظ عليها.

إن التشخيص هو أساس العمليات الترميمية وبموجبه نستطيع تحديد أهم التدخلات على المعالم التي هي محل الدراسة، فإنا بهذا نكون قد مهدنا الطريق لإعداد باختصار أهم الطرق التي يمكن إتباعها في الحفاظ على تراثنا الأثري.



Ar442

قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول
مجلس التعاون لدول الخليج العربي

أحمد بن رشدي طومان

ماجستير التصميم العمراني، جامعة الملك سعود، كلية العمارة والتخطيط
toman222@hotmail.com

الملخص

جاء دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ٤٧ مادة وينص علي إنشاء المجلس الأعلى للحفاظ علي التراث العمراني كسلطة منوط بها مسؤوليات تنفيذ ومتابعة بنود الدليل ويكون من ذوي الاختصاص في دول المجلس، ويهدف إلي وضع ضوابط واشترطات موحدة تكفل وبكل الأبعاد المحافظة علي التراث العمراني من دول المجلس. وبالرغم من أن الدليل صدر في عام ١٤٢٩هـ إلا أن بدأ العمل في مشروع تطوير الدرعية التاريخية شمال غرب مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بدأ في عام ١٤٠٦هـ، وقد جاء متوافقاً وبشكل كبير جداً مع مواد وتوصيات الدليل، ورغبة من الباحث في إضفاء مزيد من التميز على هذا المشروع الوطني الكبير كانت هذه الدراسة للتعريف بالمشروع ومدى مطابقته للدليل مع توصيات في الختام تبين جوانب تحتاج إلى استكمال في مشروع الدرعية ليبلغ مراتب تميز أعلى.



Ar456

أساليب حماية الجدران الطينية من عوامل التعرية في المباني التراثية

مختار علي عبد الحفيظ عبده

أستاذ مساعد في كلية الهندسة والعمارة، جامعة إب، اليمن
mokhtar_abdo@hotmail.com

الملخص

إن أكبر مشكلة تواجهها المباني الطينية في اليمن هي حساسيتها الشديدة للأمطار والبرد. ففي موسم الأمطار تسقط أمطار مصحوبة بالرياح. إن المباني العالية لها تأريخ طويل في اليمن، ولهذا فإن حماية الأبنية بمظلات بارزة من الأسقف أو غيرها، كما هو معروف في بعض مناطق العالم، ليس لها وجود في العمارة الطينية اليمنية بسبب عدم جدواها في المباني العالية. فبجانب رفع كرتسي المباني وإضعاف دسومة الأيطان والطرق والدك الجيد للمساحات السطحية لجدران الزابور، حاول اليمنيون حماية مبانيهم الطينية بطرق ووسائل مختلفة، سنحاول عرضها في هذا البحث.

وتكمن أهمية هذا البحث في ضرورة معرفة كافة التقنيات التقليدية لحماية جدران المباني الطينية وتوثيق خطواتها بشكل دقيق حتى لا تندثر تلك المعرفة مع تقادم الزمن بسبب عدم توثيقها بصورة كافية، ليس فقط لاستخدامها في ترميم المباني التقليدية ولكن أيضاً لتمكين من تطويرها واستخدامها في المباني حديثة التشييد.

وقد تلخصت أهداف الباحث في معرفة وتوثيق كافة أساليب الحماية للجدران الطينية في تقنية المدر في وادي حضرموت وكذا في تقنية الزابور في محافظات اليمن الشمالية، بالإضافة إلى صياغة مقترحات لأساليب حديثة لحماية الجدران الطينية.

لهذا تم التركيز في منهجية هذا البحث على تنفيذ زيارات ميدانية لمجمعات سكنية تراثية منفذة بتقنية المدر وكذا لمباني منفذة بتقنية الزابور وإجراء محادثات مع معلمي البناء الطيني الماهرين للوقوف وبالتفصيل على كيفية تنفيذ أساليب الحماية التقليدية للجدران الطينية وتوثيق سلبياتها وإيجابياتها وكذا خطوات تنفيذها مع تقييم دقيق لكفائتها من الناحية الفنية والجمالية والوظيفية. كما تم عمل مقارنات بين أساليب الحماية التقليدية للجدران الطينية فيما بينها من ناحية ومن جهة أخرى مقارنتها بأساليب حماية تقليدية وحديثة عالمياً.

ولقد كانت أهم نتائج هذا البحث هو معرفة وتوثيق أهم سلبيات وإيجابيات كل أسلوب من أساليب الحماية التقليدية والحديثة وإقترح حلول تقنية حديثة ملبية للاحتياجات العصرية تأخذ بإيجابيات الأساليب التقليدية وتتفادى سلبياتها، مع الأخذ بالاعتبار لظروفنا المناخية في الجزيرة العربية.



Ar471

ذاكرة الأمم والحفاظ علي المباني التراثية حالة دراسية بيت عبد الله الزايد، مملكة البحرين

اسلام حمدي الغنيمي

أستاذ عمارة البيئة المشارك، قسم عمارة البيئة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الدمام.
eslam_elghonaimy@yahoo.com

مهدي طاهر الجلاوي

مدير العلاقات العامة بجمعية إدارة المشاريع، فرع الخليج العربي، البحرين
mahdi-taher@hotmail.com

الملخص

مملكة البحرين بتراثها وحضارتها تملك من الإرث العمراني الذي يحكي ذاكرة الأمة بصدق وبقوة ... ليس فقط لذاكرة البحرين بل لذاكرة المنطقة كلها ... لكن هذه الثروة التراثية لم تحظ بالاهتمام المطلوب إلا من فترة وجيزة ... بعد أن تدهور الحال بها والكثير منها تحتاج إلي الاهتمام والترميم والإصلاح.

فالتراث المدني والمعماري، هو الإرث الحضاري لمجتمع ما، فالمدينة والعمارة هما مرآة هذا المجتمع وتجسيد له، والإرث هذا هو وثيقة تاريخية وحقيقة ثقافية. وانطلاقاً من هذه القيم تحدد مكانة أجزاء المدن التاريخية والتراثية في حياة الناس، وتتحدد أساليب التعامل مع هذه الأجزاء وسياساته. وكل ما نقوم به يهدف إلى إطالة حياة هذا الإرث الثقالي الهام لئبرزه، ونؤكد قيمته الحضارية لنا وللإنسانية جمعاء. فنحافظُ عليه، أي نمنعُ تدهوره نتيجة الظروف المناخية، أو نتيجة لتصرفات الناس، ونهتمُ بإبراز تميزه، و فرادة حضوره في الثقافة الإنسانية، ونجعلُه موضع عناية وقائية مستمرة تطال النسيج المبني وكل ما يحوطه في المكان. إن هذه المقاربة تفترض منهجاً يقوم على مناسيب ثلاثة:

الأول: المحافظة على هذا الإرث الثمين، نحمله من أي تغيير قد يهدده، ونُبعد عنه التعديت والأخطار؛

الثاني: ترميمه، مدركين بدقّة، التراكم الظاهر فيه، عبر اجتيازه مراحل تاريخية متعاقبة، حملت كل مرحلة منها طابعها الخاص، وعمارته لغة ومفردات؛

الثالث: تأهيله وإعادة استعماله، مع تحديد دقيق للاستعمالات الجديدة الممكنة له، وللتغييرات المقبولة فيه، والتي قد تتطلبها الاستعمالات الجديدة.



وانطلاقاً من غيرة المعماريين والمخططين العرب ظهرت أصوات تنادى بالحفاظ على هذه المباني التي يصعب تكرارها وتمثل نهضة فكرية ساعدت على وجود هذه النماذج العمرانية المتميزة والتي قد لا تسمح الظروف بتكرارها بهذا الكم وذلك التمييز، ولما كانت المناطق ذات الطابع التراثي والتاريخي قد عانت من إهمال متراكم على مر العهود حتى أصبح حجم الإهمال لها يهدد بضياع كافة الموارد الطبيعية والبيئية السياحية، فإن الأمر يتطلب النظر عمراً في جميع المجالات ويعمق لها باعتبارها مناطق تتمتع بموارد يمكن الاستفادة منها بالطريقة المثلى والتي تحقق تنمية المدينة بصفة عامة والمناطق ذات الطابع التراثي والتاريخي بصفة خاصة بل ويعظم منها باعتبارها مواقع لها عوامل جاذبيتها الخاصة على المستوى العمراني والسياحي والاقتصادي والاجتماعي للدول. فضلاً عن الاستفادة منها كأحد مصادر الدخل المستدام لهذه الدول حيث أصبحت التنمية العمرانية المستدامة **Sustainable Urban Development** لأي منطقة هي الوسيلة المتكاملة المثلى لتحقيق التنمية في جميع مجالاتها



Ar473

التراث المعماري بين الفكر والتقنية من خلال التراث العمراني والمعماري لمدينة وهران زمن الاحتلال الفرنسي

السيد أحمد حمداوي

أستاذ مساعد مكلف بالدروس؛ جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، وهران، الجزائر
h.hamdaoui936@yahoo.fr

الملخص

تعد الهندسة المعمارية تعبيراً فنياً و تقنياً لزمان ما. فكل بناية بالمدينة تشكل، عبر تعبيرها المعماري، صفحة من تاريخها. لكم نلجأ إلى الحفريات الأثرية لمعرفة أنماط حياة الحضارات القديمة عبر نماذجها العمرانية. والمثل الأعلى للفكر الذي يعبر عنه نمط الحياة يجد له انعكاساً في نوع العمران. إن كل بناية كانت بالنسبة لصانعيها وسيلة تعبير فني تترجم فكرهم.

غير أن الملاحظ اليوم على مدننا، والتي تعيش توسعات غير متحكم فيها، تتشكل أساساً من مناطق سكنية نتاج التعمير الحديث (ZHUN). يعتبر المختصون هذه المناطق عبارة عن مجرد ملء لفضاءات مرقعة، و هندسة معمارية موسومة بالرتابة، مشكلة من نفس أنواع المباني السكنية التي تتكرر في كل الضواحي. فصارت مدونتنا تنعت بـ « مجموعات أنسجة متنافرة من حيث الشكل ».

وعليه، فإن المشهد العمراني الذي جاء تلبية للطلب المتنامي للسكن و المنجز وفق مبدأ السكن الأنموذج للإنسان الأنموذج (الآلة)، صار بدون صلة مع الأوساط القديمة للمدن التي تشكل نوعاً تراثياً خاصاً. فأصبحت نوعية عمارته مرفوضة أكثر من أي وقت مضى سواء من طرف المختصين، أو الرسميين، وحتى من قبل المجتمع.

افترضنا أن المشكل يكمن في أنه لا ينظر حالياً إلى الهندسة و التصاميم التي أنتجت هذا التراث، المعبر عن فلسفة كونية، إلا كمجرد حل تقني للمشاكل الوظيفية للمدينة، ولا إلى المهندس المعماري إلا كمجرد رسام تقني.

للتحقق من فرضيتنا، لجأنا إلى دراسة أول نسيج عمراني لمدينة وهران أنجز زمن الاحتلال الفرنسي، و الذي يعتبر في أيامنا هذه نسيجاً مرجعياً رائعاً.

في سياق تاريخي، اتبعنا المنهجية الوثائقية التحليلية، عبر إعادة تشكيل النسيج العمراني و دراسة عمارته. اعتبرنا هذه العمارة ضمن نظام عمراني كلي، مع التركيز على الغلاف الخارجي كواسطة للتعبير التقني و الفني عن الفكر الجمالي للعصر، والذي يترجمه المهندس بإبداع في المعمار بنمط هندسي معين.



الاستفادة من المردود البصري بمكة في تصميم الأسواق التجارية

أمل عبد الخالق محمود عواد

أستاذ مشارك بقسم التصميم الداخلي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر
amalawad2212@yahoo.com

الملخص

شهدت المملكة العربية السعودية حديثاً نهضة تنموية معاصرة تجمع بين تراث الأصالة الإسلامية العربية والحدثة، وامتد هذا التطور ليشمل مرافق عدة في معظم القطاعات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية. وتركز هذا التطور في المناطق المقدسة وخاصة في الحرم المكي الشريف والتخطيط العمراني المحيط به. فمنذ القدم في التصميم العمراني للمدن الإسلامية كان المسجد هو مركز المدينة وحوله الأسواق والخدمات الأخرى والمسكن وقد يتم تجميع أماكن التجارة والتسويق قديماً مع السكن في مباني تسمى الوكالة والقيسارية والربع، والوكالة تشبه الآن الفنادق التي تلو المراكز التجارية حول الحرم وذلك لخدمة الزائرين والمعتمرين ولرفع المستوى الاقتصادي.

قد تفتقر هذه المراكز التجارية إلى الطابع والتراث المعماري المكي في تصميم الواجهات الخارجية وفي التصميم الداخلي لهذه الأسواق، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث كمحاولة للحفاظ على التراث العمراني وتطبيق مفردات هذا التراث بمكة المكرمة على التصميم الداخلي للأسواق التجارية المحيطة بالحرم المكي، بأسلوب يحافظ على إحياء الهوية العمرانية والروحية للمكان. وينتج عن هذه الدراسة بعض المقترحات التصميمية التي لا تتعارض مع الهوية التراثية للمكان.

المشكلة: ١- إغفال قيم العناصر المعمارية الإسلامية في تصميم الأسواق الحديثة.

٢- افتقار الأسواق التجارية لعناصر وأساسيات التصميم الداخلي المرتبطة بالموثرات الثقافية والبيئية للمكان.

٣- قصور التصميم الداخلي التجاري لبعض العناصر الوظيفية اللازمة لراحة المتسوقين.

الأهمية: ١- الاستفادة من المردود البصري للتراث بمكة المكرمة في تصميم المنشآت الحديثة.

٢- محاولة الحفاظ على التراث العمراني لمكة المكرمة من خلال تطبيق مفرداته على التصميمات الحديثة.



٣- زيادة الوعي التثقيفي للتراث بمكة من خلال التصميمات المناسبة للفراغات التجارية المحيطة بالحرم المكي الشريف.

الهدف: ١- تأصيل قيم الطابع المعماري المكي في عمارة الأسواق الحديثة.

٢- إثراء التصميم الداخلي للحدوث بالمؤثرات الثقافية والبيئية لمكة المكرمة.

٣- تهيئة الفراغات الداخلية بتطبيق العناصر الوظيفية اللازمة لراحة المتسوقين وتتوافق مع الطابع العمراني للمنطقة.

المنهجية المتبعة: ١- اعتمد منهج البحث على عدة مناهج مثل التاريخي والتحليلي والوصفي والمسحي.

٢- استقراء القيم التراثية بمكة من خلال دراسة تاريخ الأسواق القديمة.

٣- وصف تحليلي للمردود البصري بمكة المكرمة.

٤- مسح ميداني لبعض المنشآت الحديثة التجارية وتحليلها.

النتائج المتوقعة: ١- تطبيق المردود البصري للتراث على المنشآت التجارية المحيطة بالحرم.

٢- استخدام المفردات الإسلامية في التصميم الداخلي للأسواق التجارية.



Ar481

تقييم تجربة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق التراث العمراني لمدينة صنعاء القديمة.

أ.د. مجدي محمد رضوان

أستاذ دكتور ورئيس قسم العمارة جامعة أسيوط

د. عزت عبد المنعم مرغني

أستاذ مساعد، قسم العمارة، جامعة أسيوط

د. شوكت محمد لطفي القاضي

أستاذ مساعد، قسم العمارة، جامعة أسيوط

م. وائل عبد الجليل مقبل البناء

الهيئة العامة للآثار والمتاحف، الجمهورية اليمنية

Wael_albanaa@yahoo.com

الملخص

تمثل مدينة صنعاء القديمة أهم البيئات التراثية في اليمن وذلك لما تمتلكه من قيم عمرانية وإنسانية تراثية خالدة في وجدان أبناء اليمن ككل، ونتيجة لما يتعرض له التراث العمراني من تدهور في اليمن وبالأخص في مدينة صنعاء القديمة، قامت هيئة المدن التاريخية بالتعاون مع مركز التراث العالمي والصندوق الاجتماعي للتنمية بالخوض في تجربة لتوثيق مدينة صنعاء القديمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية محاولة لتوثيق ذلك التراث العالمي سعياً لعمل خطط كاملة لعمليات الحفاظ علي التراث العمراني في صنعاء واليمن ككل.

يهدف البحث إلي تقييم تجربة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق المباني التراثية لمدينة صنعاء القديمة. ويتكون البحث من خمسة أجزاء يناقش الجزء الأول عملية التوثيق المعماري وأهميته ودوره في عملية الحفاظ وأساليبه المختلفة، ويعرض الجزء الثاني عملية التوثيق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ومكوناته ومراحله، والجزء الثالث يعرض تجربة توثيق مدينة صنعاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وفي الجزء الرابع تقييم لأهم ما تم انجازه من إيجابيات وما واجهه من سلبيات، والجزء الأخير من البحث يعرض أهم النتائج والتوصيات التي خلص إليها.

ويخلص البحث إلي المساهمة الكبيرة لهذه التجربة في توجيه نظر المهتمين والمسؤولين والسكان إلي أهمية حصر وتوثيق التراث في صنعاء القديمة واليمن بصفه عامة. من جانب آخر فقد ساهمت نظم المعلومات الجغرافية بشكل كبير في بناء قاعدة بيانات كاملة عن مدينة صنعاء القديمة، تم من خلالها بناء مخططات كاملة عن الوضع الحالي للتراث العمراني في المدينة الأمر الذي يساعد في اتخاذ القرارات السليمة بشأن مخططات وعملية الحفاظ الشاملة للمدينة.



Ar482

استخدام تقنيات التوثيق في الحفاظ علي التراث المعماري "الجامع الكبير باليمن كمثال تطبيقي"

أ.د. محمد عزمي احمد موسى

أستاذ غير متفرغ، بقسم العمارة، جامعة أسيوط

د. شوكت محمد لطفي القاضي

أستاذ مساعد بقسم العمارة، جامعة أسيوط

م. سحر محمد انس الأرياني

طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، وزارة الثقافة، اليمن

Mama_gwan@hotmail.com

الملخص

يعتبر التطور التقني في مجال التوثيق من أهم الركائز الحديثة المشكلة لعملية الحفاظ لأي مبني تراثي عبر عصوره المختلفة، وخاصة للحفاظ عليه من المخاطر التي تهدده بالضياع علي مرور الزمن بسبب الإنسان والطبيعة، ولذلك فإن أي تطور في مجال تقنيات التوثيق سوف يكون له تأثير واضح في الحفاظ علي التراث المعماري مستقبلاً.

تهدف الدراسة بصورة أساسية إلي التعرف علي دور تقنيات التوثيق في الحفاظ علي المباني التراثية، وذلك من أجل إبراز ما تقدمه هذه التقنيات من تسهيلات وحلول يمكن إضافتها إلي عمليات الحفاظ المتكاملة، ولتحقيق هدف البحث تم تبني المنهج التحليلي في الدراسة، ويتكون البحث من خمسة أجزاء، حيث عرض الجزء الأول أهمية ومكانة تقنية التوثيق كأحد عناصر منظومة الحفاظ، وناقش الجزء الثاني أهم التقنيات المستخدمة في توثيق التراث المعماري، بينما ناقش الجزء الثالث عمليات التوثيق للجامع الكبير في اليمن باستخدام تقنيات توثيق حديثة، وفي الجزء الرابع تم تقييم أعمال التوثيق في الجامع ومدى مساهمة تلك التقنيات في توثيق الجامع، وفي الجزء الأخير يعرض البحث أهم النتائج التي خلص إليها البحث ومن ثم يعرض أهم توصيات البحث النهائية.

يخلص البحث إلي أن استخدام كل تقنيات التوثيق الضرورية في التوثيق للمباني الكبيرة والهامة مثل الجامع الكبير باليمن يؤدي إلي الحصول علي معلومات صحيحة بكفاءة عالية ووقت أقل، كما تساعد المتخصصين والجهات المشاركة في عملية الحفاظ علي اتخاذ القرارات وإدارة مهامهم علي أساس المعرفة الشاملة بالمشكلة، كما تساعد تقنيات التوثيق في تنظيم وتنسيق الأعمال بين المتخصصين والمشاركين في العملية الترميمية، وتساعد في مراقبة مراحل الترميم ومعرفة مدى توافق أعمال الترميم مع خطة الترميم الموضوعية.



Ar490

تأصيل عناصر التراث العمراني وقيمه المعمارية والحضارية في العمارة الحديثة بالمدن العربية والإسلامية "نموذج التجربة اليمنية، حالة دراسية".

هاشم على عبد الرحمن إسحاق

أستاذ التصميم المعماري والتخطيط الحضري المشارك، بكلية الهندسة والعمارة، جامعة إب، اليمن
hashemali2007@gmail.com

الملخص

إن تأصيل عناصر التراث العمراني في العمارة الحديثة يعكس مقدار الوعي المعماري والتخطيطي والاهتمام في إظهار وإبراز التراث الحضاري للعمارة الحديثة بالدول العربية والإسلامية من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية وتأصيل القيم المعمارية والحضارية ذات الخصائص المتميزة والحلول البديعة للمتطلبات المحلية والبيئة المناخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي ساهمت في تكوين عناصر جمالية مختلفة راعت في تكوينها القيم الإنسانية ومثلت تراثاً إنسانياً متميزاً ذات تشكيلة مميزة وجمالية فريدة. وتكمن إشكالية البحث في تحديد أهمية تأصيل عناصر التراث العمراني والإجابة على التساؤلات التالية: كيف يمكن تأصيل عناصر التراث العمراني في العمارة الحديثة بالدول العربية والإسلامية مثل اليمن. وما هي الإشكالات التي تواجه عملية التأصيل وكيف يمكن تجاوزها؟ وتهدف الدراسة إلى التعمق في دراسة عناصر التراث العمراني وخصائصها وقيمتها الفنية والجمالية والحضارية ومكوناتها والتعرف على مضمونها وشكلها وتطوير أساليب تأصيلها، و تأصيل القيم المعمارية والحضارية لعناصر التراث العمراني. والتعمق في فهم الظاهرة الإبداعية والجمالية لعناصر العمارة الإسلامية وكيف تم الاستفادة منها في تطوير المدن من جوانب الفكر المعماري في العمارة الحديثة. وتناول البحث: دراسة وتحديد المرجعيات التي ساهمت في تشكيل الرؤية الفنية والجمالية العامة واثرت ذلك في العمارة الحديثة. والتعمق في دراسة الجوانب الفنية والجمالية لعناصر التراث العمراني، وتأصيلها في العمارة الحديثة بالمجتمع محل الدراسة ومعرفة عناصر التراث العمراني التي تم تأصيلها لتخاطب اللغة البصرية والذاكرة الجمالية لأفراد هذا المجتمع، والتي تعتبر من الرموز التشكيلية المستخدمة في العمارة الحديثة، ودراسة وتحديد بعض العناصر التراثية والجمالية ومحاولة تطويرها بأسلوب علمي لاستخدامها في المباني الحديثة بشكل وظيفي جديد وشكلي وجمالي يساهم في الارتقاء بمستوى تصميم المباني الحديثة ويحترم الخصوصية الثقافية للمجتمع الإسلامي.



وقد اعتمد البحث على المنهج الذي يتلزم مع تحقيق الهدف على دراسة ميدانية واستقرائية اتبع فيها دراسة الجانب النظري من خلال الاطلاع على المراجع وجانب عملي من خلال النزول الميداني وجمع المعلومات ودراسة عناصر التراث العمراني وتحليل نماذج من مشاريع تأصيل التراث وتحديد عناصر تميزها واستتباط قيمها المعمارية ومقوماتها الحضارية. وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج والتوصيات بشأن تأصيل القيم المعمارية والحضارية وإبراز عناصر التراث العمراني وتأصيلها وتحديد الخصائص البديعة للعناصر العمرانية المميزة وربط العمارة الحديثة بتراثها الحضاري من الناحية الفلسفية والتطبيقية والتشريعية التي تضمن لها البقاء والاستمرار والمحافظة على القيم الحضارية والهوية الثقافية .



Ar514

أثر المتغيرات البيئية في مباني التراث العمراني في واحة الأحساء

عباس الطيب بابكر

أستاذ مساعد، قسم الجغرافيا، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

absbabiker@yahoo.com

الملخص

يتناول هذا البحث أثر المتغيرات البيئية في مباني التراث العمراني في واحة الأحساء والتي تتميز بنظام بيئي خاص في وسط الصحراء نتيجة لتوفر الماء والتربة، مما جعلها منطقة استقرار سكاني منذ زمن بعيد لفترة تعود إلى ما قبل الميلاد حيث يلعب المناخ المحلي دوراً بارزاً في الاستيطان البشري بالإضافة إلى موقعها الجغرافي بالقرب من الساحل الغربي للخليج العربي حيث كانت مستقراً للعديد من القبائل أنتجت تراثاً من خلال العديد من موارد التراث العمراني والآثار جعلت المنطقة تضاهي مدن العالم في تراثها الذي رشحها لكي تكون من عجائب الدنيا السبع، ونتيجة للموقع الفلكي والجغرافي الذي تحتله الواحة حيث تحيط بها الصحراء من جميع الجهات وكذلك النشاط البشري جعلها تتعرض للعديد من المؤثرات البيئية الطبيعية منها والبشرية على كافة المستويات خاصة مباني التراث العمراني موضوع البحث، وتأتي أهمية البحث في أن الواحة تتميز بمجموعة من الموارد الطبيعية والتراثية والتاريخية جعلتها من أهم المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية، لذلك هدفت الدراسة للتعرف على المتغيرات البيئية التي أثرت على مواردها السياحية وبخاصة مباني التراث العمراني وذلك من خلال الاستشهاد ببعض صور المباني كنماذج لهذه المؤثرات، والجهود التي بذلت للحفاظ على التراث العمراني، ومن خلال المسح الميداني والمقابلات الشخصية وتحليل البيانات توصل البحث إلى مجموعة من المتغيرات البيئية التي أثرت سلباً وإيجاباً في مباني التراث العمراني، وتم تقسيم البحث إلى عدة محاور تناولت جغرافية واحة الأحساء والمتغيرات البيئية التي أثرت في مباني التراث العمراني والجهود التي بذلتها الهيئة العامة للسياحة والآثار ومجلس تنمية السياحة في محافظة الأحساء وفق المواثيق والخطط الإستراتيجية على مستوى المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.



Ar521

الحرم المكي الشريف قمة العمارة التراثية المعاصرة في عهد الدولة السعودية

عبير بنت مسلم الصاعدي

أستاذ مساعد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
m.abeer@hotmail.com

الملخص

الحرم المكي الشريف احد أهم المعالم التراثية المعاصرة التي حافظت على طابع الأصالة والديمومة التراثية للعمارة الإسلامية بالرغم من يد التجديد والترميم التي طالته عبر القرون، والتي لم تتعارض مع عناصره القديمة بل جاءت متوافقة ومتوائمة معها نظرا لوحدة المنشأ والهدف، وهذا ما حرصت عليه الدولة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله - حفظه الله -. وتناول عدد من الباحثين عمارة الحرم المكي من الجانب التاريخي إلا أن الجانب المعماري بعناصره الجمالية والزخرفية - كنموذج معاصر ومرتبطة بالتراث الإسلامي - لم يأخذ حقه من البحث، فهناك قيم جمالية وفكرية ودينية ترتبط بالعناصر المعمارية والزخرفية للحرم المكي الشريف تؤكد على عظمة فن العمارة التراثية الإسلامية وارتباطها بالعقيدة الإسلامية التي تحث وترتكز على الاهتمام بالشكل إلى جانب الوظيفة، والتي حفظت لنا الأساليب والطرز المعمارية المختلفة. لذا يهدف البحث بأن يقف على هذا المخزون الفكري الحضاري المتمثل في جماليات العناصر الإنشائية والزخرفية المعاصرة في عهد الدولة السعودية التي حافظت على طابعها التراثي الأصيل، عن طريق دراسة نماذج من هذه العناصر دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى إبراز قيمه الجمالية والوظيفية والتعرف على الأسس البنائية والفلسفية التي أعطتها مزية الديمومة والاستمرار، توثيقاً لما بها من تراث إسلامي أصيل، وليكن زاداً معرفياً وثقافياً وحضارياً للباحثين لاستلهامه في التصميمات المعمارية المعاصرة.

أما محاور البحث فهي على جانبين: الجانب الأول: نظري ويتناول بعض العناصر المعمارية الإنشائية للحرم المكي (المآذن - القباب - الأعمدة - العقود) وبعض عناصر التشكيل الزخرفي، من شقيها المعماري الجمالي، والروحي - الرمزي. الجانب الثاني: تحليلي ويتناول (المآذن - القباب) كنماذج من العناصر المعمارية الإنشائية والزخرفية في الحرم المكي الشريف تأكيداً على أصالتها التراثية أما الخاتمة فقد بينت فيها النتائج العلمية التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع، و دُعم البحث بالأشكال الموضحة للمعلومات التي وردت في ثناياه.



Ar527

صناعة العمران الإسلامي المعاصر تأصيل أم استهلاكية رأسمالية

عبير حسام الدين اللحام

أستاذ مشارك، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الدمام، السعودية
abeerjamel@awalnet.net.sa

الملخص

لقد جذبت المدن الإسلامية بما تمتلكه من أشكال وحلول فذة (مناخياً واقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً ...) اهتمام الباحثين والمعماريين والمخططين وبخاصة منذ ظهور حركة ما بعد الحداثة في السبعينات من القرن العشرين كردة فعل لما آلت إليه الحداثة من قطيعة مع التراث، فظهرت توجهات فكرية ومهنية معمارية وحضرية عديدة كالإقليمية (Regionalism) والتأريخية (Historicism) وحركة التقليدية الجديدة (Neo-traditionalism) التي تدعو إلى إحياء روح المكان والجماعة وتحقيق الهوية من خلال إعادة الارتباط بالماضي والمحيط، ومن ذلك توجهات تأصيل العمارة المعاصرة (الإسلامية) أو إحياء التراث العمراني الإسلامي. فكان من بحث عن الأصالة المنشودة في الأشكال وعناصر العمران متخدداً من علوم اللغة والمدلولات أو السيميائية (Semiology) مرجعية، أو بحث عنها في النسيج العمراني أو ما يدعى اليوم بالتخطيط الحضري، كما في حركة "التحضر الجديد" (New Urbanism) التي تهدف إلى إعادة صياغة المناطق والتجمعات السكنية الحضرية بأسس ما بعد حداثة مشتقة من المدن التقليدية. فكان الاقتباس من الأشكال والحلول لإنتاج الأصالة، وهذا ولد حالة من الازدواجية في البيئة العمرانية المعاصرة بين ما هو موروث من الإسلام وبين ما هو مكتسب من الغرب والرأسمالية. وقد أدت هذه الازدواجية إلى حالة من التناقض الداخلي وعدم الاستقرار أو ما يعرف اليوم بالأزمة في العمران.

إن ما يحاول هذا البحث طرحه هو أن للعمران الإسلامي بني (Structures) وآليات إنتاج ترتكز على الشريعة الإسلامية رفدت أصالته، وللعمران المعاصر بني وآليات إنتاج منبثقة عن النظام الرأسمالي بركائزه كمفهوم الدولة الحديثة والمهنية، وشتان بين الإثنين. ويكمن هذا الاختلاف، كما يطرحه البحث، في آليات اتخاذ القرار في كل من العمران الإسلامي والعمران الرأسمالي المعاصر. لذا سيجادل هذا البحث بالتركيز على تفاعل بني العمران ببيان مواضع التناقض والقصور في عملية تأصيل العمران المعاصر. فما تحاول التوجهات التقليدية (ما بعد الحداثة) إنتاجه بإسقاط بني عمران على آخر إنما هو صناعة لعمران إسلامي معاصر بقالب رأسمالي يرتدي كساءً إسلامياً، فهي صناعة لأشكال "إسلامية" بآليات رأسمالية. بذلك فإن في هذا التأصيل تعزيزاً للرأسمالية ومجدداً لها، ليغدو بذلك التأصيل تغيرياً لا أصالة.



Ar528

العناصر الجمالية لفن الرسوم المتحركة ودورها في توعية وثقافة المجتمع بالتراث العمراني

سلوى ابو العلا محمود

أستاذ مساعد تصميم رسوم متحركة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان
Salwa-abas@hotmail.com

الملخص

يلقي البحث الضوء على أهمية التوعية بالتراث العمراني بين أفراد المجتمع من أجل المحافظة على الأصالة والحضارة المتمثلة في المباني العمراني التراثية. وتعد الرسوم المتحركة أداة من أدوات الثقافة الهامة والمؤثرة في المجتمع فهي وسيلة للتأكيد على السلوكيات الإيجابية وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد والتقريب بين الشعوب.

يلقي البحث الضوء على مدى ارتباط الرسوم المتحركة بوسائل الإعلام فهي تعتبر من أهم عناصر الإتصال المرئية المتفوقة ولها تأثير مباشر على المجتمع حيث يمكن من خلالها تنمية الوعي الثقافي للأفراد في خصوصية تجمع بين العناصر الجمالية لفن الرسوم المتحركة وبين السلوك البيئي وما تحويه من عادات وتقاليد وثقافات حضارية يجب الحفاظ عليها .

تكمن أهمية البحث في اظهار أهمية الوسائل الإعلامية في تنمية الوعي الثقافي للتراث المعماري وأهمية الحفاظ عليه من أجل المحافظة على الهوية العربية . حيث لكل مجتمع ثقافته وأصالته يجب العمل معا لتعزيزها وتنميتها من خلال نشر الانتاج الفكري والثقافي عبر العصور بهدف غرس القيم والأساليب السلوكية الإيجابية التي تساعد على تنمية المجتمع بشكل دائم من أجل الحفاظ على الهوية القومية المتوارثة للإنسان .

لذلك جاءت فكرة البحث لتناول أهم مظاهر التراث المعماري العربي لدى المجتمع في صورة أفلام رسوم متحركة الهدف منها اظهار جماليات الفنون المعمارية الإسلامية باستخدام جماليات فن الرسوم المتحركة من قيم تشكيلية وجمالية من حركة ولون ومؤثرات بصرية... الخ كوسيلة للإتصال الإعلامي يمكن من خلالها تحقيق الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ على التراث المعماري .



Ar530

تجربة في تعليم الحفاظ على التراث العمراني من خلال التدريب الصيفي للطلاب: حي البجيري بالدرعية حالة دراسية

منصور بن عبدالعزيز الجديد

قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود

الملخص

يعتبر حي البجيري من أقدم أحياء الدرعية، وقد اكتسب أهمية خاصة بكونه الحي الذي كان يقطنه الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب وبه كان يسكن طلبته ويوجد به مسجده، وذلك بالإضافة إلى كونه حلقة الوصل بين مدخل الدرعية القديمة وحي الطريف التاريخي الذي دمر غالبية سكانه إلى المخططات باشا في حملته المعروفة. وقد تدهورت حالة الحي كثيرا بعد نزوح غالبية سكانه إلى المخططات الحديثة. وقد قامت كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، ممثلة بعضوين من أعضاء هيئة التدريس في قسم العمارة وعلوم البناء، بالتعاون مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في رسم برنامج تدريبي للطلاب في صيف عام ١٤١٧هـ لإعادة تأهيل الحي والحفاظ على نسيجه العمراني. وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتوثيق تلك التجربة بكافة أبعادها من خلال مشاركة الباحث الفعلية في الإدارة والتدريب الميداني المباشر للطلاب في أعمال التأهيل للحي. وتتأكد أهمية الدراسة في كون تلك الأعمال التي تم القيام بها من خلال البرنامج المشار إليه أعلاه قد تم إزالتها مؤخرا شأنها في ذلك شأن البقية الباقية من مساكن الحي الطينية وذلك لإقامة مشروع مؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الثقافية بحي البجيري.



Ar537

الموازنة بين القيم التراثية والقيم المعاصرة لتصميم المنشآت السياحية ذات الطابع

المعماري الاسلامي

علا علي هاشم سليمان

أستاذ مشارك التصميم الداخلي، جامعة الملك عبد العزيز

batat2000@hotmail.com

الملخص

يشهد العالم اليوم ثورة من التغير الثقالي نتيجة العولمة، والتي تؤثر بشكل كبير على المفاهيم والاتجاهات المتنوعة في تصميم المنشآت السياحية. ونظراً لأن القيم التراثية الاسلامية تعتبر ادوات المصمم الداخلي والمعماري في تحقيق الاصاله للمنشأ السياحي وتأكيد هويته على الساحة العالمية. لذا فهي تسهم في تمكين المنشأ السياحي ذو الطابع المعماري الاسلامي من الوصول الى التفاعل والتميز في ظل تعدد الثقافات على الساحة العالمية .

وتتلخص مشكلة البحث في ايجاد منهجية للتفكير تساعد على التكامل بين القيم التراثية الاسلامية المتأصلة، وبين القيم المعاصرة في تصميم المنشآت السياحية ذات الطابع المعماري الاسلامي من خلال تصاميم متطورة تتناسب مع احتياجات العصر، وتؤكد القيم التراثية الاسلامية المتأصلة بمضامين لا تمثلها الرموز التصميمية التقليدية ولكن يمثلها ما يعكسه التصميم من صياغة لتلك المضامين. وبالتالي تفرض نفسها على الساحة العالمية وتتماشى مع اتجاهاتها وفلسفتها التصميمية الحالية.

وسوف يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليل المقارن للتوصل الى أهم القيم المعاصرة ذات الطابع المعماري الاسلامي، وكيفية وضع منهجية فكرية في التصميم المعماري والداخلي لتأكيدهما من خلال تصاميم تتوافق مع متطلبات العصر وتستفيد من تكنولوجياته وتخاطب عقول معاصريه لتوصيل مفهوم الفكر الاسلامي الصحيح .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

ان الموقف التكاملي للقيم التراثية تجاه القيم المعاصرة يساعد على بناء أعمال تصميمية لا تفقد الهوية، ولا تترك الاستفادة من تطورات العصر الحديث .

تباين مناهج الربط الفكري بين التراث والمعاصرة يتم من خلال هدفين اساسيين هما الاحياء والتواصل، ويرتبط وجود التواصل بوجود المنطق الذي يجب ان يتطور به التراث.

ومن أهم التوصيات التي توصل إليها البحث :

أهمية تواجد المصمم العربي في فريق العمل لتصميم المنشآت السياحية ذات الطابع التراثي لمساهمته في إكعاس الخلفية التاريخية والثقافية للمنطقة بصورتها الاصلية.



Ar539

المفهوم الكيفى للعناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى كمصدر للتأصيل وإعادة الصياغة

اشرف حسين ابراهيم

استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان
ashrahus@yahoo.com

الملخص

عناصر التراث الاسلامى عمومأهى حروف الكلمات المعبرة عن الحضارة الاسلامية، وهى التى طالما أمدت تلك الحضارة بالروح والحياة، وكذلك العناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى والعمارة هى الحروف المعبرة عن العمارة الاسلامية، ويفقدان هذه الحروف أو إحداهما تفقد معنى العمارة الاسلامية، ولحفظ هذه العناصر لابد من معرفة تلك العناصر معرفة دقيقة وجيدة من خلال فهم عميق ووصف دقيق للمعانى الكامنة من وراءها ولذلك كان لابد من الاعتماد على مفهوم علمى كمنهجية تركز على فهم وتفسير عميق لتلك العناصر من خلال المفهوم الكيفى Qualitative Concept.

لماذا المفهوم الكيفى Qualitative Concept ؟ المفهوم الكيفى يقوم على فهم باطن عميق ووصف دقيق للظواهر، ويختلف عن المفهوم الكمي Quantative Concept فى أن المفهوم الكيفى يعنى بالعنصر والمعنى بينما المفهوم الكمي يعنى بالظاهر أى بالسبب والنتيجة، كما أن مفردات وعناصر العمارة الاسلامية طالما ارتبطت منذ نشأتها بالصورة الكيفية التى تتصل إتصلاً مباشراً بالبعد الرمزي للعناصر أى الإدراك والمعرفة والفهم والتفسير بخلاف العماثر الاخرى كالاغريقية والرومانية التى اعتمدت بشكل اساسى على المفهوم الكمي للاشكال Quantative والتى تتصل إتصلاً مباشراً بالنسب العددية الجامدة ولذلك فبالاعتماد على المفهوم الكيفى ممثلاً فى آليات قراءة الرموز للعناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى يمكن معرفة القيمة التشكيلية لهذه العناصر وبالتالي: (١) الحفاظ على ماهو موجود منها، (٢) احيائها احياء صريح (إعادة بناء ما كان موجوداً ولم يعد إنطلاقاً مما بقى كأثر)، (٣) إعادة صياغتها وإندماجها مع العمارة الحديثة بشكل يحفظ لها قيمتها وثباتها وعدم ذوبانها، وبتحقيق السابق نستطيع التعرف على ماضيها وفهم حاضرها وتصور مستقبلها .

أهمية البحث: تنتمى هذه الدراسة الى مجال نظريات الفكر الذى يهتم بالعلاقة بين العناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى وبين الافكار والمعانى الكامنة وراءها والتى اسهمت فى تحديد سماتها



التشكيلية وقوانين بنيتها العميقة وبالتالي إيقاظ الوعي بأهميتها وضرورة الحفاظ عليها والمساهمة في استمراريتها بصياغتها بصورة معاصرة في التصميم الداخلى والعمارة

مشكلة البحث: (١) إغفال قيمة العناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى وإنفصالها عن المجتمع المعاصر، (٢) القصور فى التحليل الدقيق للعناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى (٣) إنفصال العناصر الاسلامية ووجودها بمعزل عن الحركات المعمارية الحديثة

فروض البحث (١) القصور فى فهم وتفسير العناصر الاسلامية بصورة صحيحة افقدها قيمتها وتواصلها بالمجتمع ومن ثم إهمالها وعدم الحفاظ عليها (٢) تطبيق المفهوم الكيفى بإعتماده على آليات فهم الرموز يعطى امكانية للفهم والتفسير الدقيق للعناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى، (٣) الفهم والتفسير الدقيق للعناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى يدفعنا الى الحفاظ والاحياء واعادة الصياغة الحديثة لها .

اهداف البحث (١) استخدام آليات الرموز فى إدراك وفهم وتفسير العناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى، (٢) وضع معايير تشكيلية لصياغة العناصر الاسلامية فى التصميم الداخلى بصورة صحيحة ومعاصرة لإظهار دور التراث الاسلامى كمحدد لهوية إسلامية معاصرة

منهجية البحث :أعتمدت الدراسة على المنهج التكاملى الذى يستعين بمختلف المناهج الاخرى كالمنهج التحليلى الوصفى و المنهج التاريخى والمنهج المسحى.



Ar543

الحيز الداخلي بين القيم التراثية والمعاصرة نحو منهجية فكرية لمنطق التواصل

وائل رافت محمود هلال

استاذ مشارك، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان
wael_rafat2@yahoo.com

الملخص

يمثل الإنسان والزمان والمكان محاور منظومة متكاملة يتحقق من خلالها قيمة وهوية التصميم من خلال الشكل والمعنى، ويعد التواصل من السمات الأساسية الأساسية فهو القناة التي تربطنا بالتراث، وهو الذي يمهد لكل ما نقوم به من افعال، كما انه الدليل على مدى تحضر الإنسان وقياس فعاليته مع نفسه ومع من يحيطون به سواء كان الأتصال مقصود ام عشوائي، والتواصل كمنظومة يعتمد على لغة الأشكال والتي تعد اللغة الأكثر رواجاً بين المجتمعات والأجيال المختلفة، فالتعبيرات الغيرلفظية (المرئية) اكثر قدرة على توصيل الاتجاهات والأفكار والمشاعر، بل انها اكثر ثباتاً في الذاكرة .

ويعد الحيز الداخلي احد وسائل التواصل التراثي والأتصال المرئي، بل واقربها اتصالاً وارتباطاً بالإنسان فهو يحمل تعبيراً صادقاً عن مدى رقي وحضارة الأمم وما تحويه من اخلاق وعادات وسلوك، كما انه يعد وسيلة تواصل سواء كان ذاتياً (وهو ما يحدث بين الفرد وذاته) او اتصال جماعي (وهو ما يحدث بين المصمم والمستخدم)، بين جماعة واخري تختلف عنها في الزمان والمكان).

وتتمثل إشكالية البحث في: جدلية العلاقة بين القيم التراثية والمعاصرة وهل عملية الأحياء والتواصل تحدث على مستوى الشكل فقط؟ ام على مستوى الأشكال والمعاني

ومن اهم النتائج التي توصل إليها البحث ان التواصل ليس مجرد استعمال مفردات او مناهج تشكيلية بطرق جديدة ولا نوعاً من تجريد التراث، انما في جوهره احتواء للقيم التراثية دون إخلال بالواقع الثقافي المعاش .، كما ان الجمال النابع من التواصل هو جمال فكري في المقام الأول لما فيه من إدراك لتسلسل التاريخي طبقاً للأنساق الاجتماعية والدلالات الرمزية داخل البيئـة الحضارية المعاشة .

وذلك من خلال فرضية اساسية وهي: ان الإنسان و الزمان والمكان محاور منظومة متكاملة يتحقق من خلالها الأبتكار والأبداع في التصميم وفقد التواصل بينهم يؤثر على قيمة التصميم.



Ar547

تفعيل دور التراث العمراني في رفع مستوى التحضر للمدن (منطقة قصر السقاف التاريخية بمكة المكرمة كنموذج)

سامي سعيد الشمrani

مهندس معماري، وزارة الدفاع و الطيران
eng.ssaed@gmail.com

الملخص

يطرح البحث إمكانية تفعيل دور التراث العمراني في رفع مستوى التحضر للمدينة العربية وإيجاد تفاعل بين المجتمع والتراث العمراني، من خلال تبني مشاريع تطويرية للمناطق التراثية ضمن إطار المدينة العربية، أو ما يطلق عليه الباحث أسم (مراكز التراث الوطني)، ويأتي هذا البحث في أربع أجزاء رئيسية: أولاً: استعراض لماهية التفاعل بين المجتمع والبيئة العمرانية في المدينة العربية من جانب تاريخي حيث يتطرق للعوامل والأسباب التي أدت إلى ضعف العلاقة، ثانياً: قراءة للتحويلات العمرانية في مدينة مكة المكرمة بحكم معاصرتها للحقبات المختلفة وخصوصيتها الدينية وكمجال للبحث، ثالثاً: استعراض اتجاهات الحلول الممكنة بخصوص رفع مستوى التحضر في المدن و الاتجاهات العالمية في تناول قضايا التراث العمراني، رابعاً: وفيه يتم طرح مقترح تطوير منطقة السقاف التاريخية كنموذج لتفعيل دور التراث العمراني في رفع مستوى التحضر للمدن، من خلال الدراسات الميدانية للمنطقة ووضع التصورات والحلول لعملية التطوير.

مقدمة: تعتبر المباني الأثرية في المدن العربية من أهم المناطق التي يمكن إعادة تدويرها ضمن النسيج العمراني للمدن، كونها تمتلك مخزون ثقافي تاريخي لمسار نشأة وتطور المدينة نفسها، وبالرغم من أن قضية احتواء هذه المباني الأثرية ضمن نطاق المدن كان مثار جدل وفق اختلاف الآراء والتوجهات، إلا أنها لا زالت تعتبر في بداية مشوارها التطويري في العالم العربي، ولهذا تستعرض الدراسة الجمود الحاصل في المدينة العربية بين التراث العمراني كجانب والمدينة الجديدة من جانب آخر في إطار التفاعل بين الإنسان والبيئة العمرانية، وما ترتب عليه من انعزالية واضحة وانقطاع للتواتر الحضاري في البيئة العمرانية للمدينة العربية، وتهدف الدراسة إلى إمكانية تفعيل دور هذه المباني الأثرية في رفع مستوى التحضر للمدينة العربية وتحويلها لمراكز جذب حضاري في المدن العربية، ولذلك فأن البحث يطرح فرضية إمكانية رفع مستوى التفاعل بين الإنسان والتراث العمراني في المدن من خلال إعادة تدوير المباني الأثرية للمدينة العربية لتخدم أهداف ورؤى جديدة وتقدم وظائف مغايرة عن وظيفتها الأساسية، والتي يجسدها البحث ضمن إطار ما.



Ar551

التنمية السياحية الثقافية المتوازنة للمناطق التاريخية

نداء بن عامر الحربي

مهندس تخطيط وتصميم عمراني، باحث بالتصميم العمراني

eng_neda@msn.com

الملخص

تعتمد استدامة أي مورد ثقافي على حمايته والمحافظة عليه، و إدارته بشكل فاعل لضمان الاحتفاظ بالقيم المتعلقة بالموارد الأصيلة. لذا يعد التراث الثقافي من أهم معالم الجذب السياحي، ولذا فإن السياحة الثقافية تعد قطاعاً رئيسياً من قطاعات الاقتصاد الوطني. لذا ربطت أعلى جهة مسئولة عن السياحة في المملكة العربية السعودية مسماها الرئيسي بالسياحة والآثار.

من الواضح أن هناك صعوبات عديدة تواجه أعمال المحافظة على التراث العمراني الذي يعكس الأهمية الثقافية لدينا في المملكة العربية السعودية عندما يقاس بكثرة المواقع والمباني الأثرية والتاريخية والتراثية المنتشرة في كافة أنحاء المملكة والتي تحتاج إلى توثيقها وتسجيلها قبل البدء في أعمال الترميم ومن ثم توظيفها بما هو ملائم لها لاستقبال الزوار. حيث عدم وجود مفاهيم للتنمية السياحية الثقافية في المملكة، تطلب عمل هذه الورقة وذلك لعدة أهداف منها وضع مفاهيم للتنمية السياحية الثقافية للمناطق التاريخية في إطار متوازن بحيث تكون مناطق سياحية ثقافية جذابة، والربط بين التنمية السياحية ومشاركة القطاع الخاص لإنتاج تنمية سياحية ثقافية متوازنة ليس فقط التركيز على الترميم ومن ثم فتح هذه المواقع للزوار.

وحيث أثارت قضية الدراسة العديد من التساؤلات، من أهمها هل توجد رؤية مستقبلية وطنية سياحية تراعي مفاهيم التنمية السياحية الثقافية المتوازنة للمناطق التاريخية، وما هي استراتيجيات تحويل المناطق التاريخية إلى مزار سياحي جذاب بما يشمل من مقومات تراثية وحضارية وثقافية وتاريخية، وذلك بمراعاة التوازن الثقافي بها وتاريخ المنطقة المنماة.

ولتحقيق ذلك تم مراجعة الدراسات السابقة والإستراتيجيات التي اهتمت بالتنمية السياحية بشكل عام والتنمية السياحية بشكل خاص، وذلك على المستوى المحلي والدولي. حيث لوحظ عدم وجود دراسات متخصصة بالتنمية السياحية الثقافية المتوازنة للمناطق التاريخية .



وبناء على قراءه وتحليل ما سبق أظهرت نتائج الدراسة إنه لا يوجد لدينا مفاهيم واطر للتنمية السياحية الثقافية المتوازنة للمناطق التاريخية. مما تطلب من الباحث الوصول على مفاهيم واطر يتم من خلال تطبيقها تحقيق التنمية السياحية الثقافية المتوازنة بالمناطق التاريخية.

ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة الحاجة إلى وضع أنظمة وضوابط لتحقيق التنمية السياحية الثقافية بالمناطق التاريخية وتحديد دور الجهات المشاركة بها ، وتم وضع أطار لمشاركة القطاع الخاص بالتنمية السياحية الثقافية لإنجاحها.



Ar552

مشروع إنقاذ مدينة فاس العتيقة

أية آفاق لصيانة التراث العمراني الأندلسي بالمغرب

عبد الرحيم العلمي

أستاذ بجامعة عبد المالك السعدي

alami@live.fr

وداد العيدوني

أستاذة بجامعة عبد المالك السعدي

ouidad33@hotmail.com

الملخص

ظلت مدينة فاس العاصمة الثقافية والروحية والعلمية لبلاد المغرب والأندلس عبر التاريخ. كما أن اختيارها كعاصمة سياسية لمعظم الدول والإمبراطوريات التي تعاقبت على حكم المغرب الأقصى، جعلها تحتل مركز الصدارة ضمن المراكز الحضارية الأثرية الكبرى، لا على المستوى الوطني فحسب، بل أيضا على المستوى الدولي، إذ أعلنتها اليونسكو تراثا إنسانيا. من هنا كان الاهتمام المحلي والدولي بها كموروث ثقافي وحضاري نفيس، ومحاولة إنقاذها وحمايتها من الأخطار التي تهددها بسبب الضغط الديمغرافي، وتشويه مآثرها التاريخية ... وتلاشي معالمها الحضارية الخ، من خلال ما يعرف بـ: "مشروع إنقاذ مدينة فاس"، الذي جاء نتيجة لتدخل عدد من الأطراف ذات الصلة من بينها اليونسكو، وأسست على خلفيته: "وكالة تخفيض الكثافة وإنقاذ مدينة فاس".

هذه الورقة البحثية هي مقارنة لهذا المشروع الذي يجسد التجربة المغربية في صيانة التراث العمراني على مستويات النظرية والتطبيق، والآفاق، والتطلعات، والمعوقات.

محااور الورقة :

١ - تعريف بالمشروع.

١ - الجهات المتدخلة.

٢ - مصادر التمويل (الغلاف المالي).

٣ - مجالات العمل:



أ- صيانة المآثر التاريخية: (الجوامع، المساجد، الكتاتيب، الساعة المائية العتيقة، المدارس (أماكن إقامة الطلبة)، المراحيض العتيقة، الزوايا والأضرحة، مكتبات المخطوطات، الفنادق القديمة، الطرازات (مشاغل النسيج التقليدي)، المدايغ، الأرحاء، الشبكة المائية ... الخ). وفقا لأنماط البناء الأصلية.

ب - تخفيض الكثافة السكانية لتفادي إنهاك القدرة الإيوائية والقيمة التراثية للبيوت العتيقة.

ج - إعادة تأهيل الأحياء الحرفية التقليدية (الفخارين، النجارين، الصفارين، العطارين ... الخ)

د - تأهيل داخل المدينة العتيقة: بتوفير التجهيزات الإدارية، التجهيزات الثقافية، المكتبات، المساحات الخضراء، والبنى التحتية (الصرف الصحي العصري، تسيير حركة نقل الأشخاص والبضائع بين الأزقة، الماء الصالح للشرب، الكهرباء ...).

هـ - إنشاء المعاهد التأهيلية للكوادر المتخصصة: (معهد الدراسات الإسلامية، معهد الصناعات

التقليدية، معهد الحرف البنائية).



Ar563

تقنيات التجديد الحضري للتراث العمراني - حالة وادي مزاب-

جلول زناتي

مهندس معماري، سنة ثانية ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة الإقليمية
zenatidjelloul@yahoo.fr

الملخص

نحاول من خلال هذه المداخلة تحديد المواقع ذات القيمة التراثية العمرانية والمعمارية، وتقنيات تجديدها. وذلك بالتطرق لبعض الأسس النظرية للتعامل مع التراث العمراني ويمكن تحديدها في اتجاهات ثلاث:

❖ الاتجاه الأول: ينظر إلى المدينة القديمة بنوع من الصنمية والتقدّيس، ويدعو للمحافظة على معالمها الأثرية باعتبارها شواهد على حضارة كانت، ويرفض أي تغيير أو تحديث ولو في أضيق الحدود.

❖ الاتجاه الثاني: يتبنى نزعة التطور والتقدم، ويرى أن المدينة القديمة هي جزء من المدينة المعاصرة ككل، وبالتالي لا بدّ أن تطالها آثار هذا التطور، ولذلك يجب إفساح المجال أمام تطبيق المخططات التنظيمية عليها لدمجها في المجال العمراني والاجتماعي الحديث، حيث إنها جزء من الماضي لم يعد يؤدي دوره الوظيفي في ضوء التطورات الحالية، بل إنه أيضاً يُشكل حجرة عثرة أمام التطورات الاقتصادية والاجتماعية.

❖ الاتجاه الثالث: ينظر إلى المدينة القديمة باعتبارها كياناً حياً، وإراثاً ثقافياً متميزاً يجب المحافظة عليه، إنما أيضاً عدم إغفال ضرورة تلاؤمه مع التطورات الحالية، الأمر الذي يستدعي التعامل مع هذا الكيان، بكافة أبعاده العمرانية والمعمارية والاقتصادية والاجتماعية، بكثير من الشفافية، باعتباره موجود موضوعياً، وهو العنصر المؤشر الأهم على التمايز الحضري والثقافي بين الشعوب.

إن اعتبار التراث العمراني، بنسجه وعلاقاته الوظيفية، عائقاً أمام التطور والتقدم، أدى إلى تطبيق سياسات تنظيمية خلّفت وراءها الكثير من المشاكل، والتي لازالت إلى الآن ماثلة للعيان، وتفرض وجودها بقوة أثناء التعاطي مع التراث العمراني، من حيث الخطط والاستراتيجيات اللازمة للمحافظة على إرثها الحضري وتجديده. فسلسلة الإجراءات والتغيرات التي حدثت في المدينة، تم تطبيقها دون مراعاة الوضع الاجتماعي والثقافي المميز لها، وقادت إلى تغيرات بنوية خطيرة في نسيجها العمراني وفراغاتها العضوية.

أمام هذا الوضع الاستثنائي، ظهرت الكثير من الدعوات التي تنادي بأهمية الحفاظ على التراث العمراني ككيان مادي ومعنوي في آن واحد، والكف عن النظر إليها كمناطق أثرية تاريخية فحسب، بل أيضاً باعتبارها فضاءات حضرية ومناطق نشاط وتبادل ثقافي واقتصادي.



Ar566

التراث العمراني في مدينة قسنطينة بين الماضي والحاضر

صورية مروشي

أستاذة مساعدة قسم الهندسة المعمارية جامعة باتنة / الجزائر
sorayamer@yahoo.fr

الملخص

تعد مدينة قسنطينة من أكبر مدن الشرق الجزائري، تستمد أهميتها - و من ثم أهمية موضوعنا - من مدينتها القديمة التي يمتد تاريخها إلى آلاف السنين. وأهم ما يميز هذه المدينة القديمة موقعها المتميز، فهي تقع على صخرة و منها اشتق اسمها - الصخرة - و هو موقع منيع لجأ إليه أول من أقام بها ثم تداولت عليه العديد من الحضارات، فمن النوميديين إلى الرومان إلى العرب المسلمين ممثلين في الزيريين والحماديين والحفصيين وانتهاء بالأتراك العثمانيين قبل أن يدخلها الفرنسيون محتلين في ١٨٣٧ و يحدث تغييرات كبيرة في النسيج العمراني للمدينة القديمة وعلى تراثها المبني .

نهدف من خلال بحثنا إلى تسليط الضوء على التراث العمراني لمدينة قسنطينة، خاصة الذي يمتد من العهد العثماني الذي ترك بصمات واضحة على النسيج العمراني للمدينة و ترك مبان سكنية و تجهيزات مختلفة لا تزال موجودة إلى يومنا هذا مشكلة القيمة التاريخية الممتدة في حاضرتنا شاهدة على هذه الحضارة العربية الإسلامية، ثم سنتطرق - باستعمالنا المنهج الوصفي التحليلي - إلى الوضع الراهن لهذا التراث العمراني الثمين والمجهودات التي بذلتها السلطات المحلية للمحافظة عليه و ترميمه و تثمينه من خلال مشاريع مختلفة امتدت في الزمان للوصول إلى نتائج الجهود المبذولة على هذا التراث من خلال التطرق إلى ما آل إليه في وقتنا الحاضر.



Ar573

تقييم الأثر البيئي كأحد أدوات دعم الاستدامة البيئية للمدن التراثية

رياض محمد عبد الله الشميري

مدرس مساعد، كلية الهندسة والعمارة جامعة إب، اليمن
r_mohammed72@yahoo.com

محمد عبد السميع عيد

أستاذ العمارة بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط وعميد كلية الهندسة، جامعة سوهاج، مصر
Maeid3000@yahoo.com

عزت عبد المنعم مرغني

أستاذ مساعد بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر
Ezzatmorghany@yahoo.com

حازم عبد العظيم حماد

مدرس بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر
hazemhammad@hotmail.com

الملخص

يوفر تقييم الأثر البيئي (EIA) Environmental Impact Assessment أساساً أفضل لاتخاذ القرارات في دعم الاستدامة البيئية بالمدن التراثية لما لها من طبيعة خاصة تجعلها أكثر حساسية للمشكلات البيئية، وذلك من خلال التحليلات المستفيضة للأثار_ المترتبة على المشروعات العمرانية الجديدة قبل تنفيذها، كذلك يوفر المزيد من المعلومات الشاملة عند التنفيذ، لإيجاد مشروعات عمرانية سليمة بيئياً. ويهدف البحث إلى وصف وتحليل المشكلات البيئية وتأثيراتها على المدن التراثية، والتعرف على أوجه القصور التي قد تظهر في نظام تقييم الأثر البيئي عند تقييم الوضع البيئي للمدن التراثية، والوصول إلى مقترح لنظام تقييم الأثر البيئي له صفات خاصة بالمدن التراثية لتحقيق الاستدامة البيئية. ولتحقيق هدف البحث يبدأ البحث بإعطاء خلفية نظرية لأهم التعاريف والمفاهيم الأساسية لتقييم الآثار البيئية للمدن التراثية، ثم تحديد فجوات تقييم الآثار البيئية في هذه المدن، والوصول إلى إجراءات لتحسين تقييم الأثر البيئي، في محاولة لإعطاء صورة واضحة لاتخاذ تدابير لزيادة فعالية إجراءات عملية تقييم الأثر البيئي في المدن التراثية. وانتهاءً يقدم البحث عدد من النتائج والتوصيات لتحسين إجراءات تقييم الأثر البيئي للمشروعات العمرانية التي قد تقام في المدن التراثية لتحقيق الاستدامة البيئية.



Ar576

تموقع الحمامات في المدن الإسلامية

دراسة عينة

وفاء سايعي

مختبر: "مدن وتراث"، معهد الهندسة المعمارية والتعمير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر
ouafasaighi@yahoo.fr

الملخص

يحظى الحمام بأهمية بارزة في إطار الحياة الاجتماعية للمدينة الإسلامية، فهو من المنشآت الهامة في التكوين المعماري للمدينة و إضافة إلى وظائفه الصحية و الترفيهية يلعب دورا دينا أساسيا استجابة للتحاليم الإسلامية، و بذلك كان من أهم العقارات التي تقنتى في المدينة. إهتمام يظهر مكانة هذا المنشأ كما أبرزته العديد من الكتب، و تبعا للمبدأ التسلسلي للمدينة الإسلامية، كان الحمام من أولى المنشآت التي تبنى بعد المسجد.

في هذا المقال أخذت مدينة قسنطينة (الجزائر) كعينة للدراسة و هي من بين المدن التي درست في إطار مشروع "حمام". خلال العمل الميداني حيث كان مقترحا تحديد موقع الحمامات من الخريطة، تساءلنا حول إمكانية وجود شروط تتحكم في توزيعها داخل المدينة. هذه النقطة أثرت من قبل و لكن من الناحية المعمارية فالدمشقي في القرن ١٢ تحدث عن بعض المعايير الخاصة بأفضل الحمامات.

في هذا البحث سنلقي الضوء على هذه المعايير و نسعى للإحاطة ببعض النقاط على المستوى العمراني و هذا في محاولة لشرح تموقع الحمامات في مدينة قسنطينة و خاصة داخل الأحياء؛ فمثلا للحمام صلة وطيبة بالوضوء، فهل تموضعه يتعلق بالمنشآت الدينية (مساجد، زوايا، مدارس، ...)؟ نقاط أخرى تستحق التساؤل و تكمن مثلا في نظام تدفق و توزيع المياه، و كذلك الكثافة باعتبار عدد السكان و نسبة الإرتياد. بالإضافة إلى ذلك، و بما أن المدينة العتيقة مثقلة بالتاريخ، هل تموقع الحمامات يعكس تعاقب المراحل، السلالات أو البايات؟ و كدليل، نتساءل إن كان لكل باي حمامه؟ فحمام سوق الغزل مثلا يسمى "حمام الباي".

هذه بعض الفرضيات التي نقتفي آثارها في محاولة للإجابة عن تساؤلاتنا و التي ستؤخذ بمزيد من الشرح في هذه المشاركة.



Ar577

التراث العمراني في الجزائر وسبل المحافظة عليه تراث مدينة تقرت نموذجا

دحدوح جمال

أستاذ بمعهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر
dahdouhdj@yahoo.fr

زيداني حليلة

أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر
zidane.halima@yahoo.fr

الملخص

يعتبر التراث العمراني والمعماري من أهم العناصر المحافظة على ثقافة وهوية المجتمعات. فهو يشهد على تراكم خبراتها ويرمز لتطورها الإنساني عبر التاريخ، وهو أيضا يعبر عن القدرات التي وصل إليها الإنسان ويظهر ذلك في صورة بيئة عمرانية ومعمارية متكاملة تمثلها مختلف الفضاءات المكونة للمدينة.

تقرت المدينة الجزائرية ذات الموقع الصحراوي، عاصمة وادي ريخ، تمتلك تراثا عمرانيا ومعماريا يمثل ذاكرتها وعمقها الحضاري، وتمايز ثقافتها المحلية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف المناخية والبيئة السائدة. هو الآن يعاني من مشاكل مركبة، ذات جوانب وأبعاد متعددة ساهمت في تدهوره. أسباب عديدة يمكن حصرها (اجتماعية، مناخية، مالية، سياسية... الخ). أهم هذه الأسباب؛ والتي نركز عليها في هذه الورقة، هي سياسات الحفاظ المنتهجة من طرف السلطات العمومية التي لم تستطع التعامل مع الواقع بكل مشاكله وتعقيداته. فهي تعتبر التراث العمراني والمعماري مباني يجب الحفاظ عليها من خلال رؤية متحفية بلا حياة. استنادا لهذا القصور في أداء سياسات الحفاظ من جهة، ولتعاظم أهمية الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في ظل متغيرات العصر من جهة أخرى، تأتي هذه الورقة لتبحث في كيفية صياغة جديدة لعمليات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في مدينة تقرت الجزائرية. نهدف من خلالها معالجة السلبيات الموجودة في المفاهيم السائدة في عمليات الحفاظ، والتعامل مع هذا التراث بصورة واعية تضمن المحافظة عليه واستمراره.